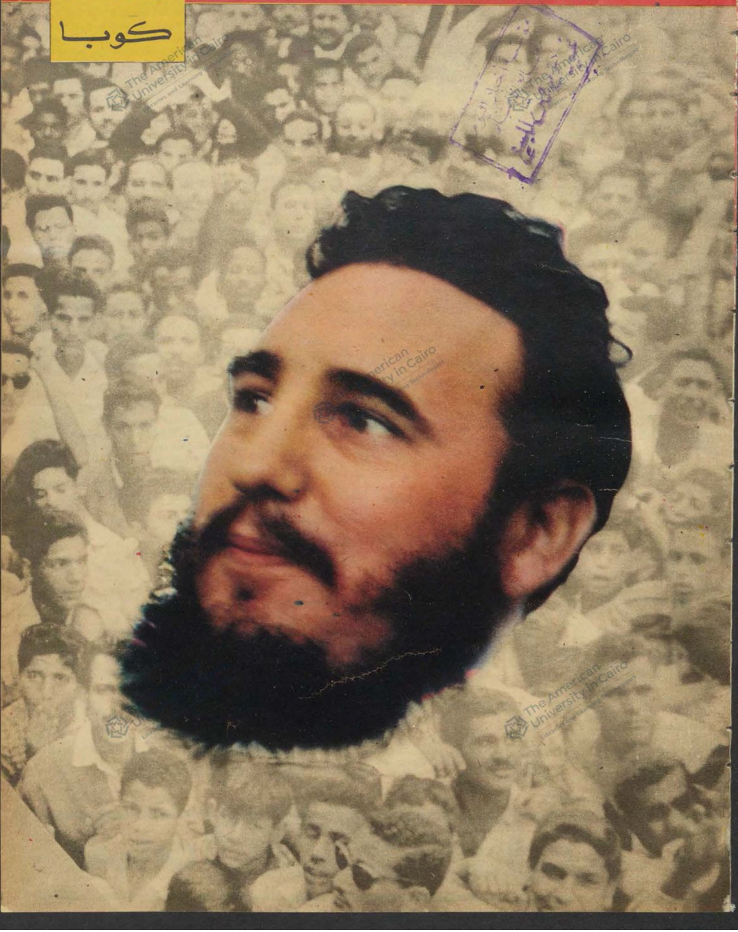
آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٨٣ ـ ٢٦ أبريل ١٩٦١

AKHER SAA - No. 1383 - 26 April 1961

غضبة الأحرار من أجل كوبا



قراء آخر ساعة يقولون
حول رجل الفضاء

رجل الفضاء .. هل يصل للقمر

بقلم : احمد الصاوى محمد

لا حديث للعالم كله الا رجل الفضاء .. وتلك لعجزة التى يسبح الناس فيها لله سبحانه وتعالى الذى خلق هذا العقل البشرى العظيم . وماسيعقب رحلة جاجارين من رحلات قد تصل الى القمر ..

وفى رسالة لمواطننا التقى السيد محمود حامد محمد المدير السابق لمصلحة الارصاد الجوية بعض ملاحظات شائقة لكن لنا بعض الاعتراض على احداها وهى تلك التى يقول فيها :

« لقد أثارت رحلة جاجارين المدهشة اهتمام وتعليق المشتغلين بالجو وهاهى بعض ملاحظاتى :

أولا : قالوا أن العلماء السوفيت كانوا متأكدين من اعادة رجل الفضاء لدرجة أنهم أعلنوا ذلك قبل اتمامه ، فهل لم يكن من المستحسن أن يستشهدوا على نجاح هذه الرحلة بدعوة سفراء الدول ، ولو المحايدة منها ، كالجمهورية العربية المتحدة ، وغيرها لاستقبال رجل الفضاء وهو نازل من السفينة وليس فى ذلك سر يخاف عليه » ..

أقول : اننا نعترض على هذا الرأى من مواطننا المدير السابق للارصاد الجوية ، والا كان زراية برسالة العلم نفسها ، اذ يقام سرادق كبير ويدعى اليه السفراء والوزراء وأهل الحيثيات ، ولا بأس من موسيقى تعزف فى انتظار رجل الفضاء ، ثم بوفيه لتناول المرطبات ، وينزل جاجارين كما لو كان مسافرا عاديا ، وان كان مشهورا ، قادما من بلد الى بلد ..

فالذى فعله السوفيت من كتمان مكان القيام ومكان الوصول أو النزول ، هو جزء من رسالة العلم لايجوز أن تفتض أمام الجماهير أيا كان مقامها ..

ونحن لا يجوز لنا أن نتشكك فيما يقول علماء السوفيت بعد كل الذى صنعوه من معجزات ، انما الذى يتشكك هو الجانب الغربى ، فقد قالت الصحيفة الامريكية الكبرى نيويورك تايمز ان ثمة بعض الغموض حول رحلة الفضاء كما قالت نيويورك ميرور ان ثمة تناقضا بينا فى تصريحات العلماء السوفيت حول هذه الرحلة لانهم لم يقدموا أى دليل على أن جاجارين قد دار حول الارض فعلا .

وتلك الجريدة الاولى هى جريدة الاستعمار والصهيونية المعروفة ، وقد هدرت كرامة الصحافة فى كل مناسبة لخروجها عن المبادىء القويمة ، ومحاربتها أمانينا وحقوقنا ، وحرصها على معاونة اسرائيل والدعاية الخسيسة لها .. وهذه الصحيفة وغيرها تعمل فى خدمة الخارجية الامريكية لكى تحاول اثارة السوفيت للحصول على أقصى ما يستطيع الامريكان الحصول عليه من معلومات قد تبدد مايحيط بهم من ظلمات فى هذه الساحة التى تخلفوا فيها تخلفا زريا ، وسيزداد تخلفهم على الايام ..

وما أصدق وأجمل ما قاله الرئيس جمال عبد الناصر وهو يزجى تهنئته وتهنئة بلاده للرئيس خروشوف . « .. لايخالجنى شك أن افقا حافلا بالاحتمالات قد تفتح اليوم امام الجنس البشرى كله وسيبقى للشعب السوفيتى فيه دائما فضل السبق وفضل ارتياد المجهول بجسارة تدعمها امكانيات العلم الهائلة .. واذا كنت اقول ان هذا النصر الجديد هو انتصار للانسانية كلها فمعنى ذلك انه فى نفس الوقت انتصار للسلام .. » .

ونعود الان الى رسالة الاستاذ محمود حامد محمد التى من ملاحظاته فيها بعد الملاحظة السالفة الذكر والتى اعترضنا عليها :

« قال جاجارين انه كان يحلق فى الساعة ٦ فوق جنوب افريقية وبعد نحو عشر دقائق حلق فوق امريكا الجنوبية ، ويقول أنه رآهما وهو سائر بهذه السرعة الجنونية ولكنه نسى أن يذكر شيئا مهما وهى الغيوم التى تغطى هاتين المنطقتين وسواحلهما فى هذا الاوان من السنة حيث يكون ثلاثة أرباع السماء فيهما مغطى بالسحب الكثيفة التى تحجبها تماما عنه فيصعب تمييزهما .. »

ولا أدرى هل يقصد مواطننا الفاضل التشكك فى أقوال جاجارين ؟ وهل عجز جميع علماء العالم عن اكتشاف مبالغته فى هذا أو كذبه ان كان من الكاذبين

ثم يقول مواطننا : « قالوا ان جاجارين اول من رأى السماء سوداء ، وانصافا للحقيقة أذكر ان الاستاذ بيكار البلجيكى حلق ببالونه فى أغسطس ١٩٣٢ على ارتفاع ١٧ كيلومترا وقال انى رأيت لون السماء أسود حالكا كالقطيفة السوداء والنجوم ساطعة (راجع صحيفة ١٨ من كتابى مناخ العالم)

« ... وأخيرا أرجع الى الآية الشريفة فى سورة الرحمن وهى : « يامعشر الجن والأنس ان استطعتم ان تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا ، لاتنفذون الا بسلطان ، فبأى آلاء ربكما تكذبان .. يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران » صدق الله العظيم .

« وقد ذكر بعض الافاضل فى الاسبوع الماضى بهذه المناسبة الجزء الأول منها وسهوا عن الجزء الثانى ، فالجزء الاول ينبىء حقيقة بأن الانسان سينفذ أولا بسلطان أى بعلم وبمقدار الى مسافات محدودة كما حصل الآن ولكن اذا تعدى هذا المقدار لاينتصر وسيصيبه الدمار لأن الحدود المنوه عنها فى الآية الشريفة هى أقطار الارض ، وقطر الارض ٧٩٢٦ ميلا فهذا هو الحد الاعلى الذى لانتعداه ، وعلى ذلك لاينتظر أن يصل الانسان للقمر الذى يبعد بمقدار ٢٣٩٠٠٠ ميل .. فاذا وصل الى هناك فسيلاقى شواظا من نار ونحاسا أى من الشهب المحيطة بالقمر ، وأغلبها من النحاس ، لانها حين تحترق فى السماء تظهر باللون الاخضر وهو لون احتراق النحاس »

ولا ندرى ما رأى مواطننا العالم الفاضل اذا وصل البشر فعلا الى القمر ، وهو مايقطع به الآن العلماء فى كل أجناس الأرض ؟!

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى
يجيب على مشكلتك

الخوف من الجمال ..

لى زوجة رائعة الجمال ، اعلم علم اليقين انها امينة ووفية وانها تحبنى . ومع ذلك اغار عليها غيرة شديدة وكثيرا ما اشتبك معها فى منازعات اساسها الغيرة حتى امام اولادى . والغريب فى أمرى أنى لا استطيع ان اتصور كيف يمكن ان تكون المرأة جميلة ثم تكون فى الوقت نفسه شريفة . وانا كلما ابصرت زوجتى رائعة الجمال ، التهب خيالى واعتقدت انها لابد ان تضعف يوما وتجرب محاسنها على غيرى برغم شدة حبها لى . فما رايكم ؟

زوج معذب بالاسكندرية

الجمال لا يفسد المرأة الا اذا كانت هى نفسها فاسدة . أما اذا كانت قد نشأت فى منبت طيب وللقت مبادىء قويمة وأمثلة صالحة ، وكانت فوق ذلك على حظ وافر من التعليم ، فهذا كله يكسبها متانة خلقية أصيلة ، تشعرها بالكرامة والعزة ، فتعصمها وتحول بينها وبين أى تبذل مهما كان جمالها . فامرأتك ياسيدى من هذا الطراز . ولكنك أنت رجل غيور ، تعشقها بحواسك ، وتخاف عليها ، فيزين لك خوفك انها قد تفلت منك . فيلتهب خيالك ، وتتصور على الفور خديعة مستحيلة الوقوع . فانظر الى حقيقة امرأتك لا الى ما تمثله لك الغيرة عنها . انظر الى واقع حياتها معك ، واحكم عليها فى ضوئه ولا تظلمها . انها فضلا عن متانة اخلاقها تحبك وأنت نفسك تعترف بهذا . فما دمت واثقا من أن امرأتك تحبك ، فتأكد ان أروع الرجال جمالا وأوفرهم جاذبية لابد أن يعجز عن اغوائها والتغرير بها . اذ الحب مضافا الى متانة الاخلاق ، يكسبها مناعة مزدوجة عميقة تتكسر حيالها مختلف وسائل الاغراء . فهى مادامت تحب وتتسم ايضا بخلق متين فمن المحال أن تتصور نفسها ملكا لغير الرجل الذى تحب .. فلا الجمال ولا المال يمكن أن يؤثر فيها ويدفعها الى التبذل والانحطاط . بيد أن اسرافك أنت فى الشك فيها والغيرة عليها ، هو الذى يمكن أن يوئسها من اخلاصها ، ويشعرها ببطلان وفائها ، ويثيرها على ظلمك وجحودك ، فيختنق فى قلبها الحب ويحل محله الحقد والكراهية . فلا تقتل بغيرتك الحمقاء حب زوجتك لك ، ولا تفسد اخلاقها بهواجسك وظنونك ، بل ثق فى شرفها ووفائها ، تزدد هى شعورا بالكرامة والعزة ومعنى المسئولية ، وتزدد تعلقا بك وحرصا على فضيلتها التى آمنت أنت بها وأصبحت موضع اعجاب وتقدير منك . فحكم عقلك فى عواطفك ، ولا تدع الخوف النابع من الغيرة الطائشة يفقدك حب امرأتك وسعادتك . ثم اياك بعد هذا ان تشتبك مع زوجتك فى منازعات أساسها الغيرة على مرأى ومسمع من أولادك . ان للغيرة جراثيم فاتكة يفوق تأثيرها حد التصور . فمتى انتشرت هذه الجراثيم فى بيتك ، لوثت شخصية زوجتك فى نظر أبنائك ، والقت فى روعهم ان أمهم خائنة ، وان كل زوجة غادرة . فنشأوا وفى نفوسهم ذلك التوجس الخبيث من المرأة الذى لابد ان يلاحقهم متى أصبحوا رجالا ، فيسمم حياتهم الزوجية وقد يهدمها ..

اجابات سريعة :

الى ش.ا. بالقاهرة
ابق حيث أنت وعلى زوجتك ان تلحق بك .

الى ى.ا.ا. بالجيزة
انه يغازلك يا آنسة ليضرم نار الغيرة فى قلب الفتاة التى يحبها . فلا تنخدعى به والا أصابتك خيبة أمل مروعة .

الى ل. المعذب باسيوط
ان تهافتك عليها هو الذى يطمعها فيك ، فلا تعد اليها الا اذا صالحتك هى وقبلت بشروطك

الى الآنسة م..ك. بالقاهرة
انه مريض وقد لا يكتب له شفاء . فاذا تزوجته شفقة عليه حطمت حياتك .

الى ا.ن.ن. بشبرا
أعمل بمشورة عمك ، ولا تستمع لنصائح العجائز الحمقاوات اللاتى لا ينشدن غير المباهاة وحب الظهور

الى م.ل.ى بطنطا
انت وتلك الغانية فى الخطيئة سواء . وسواء عند الله امرأة تبيع عرضها ورجل يشتريه

الى ن.ش. بالقاهرة
انها لجريمة منك أن تفكر فى التضحية بابنتك الوحيدة فى سبيل مطامعك . اقبل الحل الوسط وتحمل تلك الخسارة المالية الجزئية التى كنت أنت السبب فيها . ودع ابنتك البريئة تقترن بالشاب الذى تحبه والجدير بها

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم » - اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد - مدير التحرير على أمين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سوريه - فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

حول طريقة "شرشر" .. و"المسند والمسند إليه" ..

كنت تلقيت منذ نحـــو اسبوعين رسالة مكتوبة ممن زعم انـــه مفتش بوزارة التربية والتعليم .

وقلت « زعم » لانني عرفت بعد ذلك انه ليس مفتشا ... بل كان مدرسا باحدى المدارس .

وكانت الرسالة تحتوى بيـــانات مثيرة وخطـيرة عن ((احتكار طائفــة أو جماعة)) من الموظفـين أصحاب السلطة فى الوزارة لطبع وبيع الكتب المدرسية .

وانتهيت الى ضرورة نشر هذه البيانات وعرضها على المسئولين فى وزارة التربية والتعليم لكى يردوا عليهـــا ويصوبوها او يفندوها .

وابديت فى نفس الـوقت اسفى ــ واستنكارى ــ لموقف ((مفتش التربيــة والتعليم)) لانه آثر السـلامة وان يظل اسمه مكتوما وشخصيته مجهولة ... وقلت اننى كنت افضل لو انه يواجـه هؤلاء الذين يتهمهم .. ولكنه لم يفعل !

***



بقلم
محمد التابعى

وقد تفضل بزيارتى اثنان من كبار المسئولين بوزارة التربية والتعليم . وتحدثنا فى موضوع الرسالة والبيانات الخاطئة والظالمة التى وردت فيها والتى قال عنها الزائران الفاضلان « انها افتراء على طائفة اشتهرت بانكار الذات والتفانى فى أداء الواجب » .

وهذه حقيقة يسرنا اعلانها .

وقد تبين لنا من أقوال الســيدين الموظفين الكبيرين أن سياسة الوزارة فى علاج جميـــع موضوعات التعليم تقوم على اتاحة الفرص الكاملة لانتقاد معالجتها للموضــوعات بتاليف اللجان الدائمة واللجان الفرعية والمجالس الاســتشارية والندوات المحلية ويجتمع فيها من يمثلون كافة الاتجاهات ومختلف الثقافات كبارا وصـــغارا للاسترشاد بارائهم بغية الوصول الى نتـــائج مدروسة ممحصة ..

وبعد هذه المقدمة انتقـــل بالقراء الى جوهر الموضـوع .

ثم أقول ان زائرى الفاضلين يسرفان فى تخفيف وصف الحقائق عندما يقولان عن الشكاوى انها « ملاحظات » ...

ومن هذه الحقـــائق أن طوب الارض ضـــج بالشكاوى ــ لا الملاحظات ــ على طريقة « شرشر » التى اتبعت فى تعليم أطفالنا القراءة والكتابة . وكان من « طوب الارض » هذا نفس الســيدات والسادة المدرســـات والمدرسين الذين تولوا التدريس لصغارنا ..

وكان من « طوب الارض » كذلك أولياء أمور التلاميذ ... وأنا منهم

وأقرر صراحة ــ ورغم الجلسة الطويلة والحديث الطويل ــ اننى لم أقتنع برأى الســـيدين الزائرين .. ولا أفهم كيف يمكن للطفـــل أن يتعلم نطق الكلمـــة ... قبل أن يتعلم نطق حروفها منفصلة ... ثم نطق مقاطعها منفصلة ..

مثلا .. (أبجـــد ..) التى تعلم جيلنـــا كيف ينطقها وكيف يكتبها ... كيف للطفل أن ينطقها أو يكتبها دون أن يعرف ما هى حروفها .. ا ب ج د ... وأن ينطق المقطعين .. ا ب .. و .. جد

الى آخره ...

من هنا تعالت الشكاوى ــ لا الملاحظات ــ من طريقة شرشر هذه ...

ولا يعيب أحدا من المسئولين عن وضـــع نظم التعليم أن يرجع الى الحق .. لان الرجـــوع هنا فضـــيلة .

ومن الحق الذى لا شك فيه أن طريقة « شرشر » هذه عقيمة !

***

ثم أنقل ردود الســـيدين الكريمين اللذين تفضلا بزيارتى ...

(أولا) ــ لم تعدل الوزارة عفوا عن الطريقـة التى كانت متبعة فى تعليم القراءة ولكن هذا تم بعد تجريب فى عدد كبير من المدارس وبعد أن ثبت للوزارة نجاح الطريقة .

وكان طبيعيا أن يكلف القـــائمون بالتجريب بوضع كتب القراءة للمبتدئين فهم أدرى النـــاس بالاسس التى يقوم عليها تأليف هـــذه الكتب ومستوياتها ــ ولكن بعد أن اســـتخدمت هذه الكتب تلقت الوزارة من المعلمـــين والمشرفين على تنفيذها بعض الملاحظات على محتوياتهـــا ــ وعلى خطوات التعليم التى تقوم عليها . الامر الذى جعل الوزارة تعيد النظر فيها بما يضمن الاســـتجابة للملاحظات التى أبداها المعلمون فى الميدان فقررت الوزارة الغاء هذه الكتب لا عن شك فى ســـلامة الطريقة التى قامت عليها ولكن عن اقتنـــاع بأن بالكتب بعض الثغرات التى ظهرت عند التطبيق على نطاق واسـع .

فاعلنت الوزارة عن مسابقة عامة مفتوحة للجميع طبق مواصفات جديدة تضمنت حسنات التجربة السابقة وملاحظـــات رجال التربية والتعليم من العاملين فى الميدان . ومما هو جدير بالذكر أن هذه المواصفات قد ساهم فى اعدادها أعضــــاء اللجنة الدائمة للغة العربية التى يتمثل فيهــــا مختلف المستويات من أساتذة الجامعة الى العاملين فى ميدان التعليم الابتدائى .

وكانت نتيجة هذه المسابقة أن وقع اختيـــار الفاحصين ، وهم من مستويات لها كفايتها من المختصين بالاقليمين على اربع مجموعات من كتب القراءة لا كتاب واحد أسهم فى تأليفها مستويات مختلفة امتدت من أساتذة الجامعات الى العـــاملين فى ميدان التعليم الابتدائى ــ وان نظرة واعية الى مجموعات الكتب الاربع الفائزة فى المسابقة ومقارنتها بما سبقها من كتب سوف تظهر التطـــورات التى أدخلت على موضـــوعات الكتب وطرق معالجتها واخراجها ومن توجيهات للمدرسين .

(ثانيا) ــ لا ربط هناك اطلاقا بين تأليف كتب المطالعة وتأليف كتب النحو ــ اذ أن كتب النحو التى نجحت فى المسابقة لم يشترك فيها واحد ممن اشترك فى تأليف كتب المطالعة التى يسميها كاتب الرسالة « كتب شرشر » . فالذين ألفوا هذه الكتب هم الدكتور عبد العزيز القـــوصى ــ الاستاذ سعيد العريان ــ الاســـتاذ محمد قدرى لطفى ــ الاستاذ محمد عبد الحميد ابو العزم ــ الاستاذ محمد محمود رضوان ــ السيدة عائشة القمرى .

وأما الذين نجحوا فى مسابقات النحو فهم : ــ

الاستاذ يوسف الحمادى ورفاقه ــ الاستاذ أكرم الطرابلسى ــ الاســـتاذ برانق ورفاقه للمرحلة الابتدائيـــة .

الاستاذ ابراهيم مصطفى ورفاقه ــ الاستاذ الخولى والقصاص للمرحلة الاعدادية .

(ثالثا) ــ ليس هناك غرض من اى فرد او جماعة لاستعمال اصطلاح المسند والمسند اليه وتأليف كتب للنحو على هذا الاتجاه ، كما أنه لم يسلك أى فرد أو جماعة سبلا مختلفة حتى لا تأخذ الوزارة فى مناهجها وكتبها بالتوصيات التى رأتها الندوة التى عقدت فى فبراير ١٩٦٠ والحلقة التى عقـدت فى فبراير ١٩٦١

فقصة المسند والمسند اليه ــ وكيف أخذ بهذا الاصـــطلاح فى مناهج الوزارة تحتاج الى بعض التوضـــيح .

فى عام ١٩٣٨ الفت لجنة من أساتذة الجامعة ودار العلوم ووزارة التربية والتعليم وكان من بين أعضائها الاساتذة : الدكتور طه حسين ــ الاستاذ ابراهيم مصطفى ــ الاستاذ أحمد أمين ــ الاستاذ على الجارم .

ورأت هذه اللجنة رأيا فى التيسير ، وناقشه المجمع . وكان من بين المصطلحات التى رأى الاخذ بها ، اصطلاح المسند والمسند اليه ...

ثم جاءت الثورة عام ١٩٥٢ ومعها الرغبة القوية فى الاصلاح فى مختلف الميادين ومن بينها ميدان التربية والتعليم ــ فنظرت الوزارة من جديد فى المناهج وتطويرها وطرق التدريس والكتب المدرسية . واتجهت الوزارة فيما اتجهت اليه الى تيسير النحو على المتعلمين ــ فعادت الى ما سبق أن ارتآه المجمع اللغوى فيما يتعلق باصلاح المسند والمسند اليه فعملت على تطبيقه والاخذ به بالتدريج ابتداء من العام الدراسى ٥٧/٥٨ بعد مدارسته من المختصين .

ثم قامت الوحدة بين الاقليمين وأخذ فى توحيد المنـــاهج .

وعند مدارسة منهاج النحو مع الاقليم الشمالى اتضح أن الاصطلاحات النحوية مختلفة فى الاقليمين : فالاقليم الجنوبى يسير على مصطلحات المســـند والمسند اليه على حين أن الاقليم الشمالى يستعمل الفعل والفاعل ، ونائب الفاعل والمبتدأ والخبر .

لذلك رؤى أن يجتمع بعض المختصين فى اللغة العربية بالاقليم الشـــــمالى مع زملائهم بالاقليم الجنوبى لمدارسة الموضوع على نطاق أوسع ويحضر هذا الاجتماع من يمثل المهتمين بأمر اللغة العربية .

وتحقيقا لذلك عقدت ندوة فى فبراير (شباط) ١٩٦٠ وانتهت الندوة الى ضرورة تيســـير النحو العربى للطلاب ، على الا يمس هذا التيسير أصلا من أصول اللغة العربية ، والا يقطع صلة الطالب العربى بتراثه القديم .

وازاء رأى مندوبى الاقليم الشمالى من قضية المسند والمسند اليه وما يتصل به من الضمائر ، أوصى أعضاء النـدوة أن تبادر الوزارة الى عقد مؤتمر من المعنيين بشئون اللغة العربية فى الجمهورية العربية المتحدة ، وتكون مهمتـــــه تحديد القدر الضرورى لما يدرس لكل باب من الابواب النحوية فى مراحل التعليم المختلفة ، وما يستعمل فى كل باب من المصطلحات .

وتنفيذا لهذه التوصية ، عقدت الوزارة حلقـة فى فبراير (شباط) ١٩٦١ ومثل فيها المعنيون من أهل الاختصاص من أساتذة اللغة العربية فى اقليمى الجمهورية بمجمع اللغة العربية والجامعات والازهر والمجلس الاعلى لرعاية الفنـــون والآداب والعلوم الاجتماعية ووزارة التربية والتعليم وانتهت الى توصيات كان من أبرزها توصية « بالعدول عن الاتجاه المأخوذ به فى تعليم النحو بالاقليم الجنوبى منذ العام الدراسى ٥٧/٥٨ الى اليوم مع تقدير الجهود الكبيرة والنيات الطيبة التى صاحبت هذا الاتجاه من الذين دعوا اليها ، والذين عارضوها » .

وفى مارس ١٩٦١ أخذت الوزارة المركزية فى اجراءات النظر فى هذه التوصـــيات . ولا تزال اللجان المختصة تنعقد من أجل هذا الغرض : وبعد أن تنتهى منها ــ وقد أوشكت ــ ســـتعرض على هيئة التخطيط العليا لتأخذ هذه التوصـــيات مقدراتهـــا .

ومن كل هذا يتبين أن توصيات هذه النـــدوة التى أشار اليها صاحب المقال لن تأخذ طريقهـــا الى التنفيذ الا بعد اقرارها من الجهات المسئولة .

والوزارة الى جانب ذلك ــ لم تتمهل فى اتخاذ هذه الاجراءات كما جاء فى المقال بل انها أخذت توا بمجرد انتهاء الحلقة من توصياتها ــ أخذت فى الخطوات التى ينبغى أن تتخذها لعرضـــها لاتخاذ قرار فيها .

وما كان للوزارة أن تترك التلاميذ بغير كتب فى النحو ... فالمنهاج والكتب الحالية ســـتظل مقررة حتى يعدل عنهـــا ... والعدول لا يكون بتوصيات من ندوة تقام أو حلقة تعقد ، وانما يكون باقرار هيئة التخطيط العليا لما توصى به هـــذه الندوات .

على أن الامر ليس من الخطورة كما توهم صاحب الرسالة ... وانه ليس أساسا معيبا كما قرر فى مقاله ، فاصطلاح المسند والمسند اليه اصـــطلاح قديم استعمله النحويون فى كتبهم ورأى الاخذ به بعض أعلامنا من الادباء واللغويين من أعضاء مجمع اللغة العربية (من أمثال الدكتور طه حسين وابراهيم مصطفى ، وأحمد أمين ، وعلى الجارم ...) .

غاية الامر انه رؤى العدول عنه استجابة لتوصيات الحلقة .

(رابعا) ــ أما فيما يتعلق بما ادعاه صاحب المقال من أن (جماعة المنتفعين) سلكت سبلا مختلفـــة حتى لا تأخذ الوزارة فى مناهجها وكتبها بالتوصيات التى رأتها حلقـــــة فبراير ــ فهو ادعاء كاذب فالوزارة لم تتوان من جانبها فى النظر فى توصيات هذه الحلقة ... وان الامر يأخذ طريقه الرسمى لعرضه على هيئة التخطيط العليا ــ فترى فيه الرأى الذى تراه .

ومما سبق يتبين فى وضوح الحقائق الآتية :

(أولا) ــ أن الرأى فى أى موضوع من موضوعات التربية والتعليم ــ منهجا كان أو كتابا أو مشروعا ــ لم يعد رأى فرد واحد أو فئة لها أهدافها ومصالحها ولكنه رأى سلسلة من اللجان والمجالس تعرض توصياتها ومشروعاتها على الهيئة العليا للتخطيط لترى فيها رأيها الاخير .

(ثانيا) ــ أن بعد صاحب الرسالة عن الوزارة صور له أن عملية تأليف الكتب ما زالت تتـــم بواسطة التكليف ، وهو مبدأ قد عدل عنـــــه فى السنتين الاخيرتين ، واستبدل به مبدأ المسابقة المفتوحة للجميع .

(ثالثا) ــ أن مناهج التعليم وطرق التـــدريس ومعيناتها فى تطور مستمر ــ وطبيعى أن يلقى الجديد مقاومة من أنصار القديم ، ولكن أحدا لا يستطيع ان يساير صاحب الرسالة فى أن كل ما جاء من تطوير فى الكتب مستورد لا يصـــلح ، وكل تعديل فى المناهج تعديل مقصود به (انتفـــاع فئة معينة) فنحن نعيش فى مجتمع متطور يقتضى منا تضافر الجهود والانتفاع بمختلف الخبرات .

(رابعا) ــ أن عملية فحص الكتب موضوع المسابقة تسير طبق نظام وثيق ــ فهناك فاحص من الاقليم الشمالى ــ وآخر من الجنوبى ــ وثالث يتمثل فى الفاحص النهائى ــ وجميع هؤلاء يفحصون الكتاب الواحد وهم من مستويات لا ترقى اليها الشبهات من حيث الكفاية والامانة والاخلاص .

الحقيقـة فى طبع الكتب المدرسية
وبيعهـا فى وزارة التربية والتعليم

محمد التابعى

ماذا بعد "انقلاب" المتطرفين الفرنسيين فى الجزائر؟

بقلم: ملحم عياش

ماهو تاثير «الانقلاب» المتطرف فى الجزائر على مستقبل قضيتها واستقلالها وما هو واجبنا أزاء التطورات الاخيرة ؟

هذه هى الاسئلة التى تقفز الى اذهاننا ونحن نستمع الى انباء « الانقلاب » فى الجزائر ، ورد فعله داخل فرنسا . وفى اعتقادنا انه مهما كانت نتائجه ، ومهما جاءت ذيوله ، فانه قد يعوق استقلال الجزائر فترة أخرى ، ولكنه لن يؤثر على حتمية الاستقلال ، ولا على نضال شعب الجزائر البطل .

اقول هذا وليس فى اعتبارى ما سيجرى فى فرنسا ، ولا ماذا سيحل بعهد ديجول أو بجمهوريته الخامسة ، رغم ما لهذه التطورات الداخلية الفرنسية ، من علاقات وثيقة بمجرى الامور فى الجزائر .

ذلك انى على يقين من ان اكثر الحكومات الفرنسية تطرفا ، لا يمكنها أن تفعل فى الجزائر ، أكثر مما فعلته عهود فرنسا السابقة ، وبالتالى لن تستطيع ان تحقق ما لم تستطع تحقيقه سبع سنوات من حرب الابادة فى الجزائر . فنصف المليون جندى فرنسى ، الذين يقاتلون ابطال الجزائر لمنع الحرية عنهم ، هم أقصى طاقة فرنسا وابعد ما يمكن أن تذهب اليه فى مضاعفة عدد جنودها هناك ، لانها تفتقر الى الشباب ، كما تفتقر الى وجود « المتطوعين » الذين يقبلون الذهاب الى الجزائر .

هذا من ناحية .

اما من ناحية التطوير السلاحى العسكرى ، فكلنا يعلم ، أن جنود فرنسا فى الجزائر يقاتلون بأسلحة حلف شمال الاطلنطى ، ويستخدمون آخر ما ابتكرتها دولة من اعتدة الابادة ، دون أن يتمكنوا من تحقيق نصر عسكرى ، مازالوا فى انتظاره ، منذ عام ١٩٥٤ .

ولكن تبقى نقطة واحدة ، تشغل بالنا ، هى خلق تصلب فرنسى ، قد ينتج عن ذيول « الانقلاب » المتطرف ، فى موقف فرنسا من استقلال الجزائر وازدياد فى الاعمال الوحشية والانتقامية ضد المواطنين الجزائريين .

ولكن هذا الاحتمال سلاح ذو حدين قد يفتك بالفرنسيين اذا ما استخدموه بمقدار ما قد ينال أحرارنا فى الجزائر .

فشعب الجزائر البطل ليس وحده فى المعركة ضد الطغاة الفرنسيين ، لان اى تطرف من الناحية الفرنسية سيؤدى حتما الى طلب العون من حيث يمكن ان تجىء المساعدة ، حتى يتمكن شعبنا هناك من الدفاع عن نفسه ضد جلاديه ومغتصبى ارضه .

فالحكومة الجزائرية المؤقتة قد تمكنت فى الاشهر الاخيرة التى مضت من نيل وعود قاطعة ، من عدد من الدول الشرقية بمد جيش التحرير الوطنى بكل مايحتاج اليه من مساعدات مادية وعسكرية لانتزاع حقه من مغتصبيه .. وليس ما يمنعها ، فى حال ظهور أى تصلب من الناحية الفرنسية ، أو محاولات من ديجول للتراجع عن اعترافه بحق شعب الجزائر فى تقرير مصيره ، من أن ينال الاسلحة من الكتلة الشرقية لمواجهة الاجرام الفرنسى وازدياد الروح العسكرية بين اوساطه

صحيح أننا نفضل حل قضية الجزائر بالطرق السلمية . وصحيح أننا نعمل كل ما فى وسعنا لابعادها عن الانزلاق فى أتون الحرب الباردة ، ولكن لا يسعنا أن نقف مكتوفى الايدى امام الاعداء يتابعون حربهم الابادية ويعملون ما فى وسعهم لاطالتها وابعاد فرص السلام .

ثم ماذا سيكون موقف امريكا فى حال تسجيل التطرف الفرنسى ، انتصارات ، مهما كانت قليلة ضد الجنرال ديجول ؟ **ان مصلحة السلام العالمى ان يعود السلام بأسرع وقت الى الجزائر** . ونحن نعرف ان الولايات المتحدة تمارس ضغطا شديدا على ديجول للاسراع فى حل القضية الجزائرية ، خوفا من تدفق أسلحة الكتلة الشرقية على الثورة الجزائرية .. ونحن نعرف كذلك ، أن أكثر ما تخشاه الدول الغربية ، هو أن يؤدى ذلك ، بعد استقلال الجزائر الى سير البلاد فى طريق الحياد الايجابى .

فهل ستترك امريكا التطرف الفرنسى يلعب لعبته حتى النهاية ؟

فى اعتقادى ان عوامل استفادة الثورة الجزائرية ، من تطورات الاوضاع فى فرنسا اكثر بكثير من عوامل الكسب .. **ذلك أننى اعتقد ان « انقلاب » المتطرفين فى الجزائر ، سيفتح عيون اليسار فى فرنسا على المخاطر المحيقة بهم من جراء ازدياد النزعة الفاشية فى فرنسا . ولا يبعد والحال هذا ، وازاء هذا الخطر ، أن يتكتل اليسار الفرنسى أو ما تبقى منه ، لقطع دابر الفاشية ومنع تسربها الى البلاد . فهل يعيد اليسار الفرنسى تجربة عام ١٩٣٦ ، لمواجهة الروح العسكرية المتصاعدة ، أم انه سيظل على تقاعسه فينهار وتنهار معه فرنسا تحت وطأة حرب اهلية محتملة ؟**

ان فى كلا الاحتمالين استفادة شبه اكيدة لثورة الاحرار فى الجزائر .

ملحم عياش

اخبار عربية

المغرب : يزداد نشاط الوطنيين فى موريتانيا يوما بعد يوم من أجل اعادة وحدة الاراضى المغربية واستكمال تحرر البلاد وسيادتها .

ورغم أن الامدادات العسكرية الفرنسية تصل الى العملاء فى موريتانيا بانتظام ، فان هؤلاء يعيشون فى حالة ذعر لخوفهم من نشاط الوطنيين ، وقد استدعى ولد داده عميل الفرنسيين مندوبه من الامم المتحدة على بساط السرعة لمواجهة الحالة فى الداخل

***

ينتظر أن يصل الى بيروت وفد من المغرب لدراسة النظام الذى تعتمده الحكومة اللبنانية لتحويل ميناء بيروت الى ميناء حر

هذا وسيقوم الوفد المغربى بزيارة بعض الاقطار العربية لدراسة امكانيات تعزيز التبادل التجارى بين المغرب والبلاد العربية الاخرى .

***

أثيوبيا : استاجرت شركة «اتجين» وهى شركة متفرعة من شركة انكودا الاسرائيلية للتجارة عشرات الآلاف من الدونمات من قرية «سبر كوماء» على الطريق المؤدى من ميناء مصوع الى أسمرة عاصمة اقليم أريتريا لانشاء ضيعة اسرائيلية زراعية . وقد استأجرت الشركة الاسرائيلية هذه الاراضى لمدة ٩٠ عاما . وعاونتها على ذلك مؤسسات مالية أثيوبية والامم المتحدة .

***



ألقى السيد آدم عبد الله عثمان رئيس جمهورية الصومال خطابا ندد فيه بالفظائع التى ارتكبها الاثيوبيون ضد الشعب الصومالى فى عايشة وداغابور وقال أن هذه الحوادث ستؤدى الى أن تغير الحكومة الصومالية مسلكها ازاء أثيوبيا . وقال السيد عثمان أن امبراطور أثيوبيا لم يحترم الوعد الذى قطعه على نفسه منذ اربعة أعوام بحل المشكلات بين بلاده والصومال بالطرق الودية . وختم السيد عثمان تصريحه بقوله أن حكومة الصومال لن تسمح بتكرار مثل هذه المذابح فى المستقبل .

الخليج : تم اكتشاف كميات كبيرة من البترول فى جزيرة ام الشايف الواقعة على مقربة من مشيختى ابى ظبى وقطر فى الخليج العربى وستبدأ الشركات البريطانية والامريكية فى تكرير البترول فى مصفاة البحرين ما لم تتوصل الشركات البريطانية الى اتفاق مع السعودية لتكريره فى مصفاة رأس تنورة .

هذا والمعروف أن أقدم حقول البترول فى الشرق العربى هو حقل البحرين الذى تستغله الشركات البريطانية منذ سنة ١٩٣٢ وتجىء بعده حقول السعودية التى تستغلها الشركات الامريكية منذ عام ١٩٣٦ بينما يعود انتاج البترول فى الكويت الى عام ١٩٤٦ .

القاهرة : صرح السيد هانز ريشلت وزير زراعة المانيا الشرقية لصحيفة بورينشو التى تصدر فى برلين بأن المعرض الزراعى الدولى فى القاهرة يعتبر مساهمة كبرى فى تنمية التعاون الدولى فى ميدان الزراعة

وأضاف يقول ان نمو العلاقات الودية بين الجمهورية العربية المتحدة وألمانيا الشرقية قد أوجد ظروفا ملائمة لتوسيع نطاق التعاون المثمر بينهما فى ميدان الزراعة . وكان الوزير الالمانى قد حضر افتتاح المعرض الزراعى فى القاهرة .

***

عدن : تقوم بعض الصحف المعروفة بولائها لحاكم عدن البريطانى بالدعاية لانشاء حزب جديد فى عدن يؤازر السياسة الاستعمارية . الهدف الظاهرى الذى تدعو اليه الجرائد شبه الرسمية هو استقلال عدن وحريتها . ولكن الدعوة تهدف فى الواقع الى مساندة الخطة الاستعمارية التى تنتهجها حكومة عدن لاقامة دولة عميلة تضم الاتحاد الفيدرالى للمحميات الشرقية والمحميات الغربية وتكون عاصمتها عدن ، وتكون مركزا استعماريا كاتحاد جنوب أفريقيا .

بيروت : أعلن رسميا أن ٨ أشخاص كانوا قد اتهموا بمحاولة اغتيال السيد صائب سلام رئيس الوزارة اللبنانية فى الشهر الماضى سيقدمون الى المحاكمة أمام محكمة عسكرية يوم ١٢ يونية القادم .



والمعروف انه كان قد عثر على أكثر من مائة أصبع ديناميت بالقرب من منزل السيد سلام قبل أن تنفجر بلحظات قليلة

هذا وطالب المحقق العسكرى بفرض عقوبة الاعدام على أربعة من المتهمين وبفرض عقوبات بالسجن على المتهمين الآخرين .

***

عدن : أعلن ناطق بلسان لجنة مناصرة الجزائر فى عدن أن ستة من أبناء الجنوب العربى قد انضموا الى قوات جيش التحرير الجزائرى ، بعد أن تم تدريبهم فى معسكرات اعداد المحاربين .

وهؤلاء الستة يحاربون الآن فعلا على أرض الجزائر الى جانب اخوانهم المجاهدين الجزائريين .

شركات حضرموت ترفض تشغيل العرب

الجنوب العربى : تبذل السلطات البريطانية فى جنوب الجزيرة العربية محاولات مستمرة الفرض منها اضعاف الاغلبية العربية فى عدن ، وذلك بتهجير عدد كبير من الاجانب اليها ومنحهم الجنسية العدنية . وفى نفس الوقت ترغم هذه السلطات ابناء اليمن على الهجرة الى اليمن . وقد بدأت السلطات الاستعمارية على نطاق واسع فى جميع مناطق الجنوب العربى اتباع هذه السياسة . فجميع شركات حضرموت لا تقبل الآن اى طلب من المواطنين العرب للاشتغال بها ، فى الوقت الذى تجلب فيه مئات الاجانب ممن يقلون مقدرة وكفاءة عن ابناء البلاد .



انعدام الوزن فى الفضاء

ديجول ـ انا يظهر انى فى صاروخ.. لان الميزان مسجل صفر !..



انتهى وقت الكلام ...
قواد الجيوش العربية يضعون الخطط العملية الموحدة لمواجهــة اى عدوان على مصالح العرب وكرامتهم .



الفريق على عامر الامين العام للجامعة للشئون العسكرية ورئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة يراس جلسة الافتتاح والى يمينه عبد الخالق حسونة امين الجامعة العربية والى يساره الفريق احمد حليم امام رئيس اللجنة العسكرية المشتركة ومراقب عام الاجتماع .

قواد الجيوش العربية
يرسمون خطط المستقبل

قواد جيوش الدول العربية، ورؤساء اركان الحرب فيها جاءوا الى القاهرة ومعهم نخبة من كبار الضباط الذين يعاونونهم فى مختلف الفنون العســكرية ليرسموا الخطــة للمستقبل فى المحافظــة على مصالح العــرب وكرامة العرب .

وفى دار الامانة العامة ، وبعد ستة أعوام ، عقد القواد اجتماعهم السادس فى تاريخ الجامعة العربية ، وتاريخ الهيئة الاستشارية العسكرية العربية وهؤلاء القواد يمثلون الدول العربية الاعضاء فى معاهدة الضمان الجماعى وهى الاردن والعــراق والســعودية والجمهورية العربية ولبنان واليمن ، والدول غير الاعضاء فى معاهدة الضمان كذلك وهى الســودان وليبيا والمغرب وتونس ، وقد دعوا الى هذا الاجتماع نظرا لخطورته ، وان كانت تونس قد اعتذرت لاسباب خاصة بها ..

ولاول مرة عقد اجتماع بدون تصفيق وبدون خطب رنانة . لقــد كان طابع الاجتماع عسكريا ، الجد والحزم وقلة الكلام ، وتجاوب امين الجامعة مع طبيعة الاجتماع ، فكانت كلمة قصيرة أشار فيها الى ما يعلقه الوطن العربى على هذا الاجتماع من آمال كبار .

وتكلم الفريق على على عامر رئيس الهيئة فقال : اننــا أمام خطة عملية لمواجهة مؤامرات اسرائيل الاستعمارية والوقت وقت عمل .

ولم تستغرق الجلسة الكلامية أكثر من ١٥ دقيقــة ، واغلقت الابواب على القواد العرب ليرسموا خطة المســتقبل فى المحافظة على مصالح العرب وكرامة العــرب ..



الاردن : امير اللواء فواز ماهر



السودان : اللواء محمد نصر عثمان



العراق : الزعيم الركن فريد ضياء محمود



السعودية : الفريق ابراهيم الطسان



لبنان : الزعيم يوسف شميط



ليبيا : امير اللواء السنوسى لطيوش



المغرب : الجنرال محمد امزيان



اليمن : العقيد محمد حجر

أسئلة من كندا عن القضايا العربية

١٩ من رجال العســكرية والسياسة فى كندا هم أعضــاء بعثة فى كلية الدفاع الــكندية ، جلسوا حــول مائدة كبيرة فى احدى قاعات الجامعة العربية ، واستمعوا الى محــاضرة من الدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد للشئون السياسية للجامعة العربية عن القضــايا العربية . استغرقت المحاضرة أربعين دقيقة وتضمنت النقط التاليــة :

- ان مأساة فلسطين التى تترك أثرا عميقا فى الضمير العالمى ، تتمثل فى ان المهاجرين اليهــود قد أســسوا دولة أجنبية فوق أنقاض منازل مليون و٢٠٠ الف من عرب فلسطين
- أدانت الامم المتحدة اسرائيل أكثر من ٢٥ مرة عن أعمالها العدوانية وقد شهد العالم كيف اجتمعت مع بريطانيا وفرنسا فى العدوان على مصر عام ١٩٥٦
- تقوم اسرائيل الان بمحاولة لتحويل مجرى نهر الاردن لحرمان العــرب من حقهم الطبيعى فى مياههم .
- على الرغم من ان مجلس الامن قرر منع اسرائيل من عمل عرض عسكرى فى القدس المحتلة فقــد أعلن بن جوريون ان هــذا العرض سيتم رغم أنف مجلس الامن ، وأقيم العرض فعلا وانفض مجلس الامن فى الرغام .
- ان الاصلاح اهم ما يشغل العالم العربى اليوم ، ولكم ان تلمسوا هــذا الظهر فى مدينة كالقاهرة او اية مدينة عربية أخرى

وبعد أن انتهت المحاضرة بدأ أعضاء البعثة يسألون وامين الجامعة يجيب على النحو التالى :

س ـ ما راى الجامعة العربية فى حل قضية فلسطين ؟

ج ـ تنفيذ قرارات الامم المتحــدة منذ ١٩٤٨ حتى الان كاملة

س ـ هل اذا نفذ قرار الامم المتحدة تقبلون استمرار قيام اسرائيل بينكم ؟

ج ـ يس لنا تنفذ قرارات الامم المتحدة

س ـ هل تقبلون التعاون مع اسرائيل ؟

ج ـ قلت بتنفيذ قرارات الامم المتحدة اولا ..

س ـ ما هى سياسة الجامعة لحل قضية الجزائر ؟

ج ـ نحن نطالب بتنفيذ تصريح ديجول فى عام ١٩٥٩ الخاص بحق تقرير المصير للجزائر

س ـ هل تقبلون عــودة اللاجئين العرب الى اراضى اسرائيل وان يخضعوا لسيادتها ؟

ج ـ ان العدل يستلزم أن تعــود الاحوال فى فلسطين الى ما كانت عليــه قبل صدور قرار التقسيم فى عام ١٩٤٧ فقد كان العرب فى ذلك الوقت يؤلفون الاغلبية العظمى للسكان ولهم ولا ريب حقوق الســيادة فى اراضيهم ، أما الهجرة اليهودية التى جلبت الى اسرائيل من شتى الآفاق أكثر من مليون صهيونى ، واما اخراج مليون عربى من ديارهم فهما عملان عدوانيــان يجب أن يزولا وتزول معهما جميع آثارهما .

س ـ ان اسرائيل تطلب المفاوضة مع العرب فلمــاذا لا يقبل العــرب مفاوضتها لحل قضية فلسطين ؟

ج ـ ان اسرائيل التى أســست على العدوان والتى لاتزال تتخذ العــدوان سياسة لها لا يمكن أن تطمع فى مفاوضة العرب ، وهى تناقض نفسها حين تطلب المفاوضة ، ثم تعلن فى نفس الوقت انها ترفض تنفيذ قرارات الامم المتحــدة ، واذا كان هدفهـــا هو اعتراف العرب بالواقع العدوانى الظالم والتنازل عن حقوقهم المقدسة ، فذلك امر بعيد المنال

س ـ ما موقف الجامعة من حلف بغداد ؟

ج ـ سياسة الحياد وعدم الانحياز ، وتعارضنا حلف بغداد لانه يجعل بلادنا فى حالة قلق واضطراب دائم ، وعلى كل حال فقد مات الحلف ونحن لا نتكلم الا عن الاحياء .

ونهض رئيس اللجنــة وقــال نحن متشكرون على هذه المحاضرة ، وهذه الاجابات وعلى اعطائكم لنا نصها والكل يتمنى أن يشرب ثانية من ماء النيل ، أما أنا فالمنى أن أشرب منه مرة ثالثة

جنيدى خلف الله



سؤال من رئيس البعثة الكندية وجواب من الدكتور سيد نوفل

بغداد : أذاع راديو بغداد ان اللواء عبد الكريم قاسم أجرى محادثات ودية مع السفير الايرانى فى بغداد استمرت ســاعة كاملة . وقال الراديو ان المحادثات دارت حول العلاقات الودية وعلاقة حسن الجوار والتعــاون بين البلدين .



والمعــروف أن أعمال البترول فى عبدان توقفت فترة طويلة فى الشــهر الماضى بسبب الخلاف بين الحكومتــين العراقية الايرانية .

***

ليبيا : دعا مجلس النــواب الليبى الحكومة الى أن تعمــل على مراقبة أعمال شركات الزيت بدقــة حتى لا تتعرض ثروات البلاد للتبديد .

وقد اقترح المجلس أن يستعان ببعض الخبراء العرب للاستفادة من خبرتهم فى أعمال اللجنة البترولية .

ومن ناحيــة أخرى وجهت الحكومة المكسيكية دعوة الى الحكومة الليبية لايفاد بعثات الى المكسيك لدراسة عمليــات الصناعة البترولية هناك .

***

العدو : قال مراسل صحيفة جوداقاره فى لندن أن الرئيس نهرو أكد له ان الهنــد لن تنشىء عــلاقات دبلوماسية مع اسرائيل .

واضاف المراســل يقول أن الرئيس الهندى قال له أن الهند اعترفت بدولة اسرائيل منذ أكثر من ١٠ سنوات بعد أن قبلت عضوا فى الامم المتحدة حسب الطريقة التى تتبعها مع جميع الدول التى تقبل فى هذه المنظمة بغض النظر عما اذا كنا نعطف على هذه الدولة أم لا .

قصة الثورة..

كاسترو عام ١٩٥٦ .. الغزاة عام ١٩٦١

فى ٢٦ نوفمبر عام ١٩٥٦ رست على ساحل كوبا سفينة صغيرة ونزل منها ٨١رجلا تقدموا نحو جبال سيرا مايسترا.

وقبل ان يصلوا الى الجبال اعترضتهم قوات باتيستا دكتاتور كوبا السابق وسلطت عليهم نيرانا حامية ، فسقط معظمهم فيما عدا ١٢رجلا فقط استطاعوا النجاة ووصلوا الى الجبال . وكان من بين هؤلاء الاثنى عشر فيدل كاسترو وشقيقه راءول وارنستو جيفارا مدير البنك المركزي في كوبا الآن .

هكذا بدات ثورة كاسترو الوطنية . ٨١ رجلا فقط نزلوا الى الساحل ، ثم سقط معظمهم وتركوا لاثنى عشر شخصا منهم مهمة القيام بالثورة ضد باتيستا .

وكان لدي باتيستا في ذلك الوقت سلاح طيران قوي وجيش يضم ٥٠ الفا من الجنود .

واقام الرجال الاثنا عشر فى الجبال ثلاث سنوات يستعدون للزحف نحو العاصمة هافانا . وتقدم عشرات من الفلاحين للتطوع معهم . وعندما احتاج الثوار الى القنابل اليدوية اقاموا فى الجبال مصنعا للقنابل. وعندما احتاجوا الى الخبز اقاموا الافران. وبداوا يدربون الفلاحين على القتال . ولما جاءت اللحظة الحاسمة زحف على هافانا ١٥٠ جنديا من الثوار فقط . ومع ذلك لم تستطع ان توقفهم قوات باتيستا وسلاحه الجوي. واصيب باتيستا بالذعر عندما وصل الثوار الى سانتا كلارا في وسط مقاطعة لاس فيلاس ، فاستقل طائرته وهرب من كوبا نهائيا . وانتصرت الثورة .

وتعد ثورة كاسترو هذه نموذجا للثورات الوطنية التى تقوم ضد الدكتاتوريات في امريكا اللاتينية دون ان تعتمد على أي تاييد او مساعدة من الخارج .

وفي الاسبوع الماضى نزلت الى ساحل كوبا قوات تضم ٥ الاف من المقاتلين مسلحين بالدبابات والاسلحة الاخرى الثقيلة ولديهم طائرات تضرب لهم الاهداف العسكرية وتعود الى قواعدها في ميامى بولاية فلوريدا الامريكية ، ولديهم سفن عديدة تجلب لهم الامدادات . وكان واضحا ان الولايات المتحدة هي التى زودت الغزاة بالاسلحة وان خطة الغزو وضعتها المخابرات الامريكية .

ومع ذلك سحقت حملة الغزو ، وابيد الغزاة في ثلاثة أيام .

ثورة كاسترو بدات باثنى عشر رجلا وانتصرت . وفشلت حملة الغزو ضد كاسترو رغم انها ضمت في صفوفها الاف المقاتلين ودولة كبري مجاورة !

والسبب واضح . فثورة كاسترو كانت تهدف الى خدمة مصالح كوبا وتحرير شعبها ، بينما كان هدف حملة الغزو ضد كاسترو هو اعادة الاحتكارات الامريكية الى كوبا لكي تستغل ثرواتها ثم تبيع لشعب كوبا كل عام ما تزيد قيمته على ٦٠٠ مليون دولار من المنتجات الامريكية من الثلاجات والسيارات وغيرها !..

ويبدو ان هناك سببا آخر عسكريا هو أن قوات الغزو تلقت تدريبها على ايدي مدربين امريكيين. وقد كان الامريكيون هم الذين يدربون قوات باتيستا دكتاتور كوبا السابق، فهزموا على أيدي عشرات من الثوار بزعامة كاسترو . ولذلك استغنى كاسترو بعد انتصاره عن المدربين الامريكيين وقال انه اتخذ هذا القرار لان المدربين الامريكيين لم يعلموا قوات باتيستا الا اتقان الهزيمة !



كاسترو عندما وقف ليتكلم فى اليوم الاول للغزو الفاشل ..



وزير خارجية كوبا يعرض فى الامم المتحدة صور الغزو..



بعض افراد القوات عند تدريبهم فى معسكرات ميامى قبل غزو كوبا

كوبا .. والسويس!

لندن - من زغلول السيد :

اثارت هزيمة كنيدي في كوبا غضب بريطانيا والغرب كله . وقد ادت هذه الهزيمة ايضا الى ضياع هيبة الرئيس الامريكى لا في الدول الغربية وحدها بل وفي دول الحياد ايضا . وتقول الدوائر السياسية ان محاولات كنيدي لكسب صداقة الدول غير الملتزمة قد انتهت بالفشل !

وقد اعربت بريطانيا وفرنسا عن استيائهما الشديد لان كنيدي لم يبلغهما بقراره الخاص بالتدخل في كوبا .

وتشعر الدولتان انهما الآن في موقف تستطيعان معه أن تنتقما من أمريكا .

فقد كانت الولايات المتحدة تعارض العدوان البريطاني الفرنسي على مصر في سنة ١٩٥٦ ، واليوم تقف بريطانيا وفرنسا نفس الموقف من العدوان الامريكى على كوبا .

اما من الناحية الدولية فالشعور السائد في جميع عواصم العالم ان شهر العسل بين كنيدي وخروشوف قد انتهى منذ أسابيع طويلة ، وأن الحرب الباردة سوف تزداد سخونة ، وخاصة اذا قامت الولايات المتحدة بمحاولات جديدة للتدخل في كوبا .

وقد تزعمت الصحف البريطانية حملة من النقد الشديد لسياسة كنيدي ، بالرغم من أنها تخفى وراء هذه الحملة سرورها بتخبط الرئيس الامريكى الجديد في سياسته !

غزو الفضاء قوة عسكرية

لم يكد الانسان جاجارين يهبط الى الارض بعد مغامرته التاريخية الظافرة . حتى انفرجت شفتا الاتحاد السوفيتى عن ابتسامة كلها دعوة الى الأمل والسلام .. ولكن الاتحاد السوفيتى لم يكن من السذاجة بحيث يقتصر على التلويح باغصان الزيتون فى عالم لا يعترف الا بوميض السيوف . ولذلك فقد شاء أن تكشف ابتسامته عن أنياب القوة أيضا .

وهكذا أعلنت صحيفة « ردستار » الناطقة بلسان الجيش السوفيتى ، فى غمرة أحداث كوبا حيث يلعب الشرق والغرب لعبة اليد الحديدية ، أعلنت أن القوة الضخمة التى بلغها الاتحاد السوفيتى فى مجال الصواريخ والفضاء الخارجى يمكن أيضا استخدامها فى الأغراض الحربية اذا اقتضى الامر ذلك . واضافت الصحيفة أن الاتحاد السوفيتى أصبح من الناحية الفنية سيد التوجيه المحدد للصواريخ وأن فى استطاعته ان يصوبها بكل دقة الى أى منطقة فى العالم .

ولكن الدبلوماسية السوفيتية لم تنس التلويح فى نفس الوقت باغصان الزيتون ، فاستطردت الصحيفة تؤكد ان رحلة جاجارين قد أسهمت الى حد كبير فى صيانة السلام العالمى ومنع نشوب حرب جديدة ودعم امكانيات التعاون والصداقة بين الشعوب . ولكن ليس معنى ذلك أن الاتحاد السوفيتى سيتخلى عن قدرته الدفاعية على هذا المستوى العالى ما دامت هناك قوات استعمارية عدوانية .

ورغم هذا التصريح الدبلوماسى من صحيفة ردستار العسكرية ، فان دلالة رحلة جاجارين ظلت دلالة سلمية علمية الى أقصى حد . وتكهنت الدوائر الغربية نفسها بأن هذا النجاح التاريخى الضخم الذى حققه السوفيت ليس سوى خطوة أولى في برنامج أضخم لغزو الفضاء يستغرق فى مرحلته الاولى فقط عشر سنوات . وقالت هذه الدوائر أن الخطوة الثانية ستكون اطلاق مزيد من رواد الفضاء الى ارتفاعات أكبر لدراسة ظاهرة انعدام الوزن وغيرها من مفاجآت الفضاء على الانسان . وسيمكن للاتحاد السوفيتى فى مدى قصير جدا أن يكون فريقا مدربا على غزو الفضاء يمكن استخدامه فى تجارب أكثر طموحا . وفى الخطوة الثالثة سيطلق الاتحاد السوفيتي محطة فضاء دائمة يستطيع أن يعيش فيها رواد الفضاء عدة أيام قبل أن يعودوا الى الأرض . أما الخطوة الرابعة فسوف تكون انزال رجل الى القمر وهذا هو الهدف الذى يضعه العلماء السوفيت نصب أعينهم فى المرحلة الاولى من البرنامج الضخم لغزو الفضاء .

ازمة مباحثات حظر التجارب الذرية

يجمع المراقبون السياسيون على ان محادثات جنيف لحظر التجارب الذرية لن تخرج من أزمتها الحالية ما لم تحدث معجزة . والامل الآن ان يكون نجاح تجربة غزو الفضاء بمثابة المعجزة التى تنقذ محادثات السلام على الارض .

وتتلخص الازمة الحالية للمفاوضات التى تجددت مع تولى كنيدي الرئاسة الامريكية فيما يلى :

١ - يرى الغرب ضرورة التحقق من وسيلة للكشف عن الانفجارات الذرية تحت الارض قبل توقيع الاتفاقية .

٢ - يصر الغرب على انشاء ١٩مركزا للرقابة في الاتحاد السوفيتى (بدلا من الـ ٢١مركزا التى اقترحها مؤتمر الخبراء الفنيين) بينما يرى السوفيت أن ١٥ مركزا فيها الكفاية .

٣ - يصر السوفيت على أن يكون لهم حق الفيتو ضد قرارات هيئة الرقابة،

الجزائر تحكم فرنسا..

الجزائر تحكم فرنسا .. هذه هى النتيجة التى أجمع عليها المراقبون السياسيون بعد الانقلاب الجديد الذى قام به الجنرال موريس شول القائد السابق للقوات الفرنسية فى الجزائر يوم السبت الماضى .

ففى ١٢ مايو سنه ١٩٥٨ ، قاد الجنرال جاك ماسو انقلابا فى الجزائر أطاح بالجمهورية الفرنسية الرابعة وجاء بديجول الى الحكم .. وفى هذا الاسبوع حدث انقلاب جديد . وكان الغرض منه هو الاطاحة بنفس الرجل الذى جاءوا به الى الحكم !

ولكن الشيء الوحيد الذى يربط بين الانقلابين الاول والثانى هو الرعب الذى يملأ قلوب الاستعماريين الفرنسيين من ضياع الجزائر . فقائد الانقلاب الأول قام بانقلابه عندما أحس بان فيلكس جايار رئيس الوزارة الفرنسية فى ذلك الوقت يريد أن يدخل فى مفاضات مع الوطنيين الجزائريين لانهاء الحرب فى الجزائر !

وقائد الانقلاب الثانى موريس شول كان هدفه أيضا « الابقاء على الجزائر فرنسية » فقد كان موريس شول يخشى أن تؤدى المفاوضات التى يسعى ديجول الى اجرائها مع حكومة الجزائر المؤقتة الى استقلال الجزائر . فبدأ يستعد لانقلابه الجديد . وجند أربعة آلاف رجل من جنود المظلات التابعين للفرقة الاجنبية الفرنسية للقيام بانقلابه .

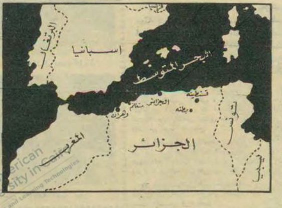
وقد جاء الانقلاب الثانى مفاجأة لحكومة ديجول ، بالرغم من أن الخلاف بين رئيس جمهورية فرنسا والقائد الفرنسى السابق كان حديث صحف فرنسا كلها منذ بضعة شهور .

فقد اختلف الجنرال موريس شول قائد الانقلاب الجديد مع ديجول على سياسته فى الجزائر وقدم استقالته وطلب اعتزال الخدمة العسكرية . وكان ذلك فى شهر يناير هذا العام .

ولم يكن هذا هو الخلاف الاول بين قائد الانقلاب وديجول . فقد اختلف معه فى العام الماضى أيضا عندما كان الجنرال موريس شول قائدا لقوات حلف شمال الاطلنطى فى وسط أوربا ، واستقال القائد الفرنسى من هذا المنصب أيضا .

والسؤال الآن : « ماذا سيحدث بعد الانقلاب الجديد » ان الانقلاب الاول جاء بديجول الى الحكم ووضع نهاية الجمهورية الفرنسية الرابعة ؛ فهل يضع الانقلاب الجديد نهاية لجمهورية ديجول الخامسة ؟

ان الايام القليلة القادمة ستحدد مصير حكومة ديجول . ومصير الجزائر نفسها .



أغرب محاكمة

جنوب افريقيا : شكا سكان أحد الشوارع فى بلدة كروشاو بجنوب افريقيا من أنهم يستيقظون فى منتصف الليل على نباح كلب مزعج فى الشارع يستمر فترة طويلة . وطلبوا من البوليس ابعاد هذا الكلب فورا . بعد البحث اكتشف البوليس أن هذا النباح يصدر عن جارتهم مسز جين صوق . ووقفت السيدة الى المحاكمة ووقفت أمام القاضى تقول انها تسكر كل ليلة ولا تدرى بعد ذلك ماذا تفعل . ولكن القانون حكم بحبسها جنيهين عقابا لها على تقليدها للكلاب وازعاجها للناس .

كرامة المهنة

الفيليبين : طلب مجلس أطباء الاسنان فى مانيلا عاصمة الفيليبين من طبيب من أعضائه أن يرفع اللافتة عيادته التى كتب عليها « أخصائى أسنان . تنظيف أسنان العرسان والعرائس مجانا » . وقال المجلس ان هذه اللافتة لا تتفق مع كرامة المهنة.

طب من نوع جديد

نيويورك : يبحث البوليس عن رجل يدعى انه طبيب ويمارس « الطب » بطريقة غريبة . انه يتصل بالسيدات تليفونيا ويقول للسيدة التى يتصل بها انه الدكتور هارتونج وانه يجرى بعض الاختبارات باشعة اكس عن طريق التليفون . فاذا وافقت السيدة على فحصها بدأ يصدر اليها تعليماته فيطلب منها أن تخلع ملابسها وتقفز الى أعلى عشرين مرة ثم تضع سماعة التليفون على قلبها ليقيس النبض . ثم تفاجأ السيدة بالدكتور هارتونج يقول لها انه ليس طبيبا وانه كان يمزح فقط .

بينما يرى الغرب أن الفيتو سوف يعطل فعالية الرقابة .

٤ - يرى السوفيت ان استمرار فرنسا في اجراء تجاربها الذرية يجعل من العبث الاتفاق على حظر التجارب الذرية بين الدول الثلاث بينما يستطيع الغرب مواصلة تجاربه عن طريق فرنسا التى تقف خارج الاتفاقية .

هذا هو جوهر الخلافات بين الشرق والغرب ، ويمكن القضاء عليها اذا خلصت النية في ذلك ، فاذا نجحت مفاوضات جنيف لحظر التجارب الذرية فسوف تكون مقدمة طيبة لمحادثات نزع السلاح التى تبدأ في الصيف الحالى . اما اذا فشلت هذه المحادثات تحت ضغط دعاة الحرب والمتشائمين فاغلب الظن ان البشرية ستشهد في القريب العاجل سباقا رهيبا لا يمكن التحكم فيه نحو التسلح الذرى .

ابنة السباح العربى

لندن - من زغلول السيد :

قالت لى مارجريت فيذر ، الزوجة السابقة للسباح العربى عبدالمنعم عبده : « انني لن أسمح لزوجى السابق بان ينتزع ابنتى منى ! ان « كيم » أصبحت رعية بريطانية الآن طبقا للقانون البريطانى . ولن يستطيع احد ان ياخذ ابنتى منى ! »

« وكيم » هي ابنة السباح العربى من زوجته السابقة ، التى يطالب عبد المنعم عبده بحضانتها !

وعلمت أن القانون البريطانى الذي جعل من الطفلة العربية رعية بريطانية يحتم أيضا على عبد المنعم ان يحضر بنفسه الى لندن لكي يقدم طلبا رسميا بحضانة طفلته .

ولكن من المؤكد ان عبد المنعم سوف يفشل فيمحاولته ، فسوف يعطى القانون البريطانى الأم حق حضانة طفلتها .. والشيء الوحيد الذي قد ينجح فيه السباح العربى هو ان يحصل على حكم من المحكمة البريطانية بالسماح له برؤية ابنته من حين لآخر .

انتهى العصر الذهبى للراقصات الهنديات

نيو دلهى : عقد فى الاسبوع الماضى أول مؤتمر للراقصات الهنديات لبحث الحالة المؤسفة التى انتهين اليها فى الوقت الحاضر . لقد كانت الراقصات الهنديات فى الماضى طبقة من ارقى الطبقات واكثرها ثراء وتفوذا ، ولكن هذا العصر الذهبى انتهى منذ سنوات طويلة . وقالت بعض الراقصات فى المؤتمر انهن يعتقدن أن سبب هذه الحالة السيئة هو تضاؤل عدد المهراجات الذين ينفقون على الراقصات ببذخ فى الوقت الحاضر .

مهدىء للاعصاب !

لندن : يقول الدكتور لوكاس وهو من كبار الأطباء البريطانيين ان الانسان



كيم .. الابنة التى يطالب والدها السباح العربى بحضانتها ..

فى العصر الحديث يحتاج بشدة الى اى شيء مهدىء للاعصاب سواء كان سجائر ام أقراصا مهدئة . ويقول الدكتور لوكاس انه لاحظ فى الفترة الاخيرة أن الاقبال على الخمر قل بشدة بينما ازداد الاقبال على الاقراص المهدئة والمسكنة للالام .

تربية الشوارب

نيويورك : اجرى احد علماء النفس بحثا حول الاسباب التى تدفع الرجال الى تربية شواربهم . وانتهى العالم الامريكى الى أن الشارب يعد علامة على التزمت السياسى أو تقديس الاب او الرغبة فى اجتذاب الجنس اللطيف . ويقول العالم الامريكى ان الشارب يجذب الجنس اللطيف فعلا ، وهناك مثل اسبانى يقول « قبلة بلا شارب كبيضة بلا ملح » .



السباح عبد المنعم عبده وزوجته السابقة مارجريت فيزر

الصاروخ وحرية الشعوب

هافانا : قطعت الاذاعة برنامجها لتذيع هذه الرسالة الموجهة الى كنيدى تذكر يورى جاجارين .. ان الصاروخ الذى أطلق جاجارين مصوب الآن نحو الاراضى الامريكية ليلقن حكومتك درسا فى احترام حرية الشعوب الاخرى ..

مدير المخابرات باق

واشنطون : تؤكد المصادر العليمة ان الان دالاس مدير المخابرات المركزية الامريكية لن يستقيل من منصبه بعد فشل غزو كوبا . كنيدى لا يزال معجبا بدالاس رغم المعلومات الخاطئة التى قدمها اليه عن مركز كاسترو ومدى اخلاص شعب كوبا له . هذه المعلومات كانت سببا فى فشل الغزو الامريكى لكوبا .

جهاز يكشف عن الاشعاعات الذرية

نيويورك : اخترع جهاز لاكتشاف الاشعاعات الذرية الخطيرة والتحذير منها فورا . الجهاز الجديد على شكل قلم حبر يضعه الذين يعملون فى الصناعات الذرية فى جيوبهم . اذا زاد الاشعاع على الدرجة المقررة يطلق الجهاز صفيرا عاليا وتضيء لمبة حمراء صغيرة فيه معطية اشارات متقطعة . من المنتظر ان يشيع استخدام الجهاز الجديد بين افراد الشعب الامريكى كنوع من الوقاية ضد اخطار الحرب الذرية .



الجهاز الجديد الذى يستخدم فى كشف الاشعاعات الذرية ..

جماعة « البابارازو »

روما : استغاثت الامبراتوريا بالبوليس ليخلصها من البابارازو .. البابارازو جماعة من المصورين المحترفين يعملون لحسابهم ويجرون وراء الصور المثيرة .. يحاصر هؤلاء الصحفيون الشخصيات المعروفة ويصورونهم فى مواقف محرجة .. تدفع صحف روما ٥٠٠ دولار أحيانا فى الصورة الواحدة .. نقابة الصحفيين فى روما لاتعترف بالبابارازو وتحتقرهم . اختبأ أحدهم مرة فى دولاب ليلتقط صورة مثيرة لآغا جاردنر !

اخبار سريعة

* استطاع مالك فيدران ، وهو عازف موسيقى من نيوزيلندا ان يصنع جهازا عجيبا يستطيع به ان يعمل بمفرده على ١٢ آلة موسيقية فى وقت واحد . * سقط نجار فى مدينة بورت اليزابيث بجنوب افريقيا من الطابق السابع باحدى العمارات . اصيب النجار برضوض فى احدى قدميه فقط . * ظهر القاضى الامريكى وليام بريانت فى محكمة كولومبس بولاية اوهايو وهو يرتدى خوذة حديدية من خوذات الجيش . السبب ان سقف المحكمة بدأ يتساقط . * علق حانوتى بريطانى فى بلدة الكستون اعلانا عن نفسه على باب مستشفى البلدة . اضطر البوليس الى رفع الاعلان بعد ان احتج المرضى واقاربهم . * حكم على جيمس كوستيللو فى نيويورك بغرامة قدرها ٢٥٠ دولارا بسبب حبه للحيوانات . كان كوستيللو يحتفظ فى منزله بـ ٥٩ كلبا و ١٥ قطة . * ابلغ العامل الدنماركى سورين هولم البوليس ان لصا سطا على منزله وهونائم . كل مافعله اللص انه قلى ثمانى بيضات واكلها مع بعض البيرة التى كان هولم يحتفظ بها ! . * درب احد اصحاب محطات البنزين كلبه الكبير « كيم » على نفخ اطارات السيارات . يقوم الكلب الآن بعمله بمهارة مستخدما فمه فى تثبيت الخرطوم فى الاطار وفى فتح صمام الهواء .

هدف اسرائيل من محاكمة ايخمان

الهدف الاول الذى تسعى اليه اسرائيل من محاكمة الزعيم النازى ادولف ايخمان هو انها تريد ان تستخدم هذه المحاكمة فى ارهاب المانيا الغربية .

ان اسرائيل سوف تستدعى للشهادة طبيبا اسرائيليا يدعى الدكتور مارك غوروشتزكى كان فى بولندا عندما نشبت الحرب العالمية الثانية واعتقله النازيون . واثناء اعتقاله اشركه النازيون مع اطبائهم الذين كانوا يقومون باجراء تجارب طبية على اليهود فى معسكرات الاعتقال ومنها تجميد جسم الانسان بالتبريد .

وسيذكر الطبيب الاسرائيلى اسماء عدد من الاطباء النازيين الذين كانوا يشتركون فى هذه التجارب والذين يحتلون بعض المناصب فى حكومة المانيا الغربية .

وتعلم اسرائيل ايضا ان ايخمان سيدافع عن نفسه بانه كان ينفذ الاوامر التى يصدرها هتلر وهنريخ هملر زعيم الجستابو . وان ايخمان سيذكر اسماء بعض الضباط الذين كانوا يشتركون معه فى تنفيذ الاوامر ومنهم ايضا من يحتل مناصب هامة فى حكومة المانيا الغربية .

واسرائيل تدرك ان مثل هذه الاقوال سوف ترهب حكومة المانيا الغربية التى تشعر بحساسية شديدة بالنسبة لتاريخ النازية وترغب فى ان ينسى العالم كل شيء عن هذا التاريخ وفى ان يتاكد ان المانيا اليوم تختلف تماما عن المانيا هتلر .

وتامل اسرائيل ان تدفع محاكمة ايخمان وما سيعلن فيها من معلومات حكومة المانيا الغربية الى منح تعويضات جديدة لاسرائيل بعد ان اوشكت اتفاقية التعويضات الحالية على الانتهاء .

وتشير الدلائل الى أن اسرائيل قد تحقق بعض النجاح وأن المانيا الغربية قد تقرر منحها تعويضات جديدة حتى تثبت للعالم أن النازية قد انتهت فعلا وانها تحاول أن تعوض اليهود ماتعرضوا له على ايدى النازى . والدليل على ذلك ان اديناور اصدر بيانا حتى قبل أن تبدأ محاكمة ايخمان قال فيه أن المانيا اليوم المانيا جديدة وانها حريصة على محو جرائم النازى بدليل التعويضات التى دفعتها لاسرائيل حتى الآن .



انتهت جولة تيتو فى افريقيا ..

فى القاهرة تحدّدت معالم السلام ..





في الرحلة النيلية التى قام بها الرئيسان وعلى شاطىء النيل اصطف المواطنون لتحية الرئيسين .. بينما وقف الرئيس تيتو والرئيس عبد الناصر يلوحان لهم لرد التحية .

تصوير حسن دياب

استغرقت زيارة الصديق تيتو للجمهورية العربية المتحدة ستة أيام ، بعد أن قام بزيارة بعض الدول الافريقية ، وقد انتهت فى هذا الاسبوع .. وخلال الزيارة الرسمية التى قام بها الرئيس اليوغوسلافى للجمهورية العربية المتحدة ، جرت مباحثات سياسية هامة بين الرئيسين عبد الناصر وتيتو .. درسا خلالها الموقف العالمى ، والغزو المفاجىء الذى تعرضت له كوبا ، وكل القضايا السياسية التى تشغل العالم فى هذه الايام وتهدد امنه وسلامته .. وعلى الرغم من البيان المشترك الذى اذاعه الرئيسان عقب محاولة غزو كوبا ، فقد وضعا خلال مباحثاتهما قضية كوبا ضمن المشكلات التى قاما ببحثها ..

وفى اليوم الاخير لزيارة الرئيس تيتو للجمهورية العربية المتحدة ، وفى الوقت الذى تحرك فيه اليخت « غالب » من ميناء الاسكندرية ليعود بالرئيس تيتو الى بلاده ، صدر البيان المشترك عن محادثات تيتو وعبد الناصر ، مستنكرا العدوان على كوبا والتصميم على اتخاذ كل الوسائل لوضع حد للتدخل الاجنبى فيها حرصا على استقلالها .. كما اكد الرئيسان أن المحاولات التى تستهدف حل المشكلات الدولية بطريق القوة او بالتدخل فى الشئون الداخلية للدول ، تهدد سلام العالم .. واستنكر الرئيسان فى البيان المشترك فشل الامم المتحدة فى تنفيذ قراراتها فى الكونغو . واكدا أن الطريق الوحيد الى السلام فى الجزائر هو تحقيق مطالب الشعب الجزائرى .. كما اكدا ضرورة استرداد حقوق عرب فلسطين كاملة ..



جموع الشعب الهائلة التى وقفت لتستقبل الرئيسين عبد الناصر وتيتو وهم يهتفون للصداقة العربية اليوغوسلافية

تصوير محمد يوسف

احد الضباط يحدد على الخريطة مكان المعركة الحربيــة الكبيرة التى وقعت خلال الحرب العالمية الاخيرة قرب العلمين ..



كانت منطقة العلمين من بين الاماكن التى زارها الرئيسان عبد الناصر وتيتو خلال الايام التى امضـــاها الرئيس اليوغوسلافى فى الجمهورية العربية المتحدة ..





على طول الطريق كانت الجماهير المحتشدة تقف لتحية بطلى السلام وزعيمى الحياد الايجابى هاتفة للصـــداقة العربيـة اليوغوسلافية

البيان المشترك صدر فى نفس اللحظة التى تحرك فيها اليخت "غالب" إلى يوغوسلافيا..



انتهت الـزيارة التى دامت ٦ ايام ووقف الرئيس جمـــال عبد الناصر يودع الصديق اليوغوسلافى الرئيس تيتو .. وكانت آخر الكلمات التى تبادلها الرئيسان .. « الى اللقــــاء » . . .

في اليوم الاخير لزيارة الرئيس اليوغوسلافي تيتـــو وقف الاف المواطنـــين على كل محطات السكة الحديد التي مر عليها القطار الذي اقل الرئيسين لتحيتهمـــا . . .



تحقيق خاص بعد رحلة جاجارين



كيف نواجه
عصر الفضاء؟

■ آخر ساعة تبحث الاستعدادات الجارية فى جمعية الفضاء ومركز البحوث وقسم الفلك



ماذا اعددنا لمواجهة عصر الفضاء ؟ . ماذا حشدنا من علماء ومعامل وابحاث لكى نلحق بافكار الصواريخ المنطلقة نحو عالم المجهول ؟ . ماذا فعلت جمعية الفضاء عندنا التى تضم العلماء والمهندسين والخبراء العسكريين فى الطيران خلال ثمانى سنوات مضت عليها منذ انشائها فى سبتمبر ١٩٥٣ ؟

ان الجواب عن كل هذه الاسئلة يتلخص فى كلمة واحدة .. وهى اننا لن نتخلف عن عصر الفضاء وان جمعية الملاحة الجوية الفلكية — المختصة بابحاث الفضاء — والمركز القومى للبحوث ومركز البحوث الالكترونية بالقوات المسلحة يبذلون اقصى طاقتهم فى هذا الميدان الجديد ، ويواصلون الابحاث ويرسلون البعثات الى موسكو لمتابعة آخر تطورات ابحاث الفضاء .. !

فى خلال الاجتماع الاخير لجمعية الفضاء فى القاهرة ، قرر رجالها اتخاذ خطوات علمية سريعة لمتابعة الابحاث وهى :

*** شراء مخ الكترونى لتسهيل مهمة العلماء الباحثين ، وتمكينهم من الحصول على النتائج الدقيقة بسرعة .**

*** ارسال بعثات جديدة من العلماء العرب عن طريق المركز القومى لدراسة شئون الطيران والصواريخ والفضاء .**

*** اعداد مراجع علمية كاملة عن جميع الابحاث الخاصة بالفضاء وطبعها تحت اشراف الجمعية لكى تكون عاملا مساعدا لابحاث المركز القومى .. !**

وقد اشتركت الجمعية بصفة دائمة فى الاتحاد الدولى لملاحة الفضاء منذ اغسطس ١٩٥٤ حتى تتمكن عن طريقه من متابعة التطورات الجديدة فى الابحاث .

ويرأس الاتحاد فى الوقت الحاضر عالم الفضاء الروسى سيدوف ومركزه فى سويسرا ..

وتتكون الجمعية من ثلاثين عضوا يمثلون العلماء والمهندسين والخبراء العسكريين الذى تتصل اختصاصاتهم بابحاث الفضاء والصواريخ وبينهم الدكتور حسن مرعى رئيس الجمعية والدكتور رياض تركى مدير المركز القومى واللواء مهندس حسن رجب والدكتور محمد مدور العالم الفلكى والاستاذ سيد عبد المنعم مدير الارصاد الجوية ومحمد جدامى مدير الارصاد العسكرية ومحمد فخرى خبير الصواريخ وعبد الحميد مرابط خبير الارصاد فى دمشق وغيرهم طابور كامل من الاخصائيين والباحثين !

وهناك ابحاث ضخمة تجرى الآن فى مركز البحوث الالكترونية بالقوات المسلحة ..

وهدفها يدور حول الصواريخ المتوسطة وكيفية اطلاقها والتدريب على استعمالها ، وكل هذه الابحاث تجرى على ضوء الابحاث الجديدة التى تناقشها المؤتمرات العلمية الدولية ..

وقد قال أحد المسئولين فى هذا المركز السرى لآخر ساعة : اننا لانريد المبالغة والتهويل فيما وصلنا اليه خلال ابحاثنا ولكنها على اية حال نتيجة مشرفة للغاية فى حدود امكانياتنا وظروفنا وكل املنا ان نعوض ما فاتنا فى عصر البخار والكهرباء ونلحق بعصر الفضاء بعد ان اثبتت رحلة جاجارين عبر الفضاء ان العلم اصبح سيد الموقف فى العالم كله !

المرصد الجديد يستعد للعمل

ومن ناحية اخرى بدأ المرصد الجديد يعد نفسه للعمل خلال الايام القادمة .

وقد انتهى العمل من تركيب اجزائه الرئيسية منذ اربع سنوات تقريبا ، ولكن كانت هناك بعض الوحدات الصغيرة تنتظر دورها فى التركيب وكانت هناك وحدات اخرى باجهزتها وآلاتها فى الطريق الى القاهرة من الخارج ، وسوف يسد المرصد الجديد النقص الكبير الذى يعانيه علماء الفلك والفضاء عندنا من اجهزة مرصد حلوان القديم ..

وقال عبد الحميد سماحة مدير المرصد لآخر ساعة : ان السبب الرئيسى الذى منعنا من تسجيل رحلة جاجارين رجل الفضاء حول الارض هو نقص بعض الاجهزة الدقيقة اللازمة لذلك وتعطل بعضها الآخر عن العمل وأكد ان جميع هذه العقبات الصغيرة سوف تنتهى حينما يفتح المرصد الجديد ابوابه لعلماء الفلك وخبراء الفضاء عندنا !

والتقت آخر ساعة فى مرصد حلوان بالبروفيسير ويليام بيكر مدير مرصد بال السويسرى .. واحضرته الدولة على نفقتها الخاصة لكى يساعد فى ابحاث الفضاء الجارية عندنا ولتدريس علوم الفلك فى الجامعة ، وبالرغم من انه خصصت استراحة خاصة لاقامته فان الخبير السويسرى رفض الاقامة فيها واصبح يقيم باستمرار فى المرصد ويباشر منه ابحاثه واتصالاته مع خبراء الفلك العرب .. !

القرآن تنبأ ايضا بالمعجزة

وبقيت آخر ساعة تتابع بعد ذلك صورة النشاط الجارى فى أجهزة الدولة المتصلة بابحاث الفضاء ..

وتكلم رجال الدين ايضا وحددوا موقف الدين من هذه الابحاث ومن الانتصارات العلمية الاخيرة التى حققها العلماء السوفيت وقال الشيخ محمد المدنى — عميد كلية الشريعة — لآخر ساعة : ان الآيات القرآنية تؤكد ان الله منح الانسان قوة تشكيلية وسلطانا عقليا على الآفاق ليبحثها ويشقها بعلمه . وهناك نصوص فى القرآن تعين على ايضاح الفكرة مثل قوله تعالى .. (وسخر لكم الشمس والقمر) وهو الذى سخر البحر) و (والنجوم مسخرات بامره) و (وسخر لكم الليل والنهار) ..

وتسخير هذه العوامل للانسان ليس معناه فقط أن ينظرها بعيونه او بالمنظار الكبير فحسب او ينتفع بها من بعيد ولكنه فى معناه الحقيقى تسخير كامل لمحاولة الصعود لها واختراق الحجب اليها والمعيشة فيها اذا استطاع الانسان أن يفعل ذلك .. !

وهذه هى افكارنا وابحاثنا ومعلوماتنا عن الفضاء الذى يتجه البشر اليه بعيونهم الآن .. ان العلم والدين والفكر ترسم لك مستقبل حياتك القادمة فى عصر الفضاء المذهل .. !



حسن مرعى



حسين رجب

اقلب الصفحة من فضلك

بعد رحلة جاجارين





هذه الوحدات تنقص أبحاث الفضاء عندنا

ما الذي يلزمنا لكى نلحق بعصر الفضاء ؟
ماهى الوحدات التى تنقص المركز القومى للبحوث حتى يتابع علماؤنا ابحاث علماء الشرق والغرب عن الصواريخ ؟

المعروف أن مئات من الخبراء والاخصائيين والكيمائيين وعشرات من التجارب والدراسات والابحاث تقف وراء اطلاق اى صاروخ فى الفضاء ..

وقد اجرت (آخر ساعة) استفتاء واسعا بين علمائنا فى المركز القومى عن الامكانيات التى تنقصنا لكى نتمكن من اللحاق بالعصر الصاروخى ، واجمعت آراؤهم على ضرورة انشاء هذه الوحدات الجديدة حتى يمكن ان نقول اننا بدانا دراسة الفضاء ..!

ان الوحدات العلمية الجديدة اللازمة لنا هى :

● وحدة « ديناميكا السوائل :

وتختص بدراسة ديناميكا الصواريخ والاقمار الصناعية وتتطلب هذه الدراسة كثيرا من التجارب فى المعامل لاختيار المواد السائلة المناسبة .. واللازمة لاطلاق الصاروخ .. وتحتاج هذه الوحدات الى خريجين جامعيين على مستوى عال فى النواحى الرياضية والكيميائية ..

● وحدة الاجهزة الاليكترونية :

هذه الوحدة تختص بدراسة «الدوائر الاليكترونية » وعشرات التطبيقات التى تنشأ عنها .. والوحدة سيكون مجالها فسيحا جدا فى اعداد الاجهزة الاليكترونية اللازمة .. ويمكن لأقسام الكهرباء فى كلية الهندسة أن تهتم من الآن بدراسة كل مايحتاج اليه الصاروخ من أجهزة اليكترونية

● وحدة الالات الحاسبة :

وهذه الوحدة هامة جدا فى ابحاث اطلاق الصواريخ وابحاث الفضاء ... فهناك كثير من العمليات الحسابية المعقدة الطويلة قد يتعذر القيام بها الا عن طريق الاجهزة الحاسبة التى تقوم بهذه المهمة فى أقصر وقت ممكن ..

وستؤدى هذه الوحدة خدمات مباشرة لكل ما له صلة بحركة الاجسام فى المدارات حول الارض .. أو الاعمال الخاصة باطلاق صواريخ الفضاء

● وحدة التحكم الآلى :

وتدرس هذه الوحدة الوسائل اللاسلكية التى تمكننا من التحكم فى سير الصواريخ والاقمار فى الفضاء وبذلك يمكن التحكم فى اطلاق الصاروخ وتوجيهه الى المكان الذى تبغيه الابحاث

● وحدة الفلزات :

وتهتم هذه الوحدات باختيار الخامات المعدنية المناسبة لغلاف الصاروخ وهيكله الداخلى .. بحيث يمكن المحافظة على حياة الصاروخ وسط ظروف الحرارة العالية تلك الحرارة التى تتولد أثناء الاندفاع السريع واحتكاكه الرهيب بالهواء ..

● وحدة الوقود :

هذه الوحدة هامة من ناحية التعرف على خصائص الوقود السائل الذى يحترق داخل الصاروخ .. وهذا يؤدى الى قوة اندفاع الصاروخ فى الهواء .. وهذا الوقود قد يكون سائلا أو صلبا وهو يقتضى وجود اخصائيين فى الناحيتين .

**

واخيرا سالت « آخر ساعة » الدكتور رياض تركى سؤالا صريحا : هل يجب ان نهتم بدراسة الفضاء ..؟

قال : اننا نستعد فعلا لدراسة الفضاء لاننا أصبحنا فى عصر الفضاء ..صحيح أن وراءنا مشاكل علمية كثيرة ولكن مركز البحوث فى اى دولة فى العالم من طبيعته أن يتابع كل البحوث فى مختلف الاتجاهات .. هذا وقد طلبنا من وزارة التربية أن ترسل لنا ٨ بعثات وكلها لدراسة الفضاء فى الولايات المتحدة الامريكية

قالت (آخر ساعة) : لماذا اتجهت روسيا لغزو الفضاء ؟

قال : ليس لغرض حربى .. كما يظن البعض ولكن كان هذا الغزو نتيجة للتطور الطبيعى للعلم ونتيجة طبيعية للجهود التى قامت بها القاعدة العلمية التى تتكون من آلاف العلماء ..!

٥٠ قمرا تدور فى الفضاء !

أطلق الاتحاد السوفيتى وأمريكا حتى الآن ٥٠ قمرا ، بعض هذه الاقمار احترق .

٢٦ قمرا منها مازالت منطلقة فى مدارها المرسوم ــ ومن بينها ثلاثة اقمار تدور حول الشمس هى لونيك الاول ، والرائد الرابع والرائد الخامس ..

وواحد فقط وصل الى القمر وهو لونيك الثانى الذى القى العلم السوفيتى فوق القمر! ومن بينها القمر الاخير الذى حمل جاجارين واسمه فوستوك .. ويبلغ وزنه ١/٢ ٤ طن

ماهى معلوماتنا عن الفضاء ؟

ما هى معلومات الجيل القادم عن الفضاء ؟
ماذا يعرف طلبة الفلك فى كلية العلوم عن خفايا السكون وابحاث العلماء ؟

لقد ذهبت « آخر ساعة » الى قسم الفلك واكتشفت ملاحظة عجيبة ..

ان عدد الطلبه فى السنة النهائية بالقسم لا يزيد على سبعة فقط بينهم طالبتان ، اما طلبة السنة الثالثة فانهم أقل من طلبة السنة الرابعة ، والمفروض ان يحدث العكس ويزيد عددهم خصوصا ان الاقمار الصناعية وغزو الفضاء كانا حديث الناس طوال السنين الاخيرة !وبدات آخر ساعة تحقق هذه الظاهرة وتوصلت الى السببين الرئيسيين لذلك.

اولهما : ان وزارة التربية والتعليم لا تقبل خريجى القسم كمدرسين بمدارسها وهكذا أصبح مستقبل الخريجين فى كف القدر ..!

ثانيهما : بعد مرصد حلوان عن القاهرة وصعوبة المواصلات اليه ولا سيما ان طلبة الفلك يسافرون الى هناك مرتين كل اسبوع وبالرغم من أن ادارة الكلية تدفع نفقات سفرهم الى هناك فان الطلبة لا يقبلون على القسم . وقد تكلم الطلبة فى قسم الفلك عن افكارهم .. وقالت **الطالبة أناة صالح رفعت** « أن دراستنا فى قسم الفلك تبدأ بالاجواء المحيطة بالكواكب الاخرى .. ومن معرفتنا لألوان الطيف نستطيع ان نحدد مكونات الجو المحيط بالكواكب وقد عرفنا من هذه الدراسة ان الزهرة والمريخ يوجد حولهما جو .. اما القمر فلا يوجد حوله اى جو ..

وعرفنا أن الجو المحيط بالمريخ كله من بخار الماء ولهذا يبدو المريخ أمامنا فى أجهزة الرصد وهو محاط بهالة من السحب تحجب سطحه عنا ..

وقال الطالب عمر قاسم : « انى أعيش حياتى وهدفى أن أصل الى القمر لأعيش فوقه ــ وهذا هو السبب الذى جعلنى التحق بقسم الفلك فى كلية العلوم ..!

وفى خلال دراستى فى القسم عرفت أن الارض محاطة بعدة اغلفة جوية .. الغلاف الاول يسمى التروبو سفير ، والثانى اسمه الايونو سفير ثم الاستراتو سفير وبعده الفضاء الذى وصل اليه جاجارين ..!

وقالت خايقة (؟) رياض الطالبة بالقسم ان المعلومات التى قالها جاجارين لم تكن جديدة بالنسبة لنا ..

فقد أعلن بعد عودته ان الارض بدت زرقاء وأن الفضاء أسود والشمس أكثر بريقا ولمعانا مما رآها على الارض ..وهذه المعلومات كلها معروفة لنا ، وسبب لمعان الشمس فى الفضاء عنها عند الارض هو أن الطبقة الجوية المحيطة بنا تحجب كثيرا من أشعة الشمس فلا تصل الينا كل هذه الاشعة ..!

وقال عبد الفتاح جلال الطالب بالسنة النهائية : ان سر عدم اقبال الطلبة هو ضعف الكتب والمؤلفات الموجودة عن الفلك فى المكتبات والجامعات والمدارس !

وانا لم اكن اعرف الفرق بين النجم والكوكب الا بعد دخولى الى القسم..

وعرفت ان الكوكب جسم صلب مثل الارض يستمد ضوءه من سقوط اشعة الشمس عليه أما النجم فهو كتلة ملتهبة درجة حرارتها عالية جدا وتبلغ خمسة آلاف درجة مئوية على السطح وقد تصل الى المليون فى مركز النجم ..

وقالت ناهد السيد الطالبة بالسنة الثالثة : اننى أتتبع باهتمام كل ماينشر عن رجل الفضاء .. وقد اثارنى قول امه انه وهو صغير كان يكره المرتفعات وكان يخشى الصعود الى مكان مرتفع !

ولكنه عندما كبر وصل الى أعلى مكان وصل اليه الانسان وعاد سالما !

وقال الدكتور جمال الدين الفندى استاذ الفلك لآخر ساعة : « اننى أعتقد ان تجربة جاجارين ستتكرر عدة مرات .. ان السوفيت سيكررون نفس العمل عدة مرات وذلك للحصول على قياسات جديدة لمراحل انعدام الوزن وتأثير ذلك على الانسان ولكى يحصلوا على عدد من رجال الفضاء المدربين ..

وبعدها سيتم تحوير المدار وتعديله ـ سيكون المدار الجديد لرحلة رجل الفضاء على شكل بيضاوى .. وذلك لمعرفة تأثير الاشعة الكونية على الانسان ..

وبعدها ستقام محطة دائمة فى الفضاء يعيش فوقها الرجال أياما عديدة يعودون بعدها للأرض مرة أخرى مزودين بالمعلومات وسيتم ذلك كله قبل أن يفكر الانسان فى السفر الى الكواكب الاخرى! »

وكانت هذه هى صور لأفكارنا عن أبحاث الفضاء الجارية حولنا ..

الابر النحاسية خرافة

حزام الأبر الذى ادعت امريكا انها ستحيط به الارض ، ثبت انه اكذوبة .. !

قال علماء امريكا فى وفد الولايات المتحدة الامريكية فى مؤتمر الفضاء الدولى فى فلورنسا ان امريكا ستحيط الكرة الارضية بحزام من ملايين الابر النحاسية .. ستوضع الابر داخل قمر صناعى لتدور حول الارض .. فى مدار يبلغ ارتفاعه اكثر من الف ميل وعرضه ٥ امتار وسمكه ٤٠ كيلوا مترا

وقالوا : ان طول الابرة الواحدة هو ٢ سم

وعقب العلماء السوفيت على ذلك بقولهم : ان هذه الفكرة خرافية فاقمار امريكا لم تصل حتى الآن الى هذا الارتفاع الكبير الذى يصل الى الألف ميل .. ان كل اقمار امريكا ارتفعت الى ٢٠٠ ميل ، واكبر قمر فيها وصل الى ٥٠٠ ميل فقط . وقالوا كذلك ان فكرة الابر النحاسية نفسها خرافة كبيرة . فمن المعروف ان الأجسام فى الفضاء فى حاجة الى حركة كبيرة لدفعها لانعدام الجاذبية فى هذه المنطقة ، وتكوين هذا الحزام بهذه الابعاد يحتاج الى مجهود ضخم أكبر بكثير من ارسال انسان الى الفضاء ..

وليس من المعقول ان تقوم امريكا بعمل هذه الخطوة الصعبة الا بعد عشر سنوات على الاقل .. وفى هذا الوقت ستكون كل المعلومات التى يريدها الاتحاد السوفيتى عن الفضاء قد حصل عليها فعلا !

الدين والفضاء !

ماذا يقول الدين عن ابحاث الفضاء ؟ وكيف أشارت الآيات القرآنية فى بعض نصوصها الى امكان وصول الانسان الى آفاقه المجهولة ؟

هناك حقيقة هامة ، يجب أن نضعها أما عيوننا من البداية ..

وهى ان القرآن لم يأت كتاب طب او طبيعة أو فلك أو غير ذلك ، ولكنه جاء هداية للبشر بما أحتوى من عقائد وتشريعات وانه تعرض فى بعض الآيات لموضوعات علمية متفرقة ..

وقد أوضح القرآن أن الله — سبحانه وتعالى — خلق العالم وملأه بالاسرار الكونية الغامضة وسرها للانسان ودعاه الى العلم والتفكير واكتشاف مكنونات المجهول من الكون واستغلال كل ماينفعه منها ويقول القرآن الكريم « الم تروا أن الله سخر لكم مافى السموات وما فى الارض واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة » ..

وقد تكلم بعض رجال الدين لآخر ساعة عن رحلة جاجارين الى الفضاء الخارجى للارض ورأيهم فيها .

* الشيخ محمد المدنى عميد كلية الشريعة قال لآخر ساعة :

ان القرآن الكريم قرر فى بعض آياته أن الله سيرى معجزاته الكونية للناس مثل قوله « سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق » وفى ذلك اشعار بأن البشر سيكتشفون جديدا بعد جديد فى هذا المجال ، ويمكننا ان نفهم منها أيضا أن البشر ينقلون الى غوامض العلوم المختلفة الشىء الذى يدل على وجود اله مدبر حكيم قادر وهناك أيضا قوله « يامعشر الجن والانس ان استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والارض فانفذوا . لاتنفذون الا بسلطان » . والقرآن يشير الى الرغبة فى محاولة الانطلاق والتغلب على حجب الفضاء ..

وامثال هذه الآيات تشعرنا من غير شك بان الانسان منح من الله قوة تشكيلية وسلطانا عقليا على الآفاق لكى يبحثها ويحاول التغلب على صعابها — واذن أستطيع أن اقول باطمئنان أن الدين لايعارض فى أبحاث الفضاء وانما يدعو الى اكتشاف الآفاق وارتيادها واتخاذ كل السبل لدراستها واستغلالها والدين لايضره وصول الانسان الى هذه الاكتشافات العلمية لانها تقوى الايمان



محمد المدنى



فرج السنهورى



عبد الرزاق نوفل



احمد فراج

بوجود اله قادر دقيق الحساب بدرجة انه أودع الكون قوانين طبيعية لاتختلف أبدا ومكنت العلماء من ارتياد المجهول ..!

* تكلم بعد ذلك الشيخ فرج السنهورى وقال لآخر ساعة عن رحلة رجل الفضاء :

« لا أعلم أن القرآن تنبأ بما يحدث الآن من تمكن الانسان من اختراق الفضاء ولم يلفت نظرى آية آية أو حديث صحيح تخبرنا مقدما بوقوع اكتشافات الذرة أو أبحاث الفضاء أو عدم وقوعها وما حدث لرسول الله من العروج الى السماء كان من باب المعجزة له وحده وتمكن العلم فيما بعد ذلك بقرون من اختراق الفضاء باى قدر لايتعارض مع هذه المعجزة بل أنه يقويها ويساندها ، وفى رأيى أن صعود جاجارين الى الفضاء الخارجى للارض لايتنافى مع تعاليم الدين واحكامه وانما يؤكد قدرة الله فى الكون ويثبت أن هناك خفايا مازالت بعيدة عن عقل الانسان وتفكيره المجرد .. ! »

* قال احمد فراج صاحب البرنامج الدينى (نور على نور) فى التليفزيون عن أبحاث الفضاء :

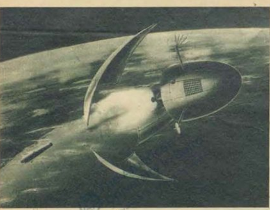
ان القرآن لم يكن كتاب فلك ولكنه تعرض لبعض الموضوعات العلمية ودلت آياته على اعجازه الرائع . والطيران مثلا لم يكن معروفا على عهد الرسول وقد تعلمنا أن الضغط الجوى يتناقص كلما ارتفعنا ويقل الاوكسيجين فى طبقات الجو العليا وهذا المعنى تحدث عنه القرآن فى الآية « ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد فى السماء » فاذا وصل سلطان العلم الآن الى حد اطلاق الانسان الى الفضاء واعادته الى الارض فانما نجد فى القرآن متسعا للتفسير وهذه المقدرة العلمية قد تؤدى الى اكتشاف مخلوقات فى الكواكب الاخرى وربما وجدنا عندئذ مصداقا لقوله تعالى « ان كل مافى السموات والارض الا آتى الرحمن عبدا » و « ومن آياته خلق السموات والارض وما بث فيهما من دابة » و « وله من فى السموات والارض » وربما اكتشف الانسان لغة لهذه المخلوقات المنتظرة ، وربما نجد صدى لذلك فى قوله تعالى « قال ربى يعلم القول فى السماء والارض » ويبقى أخيرا أمران هامان ..

الاول : اذا وجدنا فى بعض آيات القرآن دليلا على اعجازه تثبته وتبرهن عليه الكشوف والمخترعات فليس حتما أن نجد فيه آيات تقابل كل اكتشاف لان القرآن ليس خاصا بالطب أو الطبيعة أو الفلك .

الثانى : لاينبغى أن يتربص علماؤنا بما يسبق اليه الشرق والغرب من فتوحات علمية فيتلقفوا أخبارها ثم يستديروا الى القرآن يقلبون آياته ثم يخرجون الى الناس ويعلنون « أن الذى وصلوا اليه تحدث عنه القرآن منذ ١٤ قرنا » وكفى ... بل يجب أن نسعى بدورنا ونثبتها بعلومنا واكتشافاتنا ..!

* قال عبد الرزاق نوفل مؤلف كتاب (الله والعلم الحديث) عن رحلة جاجارين :

« لقد سبق القرآن الكريم ذلك العلم باربعة عشر قرنا حين قرر أن هناك محاولات ستبذل من جانب الانسان لغزو الفضاء وأنه لن يتيسر ذلك الا عندما يتوافر للانسان العلم والامكانيات كنص الآية « يامعشر الجن والانس ان أستطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والارض فانفذوا . لاتنفذون الا بسلطان » وليست هذه الاية وحدها المقصورة على غزو الفضاء فى القرآن ، بل هناك آيات كثيرة أخرى تصف هذه المحاولات مثل .. « فلا أقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق لتركبن طبقا من طبق » . ومعنى ذلك أن الانتقال الى الفضاء سيكون على مراحل متواصلة كما قرر العلماء فى الوقت الحاضر .. والحقائق التى بدأت تظهر للعلماء عن وجود حياة أو أحياء أخرى فى الكواكب سبق اليها القرآن أيضا ويقول: « ومن آياته خلق السموات والارض وما بث فيهما من دابة) ، (تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن) وفى رأيى أن الايام المقبلة ستحمل لنا عن طريق اطلاق رجل الفضاء مايحقق معجزة القرآن الكريم العلمية .. ! »



هكذا انفصلت سفينة الفضاء التى انطلق بها جاجارين لغزو الفضاء عن الصاروخ الذي حملها على مراحل متتالية فى الرحلة التاريخية

العلماء يجيبون على أسئلة الفضاء ؟

هذا هو الجواب على اسئلتك الحائرة عن الفضاء ..

هذا هو الحل لعلامات الاستفهام المتراقصة فى راسك بعد رحلة جاجارين الى عالم المجهول ..

ومنذ اللحظة الاولى لاعلان انطلاق اول انسان من الاتحاد السوفيتى الى الفضاء المحيط بالكرة الارضية والاف البرقيات والمكالمات التليفونية لم تنقطع عن «آخر ساعة» وقد حملتها بدورها الى المختصين لكى يكشفوا غوامضها ويقربوا البعيد من حقائق الفضاء والكواكب المحيطة بنا .. !

رجاء عبدالسميع — القاهرة تسال :

* ما هو طول النهار وطول الليل فى القمر ، والى اى حد تصل درجة الحرارة فيهما ؟

الاستاذ عبد الحميد سماحة مدير مرصد حلوان يقول :

— ان دورة القمر الشهرية حول الارض تعادل تماما دورته حول نفسه أمام الشمس وهو الزمن الذى نسميه بالشهر القمرى ويبلغ طوله حوالى ٢٩٫٥ يوما ، ولذلك فان الشهر القمرى هذا ينقسم الى نهار واحد وليل واحد .. وطول كل من الليل والنهار فى القمر يبلغ ١٤ ٣/٤ يوما ..

اما درجة الحرارة فتبلغ خلال النهار + ٢٩٤ درجة ..

وخلال الليل — ٢٤٣ درجة !

كتام مصطفى — دمشق ، يسال :

* ما هو الفرق بين الطائرة النفاثة والطائرة الصاروخية ؟

الدكتور ابراهيم ادهم الدمرداش — استاذ هندسة الطيران — جامعة القاهرة يقول :

— المحرك النفاث يستخدم الاوكسيجين فى الهواء لاحتراق الوقود .

اما المحرك الصاروخى فيحمل المادة المؤكسدة اللازمة لاحتراق الوقود معه وهذا يعنى أن الطائرة ذات المحرك النفاث لا تستطيع الطيران الا داخل الغلاف الجوى .. بعكس الصواريخ !

اسماعيل العاصى — القاهرة يسال :

* ما هى اهمية ملابس الفضاء للمسافر مادام يركب صاروخا مغلقا ؟

الدكتور حسن مرعى ، رئيس الجمعية العربية للملاحة الجوية يقول :

— ان « بدلة الفضاء » شىء ضرورى للمسافر فى الفضاء أو حتى فى الطبقات العليا للغلاف الجوى حيث يقل الضغط أو يكاد ينعدم .. هذه البدلة تحفظ الضغط داخلها قريبا من الضغط المألوف بالقرب من سطح الارض ، فلا ينفجر الدم من جسم المسافر ويموت .. وكذلك تزود صاحبها بالاوكسيجين والتدفئة اللازمة ، ولذلك فان تكاليفها باهظة جدا ..

عدنان الحمولى — القاهرة يسال :

* ما هى اهم واغرب حقيقة وصل اليها علماء الفضاء ؟

الدكتور اندرو هيلى — رئيس الاتحاد الدولى لملاحة الفضاء يجيب فى احدى مقالاته العلمية ويقول :

— ان أهم واغرب حقيقة رغم بساطتها هى أن الله خلق الانسان واعد جسده ليسافر الى الفضاء فقد ثبت — من التجربة الاخيرة — أن جميع العمليات داخل جسم الانسان لا تعتمد على الجاذبية الارضية فى تأدية واجبها .. فجميع العمليات الفسيولوجية داخل جسم الانسان تختلف ما بين عمليات ضغط .. وعمليات مضخات ، فمثلا

انقباض العضلات وحركة الدم والتنفس والانفعالات العصبية ، وحتى العلاقات الجنسية بين الرجل والمرأة والوضع .. كل هذه العمليات لا اثر لجاذبية الارض عليها . ومعنى هذا أن الانسان قد خلق فعلا وهو معد للسفر للفضاء بعيدا عن الجاذبية الارضية دون أى اضطراب فى اجهزته ..



عبد الحميد سماحة مدير المرصد
متى يبدأ العمل فى المرصد الجديد ؟



بعد رحلة جاجارين

ماذا تستفيد البشرية من السفر الى الكواكب؟

بعد ان اصبح السفر الى الـكواكب حقيقة واقعة .. بعد تجربة جاجارين .. يتسـاءل البعض ولكن ماذا نستفيد من السفر الى الفضاء .. ولماذا يبذل العلماء (كل) هذا الجهد .. وهذا التعب . ؟

الحقيقة أن هذا السؤال يمكن أن نرد عليه بسؤال آخر ماذا سوف يحدث عندما تعجز موارد الثروة فى (استراليا وكندا وأمريكا) ـ وهى بلاد الهجرة الآن ـ عن سد حاجة البشر جميعا ماذا سوف يحدث عندما تنتهى آخر قطرة من البترول ومناجم الفحم .. ماذا سوف يحدث عندما تعجز مصادر الغذاء أمام افواه الملايين الفاغرة

ان معدل الزيادة فى البشر لايتناسب بتاتا مع معدل الزيادة فى الرقعة المزروعة أو مع معدل اسـتغلال موارد الثروة الحيوانية والصناعيـة فهل ينتظر البشر حتى يروا هذا اليوم

وهل يقف الجميع ليتفرجوا حتى تحدث الكارثة ان الحل الوحيد حتى لاترى الكرة الارضية هذا اليوم الاسود هو الهجرة ..



زوجة جاجارين وجاجارين وخروشوف ونينا خروشوف يتابعون اخبار غزو الفضـاء فى صحف العالم .. !

الهجرة الى كوكب آخر وهى شىء سيفتح لنا بلا شك ميادين اخرى زراعية ومعدنية وعناصر جديدة فى ميدان الصناعة والطاقة الذرية .. وآفاقا أخرى فى مجال استغلال الطاقة الشمسية

فالارض يحيط بها غلاف جوى مكون من غازات وأتربة تمتص أكبر نسبة من الطاقة الشمسية أما القمر فلا يوجد به مثل هذا الغـلاف .. لذلك يمكن اقامة محطات توليد انواع الطـاقة المختلفة من الطاقة الشمسية

أما عملية نقل هذه الطاقة الى الارض فشىء ليس بالعسـير على العلم الحديث

والانسان منذ بدء الخليقة يحـاول باستمرار أن يكشف الجديد من الحقائق

ولو امعنا النظر فى الاتجاه الذى تسير فيه ابحاثنا العلمية واكتشافاتنا ونظرياتنا الفلسفية لوجدنا أن لها جميعا هدفا واحدا هو اكتشاف سر الحياة

ونحن على سطح قد اكتشفنا الكثير ، ولكن مازال السر غامضا .. وعملية السفر سوف تكشف لنا حتما عن اسرار جديدة .. وعن تعديلات هامة لاكتشافاتنا وأفكارنا القديمة

وقد تسفر هـذه التعديلات والاسرار الجديدة عن كشف القناع عن السر الكبير

ومن المؤكد أن الذين سيسافرون بعد جاجارين سـيكونون من العلماء .. سيذهبون للكواكب . ويقيمون قواعدهم لعلمية عليها .. ومن هنـاك سيفرضون سيطرتهم الحاسمة على الفضـاء وعلى سكان الارض .. ولما كان العلماء بطبيعتهم يكرهون الحرب لانهـا على الاقل تدمر ممتلكاتهم فلاشـك أن القمر والكواكب الجديدة ستكون قواعد للسلام ولن تكون قواعد عسكرية كمايتوقع بعض المتشائمين

تحقيق خاص اعده :
محمد وجدى قنديل
واشترك فيه :
حامد سليمان
سعيد نعمة الله
فتحى الشيخ

ان نجاح الانسـان فى الوصول الى الفضاء الخارجي سيثير حتما ـ ان عاجلا أو آجلا ـ مشكلة قانونية ! هذه المشكلة هى ملكية الفضاء .

من يملك الفضاء؟

جامعة كولومبيا تمنح شابًا عربيًا

شهادة الماجستير لبحث عن ملكية الفضاء

ان الامم المتحـدة ، على الرغم من المناقشات الـكثيرة التى دارت فيهـا بخصوص المشكلات التى قـد تنشأ عن كشف الانسان للفضاء الخـارجى ، لم تتعرض فى أى من هـذه المناقشات لموضوع ملكية الفضاء . وكان الاتجـاه الغالب بين أعضـاء اللجنة القانونية ، المتفرعة من لجنة استخدام الفضاء لاغراض السـلم الدولى ، هو أن الوقت ما زال مبكرا لبحث هذا النوع من المشـكلات القانونية ، وبالذات مشكلة الفضاء . كانت حجتهم أنه ليس من الممكن ايجاد حل قانونى معين لموضوع معين قبل معرفة تفصيلات وجزئيات هذا الموضوع المعين (ملكية الفضاء) وقالوا ان الفضـاء الخارجى ـ فى حد ذاته ـ موضوع لا يزال العالم يبذل فيـه محاولات وتجـارب لاستكشافه ومعرفة أسراره ، وعلى ذلك فايجاد حل قانونى أو البت برأى قاطع فى مجاله ، غير ممكن فى الوقت الحالى . واتجهت اللجنة القانونية التابعة للامم المتحـدة الى حصر هـذه المشـاكل القانونية أولا ، ثم ياتى بعد ذلك بحث الملكية .

هـذا الاتجاه ـ فى الواقع ـ يثير لتساؤل ، لانه فى أثناء المحاولات التى تبذل من جانب الدول لاستكشاف الفضاء الخارجى قد تتعرض لمشاكل قانونية دولية، وهذه المشكلات محتاجة الى قانون يحدد الحلول المناسبة والمعقولة حتى لا تستفحل وتهدد السلم الدولى .

والقـانون الدولى المعمول به حاليـا لا يمكن تطبيقه فى مثل هذه المشكلات ـ وهى كثيرة ـ لان قواعـده لم تفـترض مجىء اليوم الذى تنشأ فيه أمور خارج نطاق الكرة الارضـيـة ، وبالذات فى الفضاء الخارجى !

ان النظرية الموجودة فى القانون الدولى، بالنسبة لسيادة الدولة على اقليمهـا ، تقول : ان لكل دولة حق السـيادة على أرضها ، مهما امتدت **وعلى جوها مهمـا عـلا** ، وعلى مياهـهـا الاقليمية . وكان المفروض أن عبارة (مهمـا علا) تعنى الفضاء الجوى ، ولم يفترض على الاطلاق وجود مشكلات بالنسـبة للشىء الموجود فوق هذا الفضاء الجوى والشىء الموجود وراء الفضاء الجوى ، هو الفضاء الخارجى الذى لا يخضع لجاذبية الارض !

والآن ما هى المشكلات القانونية الممكن وقوعها فى الفضاء الخارجى ؟

الامثلة كثيرة ومتنوعة ..

لنفرض أن دولة ما أطلقت صاروخا فى الفضاء ، ولسبب من الاسباب سقط هذا الصاروخ على دولة أخرى وأحدث خسائر جسيمة .. كيف تحل هذه المشكلة ؟

مثل آخر ..

دولتان أطلقتا صاروخين الى الفضاء ، وتشاء المصادفات ، أو يشـاء الحظ العاثر أن يتقابل الصاروخان فى الفضاء ويحدث تصادم بينهما فينفجرا أو يتحطم واحد منها وينجو الآخر .. قطعا تحدث خسائر بالغة ، فان الصـاروخ يتكلف ملايين الجنيهات . كيف تحـل هـذه المشكلة أيضا ؟

مثل ثالث ..

أطلقت احـدى الدول قمرا صناعيا يدور حول الأرض ، وادعت دولة أخرى ان هـذا القمر جاسوس عليها وعلى مواقعها الاستراتيجية .

كيف يستطيع القانون الدولى حل هذه المشكلة كذلك ؟

وهل هـذه الافعال تعتبر من قبيـل العدوان ، أم أنها عمل مباح ؟

لا يمكن ، فى هذه الاحوال ، أن تثور مشكلة الاعتـداء ! لانه من الواضـح أن المصادفة وحدها هى التى أدت الى هذه النتائج ، وانما من الممكن جـدا اثارة مشكلة المسئولية الدولية !

فهل فى أحكام وقواعـد المسـئولية الدولية ما يحرم على أية دولة أن تطلق أى شىء الى الفضاء الخـارجى فوق أية دولة أخرى ؟

ان القانون الدولى لا يتضـمن أحكاما أو قواعد من هذا النوع ، والقـاعدة العامة فيـه ، أن ما ليس محرما يكون مباحا !

وكانت المشكلة ..

هل للدولة سيادة على الفضاء الخارجى الذى يمتد فوقها؟ أم أن الفضاء الخارجى مكان مباح حر ، شانه فى ذلك شان أعالى البحار .

اذا سلمنا بهذا المبدأ تثور مشكلة أخرى ، وهى مشكلة تحـديد نهـاية الفضاء الجوى وبداية الفضاء الخارجى !

المعروف أن الفضـاء الجوى ملك للدولة ، ولكن ما هو بالضـبط ، وما بعده على وجه التحديد ؟



عبد الرؤوف الريدى
سكرتير ثان بوزارة الخارجية

هذه مشكلة غير معروفة ..

وقبـل نجاح الانسان فى اطـلاق الصواريخ والاقمار الصناعية ، لم يكن هناك مبرر لقياس أو تحديد أين ينتهى الفضاء الجوى . أما بعد ذلك فان أغلب شراح القانون الدولى يميلون للأخـذ بنظرية حـرية تملك الفضـاء .. انهم يقولون ان الفضاء مشـاع ، ليس فيـه سيادة قومية . ان السيادة تفترض القدرة على السيطرة ، وحتى يمـكن للاسرة الدوليـة أن تسـتفيد فلا بد أن تطلق الحرية للجميع ـ بدون استثناء ـ لمحاولة الوصول الى هذا الفضاء الخارجى . أننا لو تمسكنا بنظرية سـيادة الدولة على الفضاء الخارجى ، فسـتكون النتيجـة تعطيل جهود الانسان العلمية فى مجال استكشافات العالم الخارجى .

هذه هى مشكلة ملكية الفضاء . وهى المشكلة التى ستثار حتما ـ يوما ما ـ وخصوصا بعدما نجح الاتحاد السوفيتى فى اطلاق صاروخ الى الفضاء الخـارجى بداخله انسان ، ودار الصـاروخ حول الكرة الارضية ، ثم عاد اليهـا سالما ليهتز العالم باكبر انتصار علمى حققه الانسان ، ويتـابع بشغف عجيب كل كلمة نطق بهـا جاجارين ، أول رائد للفضاء الخارجى ..

وفى القـاهرة ـ عاصـمة الجمهورية العربية المتحدة ـ كانت مشكلة ملكية الفضاء الخارجى محل بحث . انهـا لم تبحث بمناسبة نجاح جاجارين فى رحلته التاريخية خارج نطاق الكرة الارضية ،

وانما تم بحثهـا قبل ذلك بشـهور ، وسجلت جامعة كولومبيا الامريكية هذا البحث رسـميا فى احدى شـهاداتها Master of arts بتـاريخ ١٤ فبراير عام ١٩٦٠ .

ان صاحب هذا البحث هو السـيد عبد الرءوف الريدى ـ ٢٨ سنة ـ وهو عربى من الجمهورية العربية المتحـدة ، ومولود فى عزبة البرج .

انتهز عبـد الرءوف فرصـة وجوده ضمن وفد الجمهورية العربية المتحدة فى الامم المتحدة ، وأعـد هـذه الرسالة ، وعرض فيها الجهود التى بذلتهـا الاسرة الدولية لتحقيق التعاون الدولى فى ميدان الفضاء ، فاذا لم تنجح الاسرة الدولية فى الوصول الى اتفاق لتحريم اسـتخدام الفضاء الخارجى فى الاغراض السلمية ، فان مرور الوقت وتطوير النظم العسكرية وربطها بمكتشفات الفضاء قد تجعل من الصعب ، فى المستقبل ، الوصول الى اتفاق ، حيث سيرتبط الامر بمسـائل الدفاع القومى والاقتصاد القومى والمصالح القومية لكل دولة ، وهـذه الامور يصعب على الدولة أن تقبل قيودا عليهـا . اما الاتفاق المبكر قبل أن يتطور الامر الى هذا الحد فانه يكون سهلا او أقل صعوبة مما لو انتظرنا حتى يفلت الزمام ويحدث للعالم ما حدث بالنسبة للذرة .

ان التسليم نهائيا بالسيادة الدوليه المشاعة او المباحـة للجميع ، لن يكون متصورا الا اذا حصل اتفاق على استخدام الفضاء الخارجى فى الاغراض السلميـة وحدها . وهـذا بدوره يتطلب جهودا دولية أخرى من شأنها أن تكفل سلامة جميع الدول مثل الاتفـاق على نزع السلاح .

ويشير الريدى الى انه على الرغم من تمسك بعض الدول بحقوق السيادة على أجزاء من القارة القطبيـة الجنوبيـة (أنتاركتيكا) فانه أمكن للدول المهتمة بهذا الموضوع ان تعقـد ـ فى العـام الماضى ـ اتفاقا دوليـا يقضى بتحريم استخدام القطب الجنوبى فى غير الأغراض السلمية ، وقد أمكن ذلك لان العمليـة تمت فى وقت مبكر ، وقبل أن تؤسـس هذه الدول نظم دفاعها واستراتيجيتها على أساس استخدام القطب الجنوبى فى أغراض عسـكرية ، ولو أن الدول انتظرت واقامت قواعد عسكرية فى القطب الجنوبى لـكان من الصعب الوصول الى هـذا الاتفاق الذى يحرم استخدامه فى غير الاغراض السلمية .

وسألت السيد عبـد الرءوف الريدى عن سبب اختياره هـذا الموضوع بالذات ليكون موضوعا لرسـالة من جامعـة كولومبيا ، فقال انه كان واثقا ومؤمنا من مدة طويلة بان الانسان سينجح يوما ما فى غزو الفضاء ، وقال ان كل من كان يقرأ الصحف منذ سنة ١٩٥٧ ، لابد أن يكون قد اقتنع تماما بان الوصول الى القمر أصبح مسـألة وقت لا أكثر ولا أقل .. ومضى عبد الرءوف يقول : ان ثقافتى قانونيـة ، فأنا حاصـل على ليسانس الحقوق من جامعة القاهرة .

وعنـدما ذهبت ضمن وفـد الجمهورية العربية المتحـدة لدى الامم المتحـدة ، التحقت بجامعة كولومبيا ، ووجـدتنى أختار الفضـاء الخارجى ليكون موضوعا لرسالتى .

نحو مجتمع عربي أفضل

اشتراكيتنا

في هـذه الايام التي ينظـر فيهامجلس الامة الميزانية الجديدة يجدر بنا أن نقف قليلاً ونرى المـدى الذى وصلنا اليه في بناء مجتمع اشتراكي أساسه العدل والمساواة .

فالحقيقة الاولى التي نبدأ منها هي اننااشتراكيون .. وبعد ذلك يمكن أن تثور بعض الاسئلة .. **ماهي اشتراكيتنا ؟ وما هي المعالم الاصيلة لها ؟وما هو طريقنا الى تحقيق الاشتراكية ؟**

فالنظرة للحياة تعين صاحبها على ايجاد الاتجاه الذى يسير فيه . وفي خضم الثورة وزحمةالحوادث تكون النظرية هي الدليل الذى يساعد على تخطى العقبات وتجنب المزالق والاهتداء الىالطريق السليم .. النظرية في هذه الفترة هي النور الكشاف الذى يضيء الطريق . هي النهج الذى يهدى الى الاجوبة لآلاف المشاكل التي تثور .

والنظرية هي بالضبط كالخطة العامة للقـــائدالعسكرى في الحرب . وصاحب النظرية ، تماما كالقائد العسكرى ، يرتبط بالاستراتيجية ولكنـه يرسم حركاته بحسب الظروف المتغيرة ويجعـل تكتيكه مرنا متجاوبا مع تطورات المعركة . فالقائد يهيء نفسه للميدان بخطة كاملة ولكن تكتيكه ينبع من حوادث الميدان . فمرونة الحركة والفهم اللماح لواقع التغيرات والالتقاء بها بعد ذلك هي السبيل الى احراز النصر .

ونحن أصحاب نظرة انسانية للحياة تنطلق من ايماننا بقوميتنا المتميزة وبالاخـوة الانسانية .. والاشتراكية هي النظرية التي نواجه بها حاضرناونبنى حياتنا على أساسها .

ولكنها ليست اشتراكية طبق الاصـل من اى اشتراكية أخرى . فقـد تتشابه الخطط وتختلف العوامل في اطارها . ففي الكتلة الشرقية نفسهاوهي التي تلتزم الفلسفة الشيوعية وتخضع لقيادة مركزية واحدة . نجد أن تطبيق الاشتراكية يختلف من بلد لآخر . ففي حين تتبع الصين نظام الكوميونات نجد أن الاتحاد السوفيتي لايفكر في تطبيقه . وفي الاتحاد السوفيتي تنتشر المزارع التعاونية والحكومية ولكن الفلاحين في بولندا مازالوا بعيدين عن الاخذ بهذا النظام .

فوجود اشـتراكية عربية ومحاولتنـــا اعطاءها القسمات الخاصة بها ، النابعة من ظروفنا وتاريخنا وقيمنا ، لايتعارض مع الاشتراكية . والتزامنـــا بنظرية اشتراكية لايمنعنا من مرونة الحركة وارتياد أراض جديدة والاقدام على تجارب لم يسبقنا اليها أحد . فنظريتنا الاشتراكية هي الخطة التي نواجه بها الحياة ، ولكن تفاصيلها ودقائقها وتحركاتهـا رهينة بظروف حياتنا نحن .

هذا الفهم للاستراتيجية والتكتيك هو المفتاح لمعرفة الاشتراكية العربية . وتحقيقها .

***

ولعل أصعب شيء هو تعريف نظام معين أو فلسفة ما .. وأقرب تعريف للاشتراكية يجمع الارض المشتركة التي يمكن أن يلتقى عليها الاشـــتراكيون هو ان الاشتراكية مبدأ وحركة هدفها تنظيم المجتمع من أجل مصالح جماهير الشعب عن طريق الملكية العامة والرقابة الجماعية لوسائل الانتاج والتبادل .

والقول بأن الاشتراكية تريد أن تحقق الملكية العامة والرقابة الجماعية لوسائل الانتاج والتبادل لايعني ضرورة تأميم كل الصناعات او وجود طريقة خاصة لادارتها . فهنالك اشكال عدة للملكية العامة، منها تملك الدولة وتملك البلديات وتملك هيئات مشتركة بين الحكومة والمواطنين . تعمل كلها من أجل المجموع وهنالك أيضـا طرق كثيرة لممارســـــة الادارة ، كقيام هيئات خاصة من الخبراء والمختصين أو قيام الدولة نفسها بذلك أو بوجود ممثلين عن المنتجين والمستهلكين ، أو غير ذلك . فجميع هـذه الاشكال للملكية والادارة والرقابة يوجد من يتحمس لها بين الاشتراكيين .

بقلم

مازن البندك

ولكن الخطة الاشتراكية الواعية هي التي تجمع خصائص مختلف هذه الاشكال بمقدار التقائها مع ظروف طبيعة الارض التي تعيش فيها . أو تتيح تجارب جديدة في مجالات مختلفة .

ولذلك فانه لايمكن القول بأن الاشتراكية تعني تأميم جميع وسائل الانتاج . فاذا تم تأميم الصناعات الاساسية والخدمات الحيـــوية أو تم وضعها تحت الرقابة الجماعية فلا مانع من بقاء المشروعات الاخرى بأيدى الافراد .

***

واذا عدنا الى لغة الارقام والاحصائيات ، فاننـا نجد ان مقدار القطاع العام في الاستثمارات القائمة حاليا في الجمهورية العربية المتحدة هو ٨٢٪ من مجموع هذه الاستثمارات . وهذا دلالة قاطعة على رسوخ نظامنا الاشتراكي وحقيقة قيامه وسلامته .

ويقول الدكتور عبد المنعم القيسوني وزير الخزانة والاقتصاد المركزى : « **ان جانب الاشتراكيـة في اقتصادنا يستند الى اساس ثلاثي ، هو :**

*** اشتراكية في التمليك تؤمن بالملكية الفردية والنشاط الفردى وترعاهما في الحدود التي تمنع الاقطاع والاستغلال ..**

*** اشتراكية في الثراء .. لرفع مستوى المواطن الصغير ، وضمان مستوى معقول من الثراء لكل من يعمل وينتج ..**

*** اشتراكية تضافر في الانتاج لتضافر في ظلها جهود القطاع العام واستثماراته مع وجود القطاع الخاص واستثماراته لتحقيق مانتشده من زيادة في الانتاج ومن خير ورفاهية وعدالة لابناء الامة ».**

ومن هذا الكلام يمكننا الاستدلال على احـــدى خصائص نظامنا الاشتراكي الرئيسية وهي الابقاء على الدافع الفردى في اقتصادنا القومي ، ليبقى هذا الدافع قوة دفع واندفاع يحول دون الركود والخمول والتواكل ، ودون أن يتعدى ذلك الى الاستغلال والاقطاع وبقية المفاسد التي تتبعها . والسماح بوجود هذا العامل الانساني في اطار اشتراكيتنا هو ضمان لوجود تفاعل مستمر وديناميكية دائمة في مجتمعنا .

والتعاونية في نظامنا هي محاولة فذة لها جانبان: سياسي واقتصادى . **فالتعاون يلغي الوسيط ويلغي بذلك تكلفة زائدة على الانتاج ، ويحقق امكانيـات مادية هائلة لايمكن ان يصل اليها الافراد .**

ومن الناحية السياسية فان قيام نظام التعاون هو تربيـــــة للمواطنين على ادارة أنفسهم وتمرسهم بالتجربة ومواجهة الخطأ وتفاديه . وهـــذا يؤدى الى نضوج الجماهير ووعيها وقدرتها على تحمـــل المسئولية .

والديموقراطية في بلادنا لاتنفصل عن الظروف الموضوعية التي نحياها . فالاشتراكية لاتهدف الى اقامة مساواة في الدخول فقط ، بل تتخطى ذلك لتحقيق مساواة في الحقـــوق السياسية والمكانة الاقتصادية والمكانة الاجتماعية . ولا يمكن تحقيق الديموقراطية السياسية مادام المجتمع يعيش في ظل فوارق كبيرة في الملكيـــة بين الافراد وتحت اعتبـــارات اجتماعية معينـــة تعطى لبعض الأسر والاشخاص مكانة ممتازة . فتحقيق الديموقراطيـة السياسية لايمكن أن يكون الا بعد الغاء الامتيازات الطبقية وازالة الفروق الخطيرة في تملك الثروة .



الرئيس جمال عبد الناصر والمجتمع الاشتراكي الديمقراطي التعاوني

هذه المعالم المتميزة تعطى لنظامنا شخصية خاصة به وتجعل من اشتراكيتنا اشتراكية عربية حقا تنبع وتتفاعل مع ظروفنا .

***

ولا يوجد اليوم من يقول بأن هنالك اشتراكية من طراز خاص هي فقط الاشتراكية الحقيقيـة . فالشيوعيون الذين كانوا أشد الناس تزمتا في هذه النقطة قد تراجعوا عن هـــذا الرأى . وقد قال خروشـــوف أخيرا بأن هنالك طرقا عدة لتحقيـــق الاشتراكية . وكل بلد يسـير في الطريق التي تلائمه .

ولكن النقاط التي ماتزال تثير كثيرا من الجدل والنقاش هي عدم تحقيق كثير من النبـوءات والآراء التي صاحبت الحـــركة الاشتراكية منذ نشأتها ، وانهيار كثير من الاعمدة التي كان يقوم عليهـــا التفكير الاشتراكي في السابق دون أن يصاحب ذلك تعطيل لتقدم الاشتراكية .

وأهم هذه النقاط :

* الرأى القائل بضرورة تأميم وسائل الانتاج جميعها .

* التسليم بوجـــود الصراع الطبقى وضرورة تطويره من أجل انتصار طبقة الأجراء .

وهذان الرأيان هما في الواقع من الآثار الماركسية التي رسبت في التفكير الاشتراكي .

أما الرأى الاول القائل بضرورة تأميم جميـــع وسائل الانتاج فقد عدلت عنه نهائيا أغلب الاحزاب الاشتراكيـــة في أوربا واكتفت بتـــأميم ورقابة الصـــناعات الكبرى . وفي البلاد الاسكندنافيـــة استطاعت الاشتراكية أن تحقق عدالة اجتماعية لم تشهدها أى بلاد أخرى دون أن تضطر الى الاخـذ بالتأميم الشامل .

ويقول الاقتصادى الاشتراكي السويدى جـونر ميردال أن عصرنا هو عصر التناسق المستمر بين الآراء ونهاية الايديولوجية بمعناها الضيق . « فنحن نشهد اليوم التقاء أساسيا بين آرائنا وأهدافنا .. والجدل السياسي في مختلف البلاد أصبح جدلا فنيا في طبيعتـه أكثر من أى شيء آخر ، وأقل التصـــاقا بالنظريات العامة التي تختفى بالتدريج » .

فالرغبة في تحقيق الاشتراكية لايمكن أن تدوس على الامكانيات الفنية الفعليـــة ، والا كان ذلك على حساب الاشتراكية نفسها في نهاية المطاف .

بقى الصراع الطبقى . فالاشتراكيون اليوم في اكثر بلاد العالم لايضعون ســـياستهم على أســـاس اخضاع طبقة لاخرى . وهم في صراعهم من أجل المساواة والعدالة واقامة مجتمع لا طبقات فيه يدعون الى تعاون الطبقات جميعا للوصول الى أهـــداف الاشتراكية . وهذه النقطة لم تعد موضع جدل خارج نطاق الدائرة الشيوعية . ولا يوجد اليوم من يقول بأن المجتمع ينقسم باستمرار الى طبقتين متعارضتين تواجهان بعضهما بعضا ، البروليتاريا والبورجوازية وأن انفجارا سيقع يؤدى الى قيام الحرب الطبقية . فهذا كلام انتهى وبقى لكتب التاريخ فقط .

وليس عجيبا ، اذن ، أن نسمع كتابا اشتراكيين يقولون بأن ماركس قد مات في الاشتراكية الحديثة وذلك لان الماركسية لم تعد هي العمود الفقـــرى للتفكير الاشتراكي الحديث .

***

ونحن اليوم في الجمهورية العربية المتحدة نقتحم المستقبل لاقامة مجتمع عربي جديد .. افضل في كل شيء من المجتمع السابق .. دون ان تقيد ايدينا رواسب الماضي او التعصب او ضيق الأفق او تحجر النظريات الجاهزة ..

مازن البندك



أول رحلة لأول باخرة صنعها العمال العرب .. فى يوم ٢٦ يوليو القادم

* **المهندس محمود يونس** . . رئيس مجلس ادارة هيئة قناة السويس .. طلب الى المهندسين والعمال العرب فى ترسانة الهيئة فى بورسعيد اتمام اعمال التشطيب فى الباخرة العربية « قناة السويس » قبل منتصف يوليو القادم .. وفى الاسبوع الماضى ذهب المهندس محمود يونس بنفسه الى بورسعيد واشرف على عمليات تركيب آلات ومكنات الباخرة العربية



.. واعلن ان الباخرة ستقوم باول رحلة لها فى يوم ٢٦ يوليو القادم .. وهذا اليوم يوافق ذكرى اعلان تأميم شركة قناة السويس . . وستكون أول رحلة للباخرة من بورسعيد الى ميناء اللاذقية فى الاقليم الشمالى ..

ويقوم المهندس محمود يونس فى الوقت الحاضر بالاشراف على اعداد الطاقم العربى من الضباط والبحارة الذين سيتولون قيادة الباخرة العربية .

مؤسسات لأول مرة فى القاهرة لرعاية الشيوخ والفتيات القاصرات

* **توفيق عبد الفتاح** .. وزير الشئون الاجتماعية التنفيذى .. يدرس فى هذه الايام مشروعا لانشاء عدة مؤسسات اجتماعية لرعاية الاحداث والشحاذين والشيوخ والفتيات القاصرات .

وفى الاسبوع الماضى وقع اختيار الوزير على أربع قطع من الاراضى لاقامة هذه المؤسسات .. واحدة فى ناحية العباسية والثانية فى ناحية مصر الجديدة ومساحة كل منهما نحو ٤٠٠٠ متر مربع . وستخصص هاتان القطعتان لاقامة مؤسستين لرعاية الاحداث تسع كل واحدة منهما ١٢٠٠ طفل من هؤلاء الاحداث

وتقرر اقامة مؤسسة لرعاية الشحاذين على مساحة قدرها ستة أفدنة فى ناحية يطلقون عليها اسم حى عنتر فى مصر القديمة .. وتسع حوالى ٥٠٠ حالة .

اما الشيوخ فقد تقرر انشاء مؤسستين خاصتين لرعايتهم فى ناحية القلعة ، وتسع كل واحدة نحو ١٠٠ فرد ..

وفى عين الصيرة ستقام مؤسسة لرعاية الفتيات القاصرات على مساحة ٤٠٠٠ متر وتسع هذه المؤسسة مائة فتاة قاصرة !

"انا عائدون" .. فى طابع بريد

* **عبد الخالق الشناوى** . . المدير العام لمصلحة المساحة .. تقوم الاقسام الفنية فى مصلحته فى الوقت الحاضر باعداد طابع بريد جديد أسمه «انا عائدون» وينتظر أن تقوم مطابع مصلحة المساحة بطبع عدة ملايين من هذا الطابع بمناسبة يوم ١٥ مايو .. وهو يوم دخول الجيوش العربية الى فلسطين .. وفى شهر ابريل الجارى استطاعت مصلحة المساحة أن تسجل فى أسبوع واحد ثلاث مناسبات هامة فى ثلاثة طوابع بريد .. طابع لومومبا من تصميم الفنان عباس الشيخ وطابع برج القاهرة من تصميم الفنان ادموند كاليفس .. وطابع يوم الصحة العالمية للمكفوفين من تصميم عباس الشيخ أيضا!

* **المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب قرر انشاء ثلاث جوائز سنوية تمنح لأجمل المبانى التى تمتاز بالابداع والابتكار .. وحددت قيمة الجائزة الاولى بـ ١٠٠٠ جنيه والثانية بـ ٧٥٠ جنيها والثالثة بـ ٥٠٠ جنيه .. !**

آخر ساعة

تصفق



لفيدل كاسترو
بمناسبة نجاح قواته فى تحطيم قوات الغزو التى حاولت النزول على شواطىء كوبا ..

وتصفر



لآلان دالاس
مدير المخابرات الامريكية الذى كان وراء عمليات الغزو الفاشل والاعتداء على شواطىء كوبا ..

الاستعمار يحارب الوطنيين فى عدن بالكباريهات !

* **محمد على الجفرى** رئيس رابطة أبناء الجنوب العربى ثائر لان السلطات البريطانية فى عدن عمدت الى وسيلة حقيرة لكى تلهى شعب الجنوب العربى عن قضيته الوطنية فاعدت مشروعا بتحويل حدائق مدينة « التواهى » الى مسارح ونواد ليلية وكباريهات ومحال لبيع الخمور .

ويقول السيد الجفرى أن هذا المشروع قوبل باستنكار وسخط شديدين من جميع الهيئات والطوائف بالمنطقة ، لما ينطوى عليه من أسلوب رخيص مبتذل يهدد معنويات شعب الجنوب العربى فى هذه المرحلة الحاسمة من كفاحه . وبعث نادى الاصلاح العربى بالتواهى برسالة الى المسئولين فى عدن ، قال فيها : فى الوقت الذى كنا نعتقد أنكم ستخطون ببلادنا شوطا سياسيا واجتماعيا واقتصاديا ، وجدناكم تنتهجون طريقا معوجا ، وتحاولون خلق الفساد ونشر الرذائل غير مكترثين بالنتائج كما أعلن أحد شيوخ التواهى أن الاهالى لا يعارضون فقط بيع الخمور ، ولكنهم يعارضون أساسا وجود الفساد فى قلب مدينتهم ، وفى المرافق العامة التى يتحملون نفقات الاشراف عليها من ضرائبهم .. وكان هذا المشروع هو موضوع خطبة الجمعة فى مساجد التواهى وما حولها ، وقد طالب أئمة المساجد أفراد الشعب بالوقوف صفا واحدا أمام هذا الخطر الجديد !

سفير كوبا ينام فى مكتبه !

* **دكتور ارماندو ريفيرا** .. سفير كوبا فى القاهرة .. لم يكن ينام فى الاسبوع الماضى أكثر من ثلاث ساعات كل ليلة .. كان يعيش باعصابه وهو يتلقى من حكومته آخر أنباء القتال ضد قوات الغزاة على شواطىء كوبا .. وأصيب السفير بحالة ارهاق شديدة وفى آخر يوم قبل ان يعلن الرئيس كاسترو أنباء تحطيم العدوان الآثم على بلاده نام السفير وهو جالس على أريكة حجرة مكتبه ساعة واحدة

زكى طليمات يهدد بالاستقالة .. والسبب !

* **زكى طليمات** .. الفنان الكبير ومدير المسرح الغنائى يهدد بالاستقالة فى كل اسبوع لسبب هبوط المستوى الفنى بين ممثلات وممثلى الفرقة الغنائية .. وفى الاسبوع الماضى لم يتمالك زكى طليمات اعصابه واخذ يشد الشعرات الباقية فى رأسه من الغيظ ..

وتسأل زكى طليمات عن سبب هبوط المستوى بين ممثلات وممثلى الفرقة فيقول

ـ يا سيدى دول جماعة جابوهم من مسارح مختلفة وليس فيهم من سبق تأهيله دراسيا فى المعهد العالى للفنون المسرحية ولهذا لايقدر اى واحد منهم على فهم دوره كما ينبغى أو على حفظ دوره الا بعد عناء طويل . !

خيول للايجار لتدريب الطلبة على الفروسية

* **الوزير المركزى حسين الشافعى** .انه يبدى فى هذه الايام اهتماما بوصفه رئيسا لاتحاد الفروسية بنشر الفروسية بين طلبة الجامعات . وفى الاسبوع الماضى تلقى الوزير عدة تقارير من المشرفين على النشاط الرياضى فى بعض جامعاتنا .. وكانت كلها تشكو من قلة الخيول اللازمة لتدريب الطلبة على هذه الرياضة الجميلة .. وقالت بعض هذه التقارير ان الحصان الواحد كان يستأجر من خيول كلية الشرطة مقابل ٢٠ قرشا فى الساعة الواحدة .. وفى الجامعات الثلاث بالاقليم الجنوبى نحو ١٥٠ طالبا يتلقون تدريبات يومية على الفروسية ولا يجدون العدد الكافى من الخيول لاتمام تدريباتهم عليها .. ومنذ عدة اسابيع تأجلت مسابقة للفروسية لنفس السبب ..

أخبار فى دقيقة ..

* **الشيخ ابراهيم اينا**س .. زعيم المسلمين فى غرب افريقيا .. وجه الدعوة الى فضيلة الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الازهر لزيارة بعض مناطق المسلمين فى غرب أفريقيا .. انهالت على الشيخ شلتوت دعوات كثيرة من رجال الدين الاسلامى فى افريقيا لزيارة بلادهم اسوة بزيارته للمسلمين فى أندونيسيا !

* **محمد فتحى الديب** .. سفير الجمهورية العربية الجديد فى سويسرا. اشترى أدوات رسم جديدة ليحملها معه الى سويسرا .. السفير العربى يهوى الرسم بالزيت وصيد السمك ..

* **السيدة بولين** .. زوجة الزعيم باتريس لومومبا .. بعثت فى الاسبوع الماضى رسالة الى أولادها فى القاهرة

السيدة بولين لاتزال فى ستانلى فيل فى الكونغو .. وستنتهز أول فرصة لتطير الى القاهرة وتعيش بجوار أولادها !

* **المحافظ صلاح دسوقى .. محافظ القاهرة .. قرر تعيين سكرتير لكل فرع من فروع الاتحاد القومى فى القاهرة وعددها ٢٢ فرعا .. وسيقوم كل سكرتير بمباشرة عمله فى مقر فرع الاتحاد من الساعة الثامنة صباحا الى الثانية بعد الظهر .. ومن الساعة الرابعة الى الثامنة مساء .. اى طوال النهار !**

* **الدكتور عز الدين فريد** .. عميد كلية الآداب بجامعة القاهرة .. ابتكر حلا مؤقتا لمشكلة الكتب التى لايستطيع الطلبة والطالبات شراءها أو الرجوع اليها بسهولة .. فقد كلف الاستاذ محمود شلبى مدرس التصوير فى كليته بتصوير جميع الكتب النادرة فى السوق .. ثم كلفه بتوزيع صور منها على طلبة قسم الوثائق والمكتبات فى كليته لاستخدامها كمراجع علمية !

* **الدكتور محمد سامح فؤاد** .. المدرس بكلية الطب البيطرى .. أعد بحثا علميا يؤكد ان الوطاويط تنقل مرض الكلب .. ولذلك فهى تشكل خطرا كبيرا على حياة الآدميين !

حكايات وراء الأخبار

* **قال لى صديق وصل أخيرا من ستانلى فيل** : ان التيفوس انتشر بطريقة وبائية فى عدة مناطق حول مدينة ستانلى فيل فى الاقليم الشرقى .. وفى الاسبوع الماضى بلغ عدد الموتى الذين قضى هذا الوباء عليهم نحو ٣٠٠ شخص .

قلت له : الا يوجد أطباء فى ستانلى فيل ؟

قال : سبعة أطباء فقط يعملون لحساب حكومة جيزنجا

قلت له : وأطباء الامم المتحدة ؟

قال : طلب جيزنجا مساعدة الامم المتحدة . ولكن المسئولين فيها لم يفعلوا شيئا حتى الآن .. وهم يتلكأون فى تقديم هذه المساعدات كوسيلة من وسائل الضغط على حكومة ستانلى فيل ..

قلت له : وماذا فعل الرئيس جيزنجا؟

قال الصديق القادم من الكونغو : وجه نداء الى كل دول العالم .. وخاصة الدول الافريقية والدول الصديقة التى وقفت الى جانب معركة تحرير الكونغو والحكومة المركزية فى ستانلى فيل يطلب أطباء .. ويطلب أدوية

* **وسمعت عن محاولة قام بها الدكتور** عبد اللطيف حمزة رئيس قسم الصحافة فى كلية الآداب بجامعة القاهرة لتعريف كلمة « مانشيت » التى تستخدم اشارة الى العناوين الكبيرة فى الصحف اليومية ..

اراد أن يناقش مجمع الخالدين .. اى المجمع اللغوى ، فاقترح استعمال اسم «العنوان الدائرى» بدلا منها .. وتحاول أن تفهم سر هذه التسمية الغريبة لعناوين الصحف اليومية فتسمع الدكتور عبد اللطيف حمزة وهو يقول :

ـ ان « المانشيت » يطلق فى اللغات الاجنبية على « ردن » القميص ـ اى على أساور الاكمام التى تدور حول المعصم

وتقول له : ولكن ماهى العلاقة بين هذه الاساور والعناوين الكبيرة فى الصحف اليومية ؟

يقول لك : عندما تمسك الصحيفة لتطويها على شكل حلقة بحيث تصبح دائرة تلتف حول نفسها ، تجد « العنوان الدائرى » يلتف حولها تماما كما تلتف أساور أكمام القميص حول معصم اليد !

* **وروى لى طبيب عربى كان يعمل فى اليمن حكاية مثيرة عن نوع غريب من**

نوع غريب من "الدودة الشريطية" يتسرب إلى اليمن من مدغشقر !

الديدان الشريطية التى تصيب الآدميين عثر عليه فى اليمن ..

ان اسمه الدكتور العطاس الحسينى وهو من أصل حضرمى .. وكان يعمل مديرا للمستشفى الاحمدى فى مدينة تعز وقد قام بأبحاث كثيرة على الدودة الشريطية التى قالت تقارير الهيئة الصحية العالمية ان نسبة الاصابة بها فى اليمن تقدر بنحو ٨٥ ٪ .

وأثناء هذه الابحاث اكتشف نوعا غريبا من الديدان الشريطية لم يكن له تصنيف علمى .. وأراد الدكتور العربى أن يعرف المصدر الذى تسرب منه هذا النوع من الديدان الشريطية الى اليمن حتى يتسنى



له كتابة رسالة علمية عنها . فاستأذن الامام احمد فى القيام بجولة فى منطقة شرق افريقيا .. وفى البلاد التى تحيط باليمن ..

وعاش الدكتور العربى ثلاثة أشهر كاملة فى هذه البلاد ، اتصل أثناءها بعدد كبير من الاخصائيين الذين يعملون فى علاج الاصابات بالديدان الشريطية

ولم يجد الرجل أى أثر لهذه الديدان فى كل البلاد التى زارها حتى وصل الى جزيرة مدغشقر ..

وكانت مفاجأة عندما عرف أن هذا النوع الغريب من الديدان الشريطية منتشر بطريقة وبائية فيها ، ولم يكن الاطباء الفرنسيون يفرقون علميا بينه وبين الديدان الشريطية الاخرى المعروفة علميا

وعرف أن جزيرة مدغشقر هى مصدر هذه الديدان الغريبة التى تسربت الى اليمن .. !

ايه رأيك ؟

* **بعث الى أستاذ فى جامعة القاهرة يقول** .. ان وزارة الاوقاف تقوم فى الوقت الحاضر بتقسيم أراضى حديقة مدرسة الاورمان الابتدائية التى كانت قصرا للسلطان حسين كامل فى الجيزة .. وقامت بعرضها للبيع بسعر المتر الواحد ٤ جنيهات للمبانى .. ويقول أستاذ الجامعة أن هذه الاراضى هى الامتداد الطبيعى لجامعة القاهرة لانها محصورة بين ملاعب الجامعة والمدينة الجامعية من ناحية وبشارع الدقى من ناحية أخرى . وتحويل هذه الاراضى الى مبان سيحول الجامعة الى التوسع فى اتجاه حديقة الاورمان

وهذه الحديقة ـ كما يقول أستاذ الجامعة ـ تعد ثروة علمية لاتقدر بثمن لانها تضم مجموعة ضخمة من النباتات والاشجار النادرة التى يحتاج اليها الطلبة فى دراساتهم العلمية !

ويقترح الاستاذ الجامعى أن تضم الاراضى التى بدأت وزارة الاوقاف فى بيعها الى جامعة القاهرة باعتبارها الامتداد الطبيعى لتوسعها ..

ايه رأيك ؟ ..

جميل عارف

اغلقوا بوفيهات الكليات ليجد الطالب وقتا للجلوس فى المكتبة



مطلوب اغلاق بوفيه كلية الآداب عندنا ليحدث فى جامعاتنا مايتم فى الخارج حيث يمضى الطالب اوقات فراغه فى المكتبة..

أقل كتاب فى جامعة باريس ثمنه ٣ جنيهات

والطالب الفقير لا يشكو!

باريس — من احمد لطفى حسونة

اننى أشهد لجامعاتنا بضخامة المبانى .. قبة ضخمة وكليات وجيهة وحرم جامعى وحدائق وساعة وبوابات مهيبة .. كل هذا فى جامعاتنا ..

وقد كنت اتصور قبل ان ازور جامعة باريس ان جامعاتنا سوف تتضاءل الى جانبها ، ولكنى ذهلت ، وانا اقف امام «السوربون» التى يضربون بها المثل وامام كلية الحقوق والاقتصاد بجامعة باريس فلا اجد الا بناء متواضعا قديما لا ظل فيه للوجاهة والترف ، ثم ادخل الكليات فاجد قاعات الدرس بسيطة بساطة قاعات المدارس الثانوية او الابتدائية عندنا .. وابحث عن بوفيه « كلية الآداب » فيقولون لى ليس فى كليات جامعة « باريس » بوفيهات .. ان وقت فراغ الطالب داخل الجامعة يقضيه فى المكتبة بين الابحاث والمراجع والمؤلفات .. !

نحن نهتم فى بلادنا بالوجاهة والمبانى والتكييف ..

وهم هنا فى باريس يركزون اهتمام الجامعات فى تكوين شخصية الطالب ورأيه ورأسه .

وما أبعد الفارق بين الاهتمامين ..

مشكلة الكتب

وقضيت يوما كاملا فى جامعة باريس ابحث عن مشاكل الجامعات عندنا وكيف حلوها فى فرنسا .. **وكانت اول المشاكل التى بدات ابحث عنها « مشكلة الكتب الجامعية »** .. وطال البحث ولم أجد أثرا لهذه المشكلة . توقعت أن تكون أسعار الكتب زهيدة ، ولكنى مالبثت أن علمت أن أقل كتاب يباع بثلاثة جنيهات ، وأن ثمن الكتاب يصل أحيانا الى ٦ جنيهات وثمانية فى الكليات النظرية ، ويصل الى ٢٠ جنيها وثلاثين جنيها فى الكليات العملية .. بل ان كتب الاساتذة التى تباع فى العالم على نطاق واسع سعرها أقل بكثير من الكتب التى يضعها الاستاذ للطلبة

ومع هذه الاسعار لم يتهم أحد أبدا أساتذة جامعة باريس بتهمة الاتجار فى الكتب واستنزاف دماء الطلبة والمغالاة فى الاسعار ، ولم يطلب أحد وضع كتب الاساتذة فى التسعيرة الجبرية ..!

ولم يكن الحل معجزا أو مستحيلا . انه فى متناول اليد . فكلية الحقوق مثلا تتبعها مكتبة أضخم من الكلية نفسها .

وفى المكتبة كل الكتب والمراجع ..وطلبة جامعة باريس ليس عندهم أرض جميلة مكسوة بالحشيش الاخضر ليناموا عليها وليس عندهم بوفيهات يتسامرون فيها، وليس عندهم حرم جامعى يروح فيه الطالب ويجىء .. لا شىء من هذا على الاطلاق .. والطالب يجد نفسه أمام أمر واحد لا ثانى له . هو قضاء الوقت بين المحاضرات فى مكتبة الكلية . وهناك يجد الكتاب الذى يريده للاستاذ الذى يريده ، ويجلس فى المكتبة طوال النهار ليلخص الكتاب أو يقرأه حسبما يتراءى له

وفى مكتبة الكلية خليط من الطالبات والطلبة من مختلف الاجناس ، والمكتبة على سعتها يصعب أن تجد بها مكانا خاليا لشدة اقبال الطلبة عليها بعكس الحال عندنا . فالمكتبة يكسوها التراب والعنكبوت من فرط هجر الطلبة لها . والبوفيهات لاتجد فيها مقعدا خاليا من شدة تزاحمهم عليها !

طريقة الدراسة

والواقع أن طريقة الدراسة فى جامعة باريس تساهم كثيرا فى تخفيف أزمة الكتب .. فالدراسة فى جامعاتنا تكاد تكون امتدادا لنظام الدراسة فى المدرسة الثانوية مع بعض الحرية المتروكة للطلبة فى حضور أو عدم حضور المحاضرات .. وفى جامعاتنا يتهافت الطلبة على كتاب الاستاذ باعتباره الكتاب المقرر تماما ك فى الثانوى ، فاذا « صم » الطالب الكتاب عن ظهر قلب فانه يأمن الرسوب لان مهمته فى هذه الحالة هى صب المعلومات فى ورقة الاجابة .. والامر مختلف فى باريس حيث تقوم الدراسة على أساس الابحاث ، ويكون دور الطالب فى قاعة البحث هو الدور الرئيسى فى الدراسة الجامعية

ان الاستاذ لايكلف الطلبة بقراءة او شراء كتابه ، ولكنه يوزع على كل طالب بحثا معينا فى مادته ، ويكلفه بقراءة المراجع التى تناولت الكلام عن هذا البحث ، ويحدد له موعدا معينا للفراغ من المراجع والقاء البحث .. ويذهب الطالب الى المكتبة حيث يعيش بين مئات الآلاف من المراجع يختار منها مايتعلق بالموضوع الذى يدرسه ويعد نفسه لالقاء البحث . وفى الموعد المحدد يجلس الطالب فى نفس المكان الذى يجلس فيه الاستاذ عادة فى القاعة ، ويلقى بحثه على الطلبة فى حضور الاستاذ . . وعندما ينتهى من البحث يتلقى الاسئلة من الطلبة ومن الاستاذ ، وعلى أساس مايدور فى هذه الجلسة يقدر الاستاذ درجة الطالب فى حدود اعتبارات معينة هى عدد المراجع التى قرأها الطالب ، وقوة العرض وشخصية الطالب فى عرض بحثه وطريقة اجابته على الاسئلة ومدى تعمقه فى البحث .

وهذه الابحاث لها الاعتبار الاول فى الرسوب أو النجاح فى نهاية السنة الدراسية ..

تحقيق صحفى
يكتبه من باريس
احمد لطفى حسونه

سؤال اجبارى

وفى أقسام الدراسات العليا التى تعد للدكتوراه يعتبر نظام البحث هو العنصر الاساسى فى الدراسة فاذا لم يكن طالب الدكتوراه عنده فكرة عن موضوع معين فان الاستاذ يحدد له موضوع البحث **والطالب يبحثه ويعرضه بنفس الطريقة** السابقة

أما فى الامتحان التحريرى فان الاستاذ يحدد المراجع للطالب سواء كانت بالفرنسية أو غيرها وفى آخر العام توضع ورقة الامتحان من **سؤال واحد اجبارى يجيب عنه الطالب فى خمس ساعات** اجابة يشترط فيها أن يبين الطالب شخصيته فى الاجابة وآراءه ونظرياته ، ولا يكفى أن يسرد الطالب المعلومات التى قرأها لان سرد المعلومات لايؤدى الى النجاح اذا لم يكن مقترنا بآراء الطالب وأفكاره الخاصة

والاساتذة فى جامعة باريس يشركون الطلبة فى بحث المشاكل العملية للدولة كما يشركونهم فى المؤتمرات . فمثلا «بروفيسور بييه» أستاذ الاقتصاد بكلية حقوق باريس اصطحب الطلبة معه فى مؤتمر لوكسمبورج الذى كان يعالج مشاكل الحديد والصلب فى أوربا . كما أنه يوجه الطلبة الى البنوك والى وزارة المالية ليتدربوا عمليا فى المحاسبات القومية .

مكانة الاستاذ

واستاذ الجامعة فى باريس له كيانه واحترامه .. وهو فى درجة وزير ، والاساتذة فى جميع الكليات ليسوا وقفا على الجامعة ولكن الحكومة تستفيد منهم فى كل فروع الحياة

والطريف أننى عندما دخلت السوربون « كلية الآداب بجامعة باريس » شاهدت رجلا يرتدى « الفراك » مهيب الطلعة وسألت عمن يكون هذا الاستاذ ؟ وضحك مسجل الكلية وقال لى :

— انه ليس « الاستاذ » .. انه تابع الأستاذ ..

وترجمة تابع الاستاذ هى « ساعى الاستاذ » ..!

وكل أستاذ فى الجامعة له « ساع خاص » يلبس الفراك ، ومهمته الرئيسية هى اعداد الاستاذ لالقاء المحاضرة ، فهو يلبس « الروب » للاستاذ ثم يخرج معه من حجرته الى قاعة المحاضرة .. ويدخل معه ويجلسه على الكرسى .. ثم يغلق باب القاعة وينتظر خارجها الى أن تنتهى المحاضرة فيأتى ويفتح الباب ويتبع الاستاذ الى قاعته ويخلع الروب الجامعى له .. وهكذا ..!

وعندما يدخل الاستاذ قاعة المحاضرات يقف الطلبة تحية له .. بعكس ماعندنا حيث يزيد الهرج والمرج فى قاعة المحاضرة كلما دخل أستاذ حتى أن الاستاذ يقف أحيانا خمس دقائق فى انتظار هدوء ضجيج الطلبة .. وبعد أن تغلق القاعة لايسمح للطلبة بالدخول حتى لا يقطعوا على الاستاذ أفكاره ويعطلوا سير الدرس

مصروفات الدراسة رمزية

والمشكلة الثانية التى عنيت بها هى مشكلة العجز عن المصروفات الدراسية وهذه المشكلة هى الاخرى لم تطل برأسها فى جامعة باريس لسبب بسيط هو أن مصاريف الجامعة رمزية وكلية الحقوق على سبيل المثال مصروفاتها خمسة جنيهات بما فى ذلك التامين الاجتماعى والصحى كما أن الدولة تعطى اعانات كثيرة للطلبة والجامعة من جانبها تبذل لهم مساعدات ضخمة

وفى الحى اللاتينى حيث السوربون أقامت الجامعة مبنى كبيرا من حوالى عشرة طوابق **لخدمات الطلبة** وفى هذا المبنى مطعم جامعى يتناول فيه أى طالب الغداء والعشاء بشرط أن تكون حالته المالية محدودة وألا يزيد عمره على ثلاثين سنة ويدفع فى الوجبتين شهريا حوالى ستة جنيهات اذ أن الوجبة قيمتها ١٠ قروش زيدت أخيرا الى ١١ قرشا بسبب التضخم وسوء الحالة الاقتصادية والواقع أن الطلبة يتناولون هذه الوجبة بسعر يقل عشر مرات عن سعرها الحقيقى ولكن هذا التيسير معطى للطلبة الجامعيين بصفة خاصة

أزمة المساكن

وفى مبنى خدمات الطلبة مكتب لارشادهم عن مساكن يقيمون بها وكل اسرة تريد تأجير حجرة لاحد الطلبة او الطالبات عليها أن تتصل بهذا المكتب وتخطره ، والمكتب يتولى من جانبه ارشاد الطالب الى المسكن ليعاينه ، فاذا وافقه كان بها والا أرشده المكتب الى عنوان آخر .. وبذلك تعاون الجامعة الطلبة فى حل أزمة الاسكان ، لان المساكن فى باريس أندر من الشرف ، وقد اضطرت الحكومة الى اصدار تشريع يحتم على الفرد الواحد الا يشغل أكثر من حجرتين بحال من الاحوال ، ولهذا تتجه سياسة الاسكان الى اقامة مبان مقسمة الى شقق كل شقة من حجرتين .. وايجار الشقة المكونة من حجرتين لا يقل عن ٥٠ جنيها فى الشهر .

وقد اتفقت الجامعة مع المسارح والكباريهات ودور السينما وقاعات الموسيقى على أن تخصص كلها أماكن بها للطلبة يدخلونها بالبطاقة الجامعية وبأسعار تصل الى نصف الاسعار العادية ويتولى مكتب خدمات الطلبة توزيع تذاكر هذه الحفلات .

سفراؤنا فى فرنسا

هذه بعض التيسيرات التى تحققها جامعة باريس لطلبتها وخاصة الغرباء منهم .. وفى الجامعات الفرنسية حوالى ٣٠٠ من الطلبة المصريين ، ومن دواعى الفخر أن غالبيتهم الساحقة أثبتت تفوقا فى العلم والدراسة حتى على الطلبة الفرنسيين أنفسهم ، وأنهم يعتزون بوطنهم ويرفعون رأس بلادهم فى كل المناسبات ، ولا تراهم الا فى المكتبة او قاعات الدرس .

انهم فى الحقيقة عنوان طيب للجمهورية التى يرأسها جمال عبد الناصر وسفراء يشرفون سمعتنا فى فرنسا .

باريس — احمد لطفى حسونة



تأملات في : الأدب والحياة

بقلم : جلال مظهر

جهنمنا وجحيمهم !

أتابع في هـذه المقالة تلخيص كتاب القس آسـين بالاتشيوس « الاسلام والكوميدية الالهية ». ولن نتعرض في هــذه المقـالة الا للمقارنة بين جهنم والجحيم . أقول جهنمنـا وجحيمهـم لان الكتاب قد جروا على أن يسموا النار عنـد دانتي « الجحيم » وحتى لايحصل لبس في المقارنات التي نحن بصددها حددت « جهنم » للمسلمين و « الجحيم » للنصارى

يثير الشبه القريب الذي اتضح لنا مما سبق ، بين الكوميدية الالهية وقصة المعرج كثيرا من المشاكل المتعلقة بتاريخ الادب . وهـذه المشـاكل تتعلق كلهـا **بالابتكارية التي أضفيت على قصيدة دانتي** قرونا عدة بغير حق . ويقول لاستاذ آسين في الكتاب المذكور ان هذه المشاكل من الاهمية بمكان بحيث يتطلب الامـر فحصا أكثر دقة لمختلف أجزاء القصيدة اللمبو (وهو المقابل للاعراف في الاسلام) والجحيم والمطهر والفردوس ـ حتى يمكن تقرير ما اذا كانت أو لم تكن كثير من المعالم الوصفية ومناظر وأحداث برمتها، تلك التي تبت تشابهها مع قصة المعراج هي أيضا مأخوذة من قصص ومعتقدات اسـلامية أخرى . ومعنى هذا أن حضرة القس العالم الفاضل انما يريد أن يثبت أن دانتي قد اطلع على كثير من الكتابات المتعلقة بالحياة الاخرى عند المسلمين، ولم يقتصر على رواية ما أو قصة من القصص فحسب .

الاعراف واللمبو

الاعـراف في شرح من الشروح أعالي سور بين أهل النار وأهل الجنة ، وهو مكان القـوم الذي استوت حسـناتهم وسيئاتهم فلم يستحقوا الجنـة بزيادة الحسنات على السيئات ولم يستحقوا النار بزيادة السيئات على الحسنات فكانوا على هذا الحجاب الذي بين الجنة والنار ، فلاهم في النار ولاهم في الجنة .

ـ تخيـل دانتي في قصيدته مكانا شبيها بهذا الاعراف وسماه لمبو ، ووضعه فوق الجحيم مباشرة وقسمه قسمين : قسما مقابلا للجحيم وهو سـهل متسع تقيم فيـه النفوس التعسة والملائكة الذين ظلوا على الحياد في عصيان لوتشيفيرو (ابليس عند دانتي) على الله ، أى أولئك الذين لم يعصـوا الله ولم يطيعوه . والقسـم الثاني وهو اللمبو الحقيقي وهو المقـابل للفردوس ، واد عميق ظليل ، في منتصفه قلعة يحيط بها سبعة أسوار لها سبعة أبواب تؤدي الى مرج بهيج .

ـ وجعل دانتي أهل اللمبو من الاطفال الذين ماتوا أبرياء من غير أن يعمـدوا كما وضع فيـه الرجال والنسـاء الذين بالرغم من انهـم أتقياء فهم اما وثنيون من قبـل المسيحيـة أو حتى مسلمون . اضافة الى أنهم شعراء أو فلاسفة أو أبطال أما عذب هذه لارواح فمعنوى صرف . فهو عذاب يتمثـل في أن يعيشـوا في شرف لايحدوه أمل .

* أما الاعراف الاسـلامي فله شروح مختلفة في القصص الاسلامي ، فهو لما واد جميل تزينه أشجار الفواكه ، وما و د ممتد خلف جبل شامخ ، واما حائط دائري عظيم الارتفاع له أبواب وحصون، هو بين الجنة والنار ، واما مجرد هضبة أو جبل ... هذه الاوصـاف جميعا اذا ضمت الى بعضها انما تعطى صورة لاتختلف عن لمبـو دانتي ، وخاصـة اذا اكتملت الصورة بالوصف الذي تكرر في المعراج لحديقة ابراهيم ومدخل الجنة ، الذي يشبه الصرح الذي يكون مدخل جحيم دانتي وهو أيضا له سبعة أبواب .. أما هذه القلعة التي ذكرها دانتي والتي يحيط بها سبعة أسوار لها سبعة أبواب تؤدي الى مرج بهيج فتكـاد تكون نقلا كاملا للصرح الاسلامي في الفردوس الذي يحيط به سبعة أسـوار لها سبعة أبواب ..

وهذا يؤدي الى القول أن دانتي بمزجه سور جهنم والجنة في الاسـلام قد رمى الى أن يرمز الى طبيعة أنفس أهل اللمبو المحايدة أى التي لا هي الى الفردوس ولا هي الى الجحيم .

* أما اذا قارنا أصحاب الاعراف بأهل اللمبو اذن لوجدنا تشابها كبيرا بينهما . فأصحاب الاعراف من الاطفال الابرياء عموما والابطـال ورجال الادب والعـلم ، وهؤلاء يتشابهون تماما مع الفئات التي وضعها دانتي في اللمبو ، اذ وضع فيه الاطفال غير المعمدين والابطال والشعراء والفلاسفة .

ـ جاء في بعض المصادر الاسلامية أن أصحاب الاعراف أنبياء كما قيـل أيضا أنهم ملائكة ، وهؤلاء الملائكة لهم مقابل عند دانتي هم أولئك الذين لم يعصوا الله ولم يطيعوه في أثناء عصيان لوتشيفيرو لله كما سبق القول .

وهنالك تشـابه غريب بين الاعـراف واللمبو يدل دلالة قاطعـة على النقـل الكامل ، النقل بحذافيره من آية قرآنية كريمة ، كنت اتحدث مع أستاذنا الشيخ الجليل منصور على رجب في هذه المشابهات واذا به يذكر لي آية قرآنية تعبر أصدق تعبير عما نحن بصـدده « **فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب** » . وتفسير هذه الآيه الكريمة أن هـذا السـور هو الاعـراف وباطنه فيه الرحمة أى الجنة وظاهره من قبله العـذاب أى جهنم ، أى شيء اذن أدعى الى القـول بأن دانتي أخذ هـذه الصـورة وقسم لمبوه قسـمين : القسم المقابل للجحيم والقسم المقابل للفردوس .

جهنم والجحيم

أعجب محبو دانتي في جميع العصـور بابتكارية الشاعر واصـالة أفكاره فيما يتعلق بهندسـة الجحيم . ولكن ينبغي قبل أن نؤيد هؤلاء المعجبين في قولهم بهـذه الابتـكارية وتلك الاصـالة أن نتأكد أولا أنه ليس في الآداب الدينيـة المختلفة وصوف مشابهة لوصـوف دانتي للجحيم . ونحـن اذا نظرنا في القصص الديني المختلف اذن لما وجدنا وصوفا أكثر ولا أدق تفاصـيل مما جاء في القرآن والحديث عن الجنة والنار ومختلف أقسامهما وما أعد للمفلحين وما أعـد للخاسرين .

* جاء في المأثورات الاسـلامية أن جهنم تحت الارض ، وأنها هوة سوداء مظلمة عميقة جدا ، تبدأ عند بيت المقدس (وقيل في تفسير الاعراف أن هذا السور حائط بين الجنة والنار كما قيل أنه هو ذاته بيت المقدس عند وادي جهنم وقيل أيضا أنه السور لشرقي باطنه المسجد وظاهره وادي جهنم) .. أما دانتي فيقول هو الآخر في جحيمه أن فوهة الجحيم تبدأ عند معبد سليمان ببيت المقدس بجواره أو خلف سوره الشرقي .. أى تشابه هذا وأى نقل صريح .

* جاء في المصادر الاسلامية أن جهنم مكونة من عدة حلقات تبدأ عنـد أعلاها وتنتهي عند قرارها ، وهذا تفسير للآية ٤٤ من سورة الحجر « لها سبعة أبواب لـكل باب منهم جزء مقسوم » . وقال بعض المفسرين ان سجين والحطمة ولظى وسقر والسعير والجحيم وجهنم انما هي أسماء جهنم أى مترادفات ، الا أن بعض المفسرين ومنهم ابن عربي ، قد جعلهـا منازل مختلفة لاهل النار ، فهي دركات يتعذب فيها كل واحد بحد معلوم على قدر عصيانه وذنبه .



وقال غيرهم ان عدد أبواب جهـنم سبعة بعضها فوق بعض .. الاعـلى جهنم ثم سقر ثم لظى ثم الحطمة ثـم السعير ثم الجحيم ثم الهاوية ..

أما دانتي فهو بتقسيمه منازل الجحيم والمطهر والفردوس في قصيدته كل منها عشر مناطق قائما يدل على رجوعه الى مثل تقسيم ابن عربي مـع الاعتقاد بأن لبعض الارقام فضائل خاصة فجعلهـا عشرة بدلا من سبعة .

وكما أن لـكل درك من دركات جهنم اسما عند المسلمين ، فـكذلك أعطى دانتي لـكل دائرة من دوائر جحيمه اسـما وجعلها كما عند المسلمين منازل مختلفة لاهل النار ، كل على قدر ذنبه وعصيانه .

* جهنم عند المسلمين لها وديان غفيرة وتفريعات من جبـوب وشعب لها أسماء فهنالك ظل من يحموم ووادي الويـل ووادي لملم ووادي الحزن الخ الخ ..

وكذلك نرى دانتي يطلق أسماء عـلى حلقات جحيمه وعلى تفريعاتها من خنادق ودوائر متشبها تماما بالمبدأ الاسلامي .

نخلص اذن الى أن جهنم الاسـلامية وجحيم دانتي كل منهما هوة عميقة مكونة من دركات أو حلقات ، كل منهـا على عمق معين يتناسب مع نوع العـذاب

وكل درك أو حلقة مقسم عدة وديان أو جبوب أو شعب في القصص الاسلامي خنادق أو دوائر عند دانتي ، وفي كليهما نرى أن لكل واد أو دائرة أو خندق الخ . اسما وهي معدة منازل مختلفة لاهل النار لكل واحد حد معلوم عـلى قدر عصيانه وذنبه .

* رأى دانتي قوما في خندق وقـد غطسوا في غائط كأنه من فضلات البشر . هذه العقوبة التي وضعها دانتي مشابهة تماما لعقوبة السكيرين في الاسلام الذين اذا استغاثوا من العطش فيسقى أحدهم كما جاء في القرآن : « من ماء صديد يتجرعه ولايكاد يسيغه »

* جاء في الانشـودة العشرين من الجحيم أن دانتي رأى قـوما في الوادي المستدير يسيرون الى الوراء وقد التوت رقابهم ورؤوسـهم الى الخلـف وسالت دموعهم على ظهورهم .. أليس هـذا الوصف هو بصورته ماجاء في الآية ٤٧ من سـورة النسـاء : « ياأيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولا » . أما تفسير الفقرة فنردها على أدبارها أى أن نجعل وجوههم من قبل أقفيتهم فيمشون القهقرى ونجعل لاحدهم عينين في قفاه . أى تشابه ! أى نقل !

* جاء في الانشودة الرابعة والعشرين من الجحيم أن دانتي رأى حشدا مخيفا من الافاعي العجيبة الانواع ثم رأى قوما عراة وقد هاجمت أحدهم أفعى ، كمـا رأى أحـدهم وقد احترق وتحـول رمادا ثم بعد انحلاله تجمع الرماد من تلقاء نفسه وعاد الى شكله الاول .. . وفي الحديث النبوي أن في النار حيات من أعناق الجمال العظيمة وان فيهـا عقارب كالبغال . وفي القرآن « كلمـا نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب » ويقال أن النار تأكلهم كل يوم سبعين الف مرة كلما أكلتهم قيل لهم عودوا فيعودون كما كانوا

* خيل لدانتي في الانشودة الحادية والثلاثين أنه يرى أبراجا كثيرة عاليـة ولكن أستاذه أخبره بأنها ليست بأبراج وانما هي مردة وهم جميعا في البئر حول الشاطيء ، وذكر دانتي من بينهـم النمرود وغيره ... ونحن اذا قارنا هذه الصورة بما جاء في المصادر الاسـلامية اذن لوجدنا أن الله قد تفكر في تعظيم أجسام أهل النار فانه يزيد في أجسامهم طولا وعرضا حتى يتزايد عذابهم بسبب ذلك فيحسوا بلفح النار ، وفي الحديث أن ضرس الكافر في النار مثل أحد .

* أما العذاب بالزمهرير فلم نجد له أى أصـل في مختلف المصادر الدينية غير ماجاء في المصادر الاسلامية . وليس في القرآن غير الآية « **متكئين فيها على الارائك لايرون فيها شمسا ولا زمهريرا** » ومن هنا ذاعت أحاديث كثيرة مؤداها أن بردا قاسيا أى زمهريرا يوجد في جهنم وهو عذاب أشد قسوة من عذاب النار . وجاء أيضا في بعض التفاسير الاسلامية أن هذا الزمهرير الذي ذكـره القرآن بحيرة من ثلج متجمد .. هذه الصورة نراها أيضا عند دانتي فعنده بحيرة من ثلج متجمد أطلق عليها اسم كوسيتوس أما صور العذاب بالزمهرير المأثورة عـن المسلمين فتتجلى بذاتها في هذه البحيرة .

* وضع دانتي لوتشيفيرو ملك الجحيم (ابليس عند المسلمين) في قاع أبعـد هوة من هوات الجحيم وقد انغمر الى نصفه في الثلج .. ونحن اذا عـدنا الى ابن عربي أستاذ دانتي اذن لوجدنا أنه يقرر مؤكدا في كتابه الفتوحات المكية أن عذاب ابليس عن طريق الثلـج وبنى تأكيـده هذا على أساس أن ابليس كجميع الشياطين هو جن ، وبذلك فهو مخلوق من نار واذن ينبغي أن يكون عذابه وعقوبتـه بالتضاد فيكون بتعريضـه لاقسى أنواع البرد أى الزمهرير .

* وصورة أخرى من صور التشابه .

جاء في بعض المأثورات الاسـلامية أن النار سوف تصل فقط حتى أقدام فئة من المذنبين ، والى ركب فئة أخرى ، ثم الى الوسط ثم الصـدر أو حتى الى الرقاب تبعا للفئات ونحن نجد دانتي قد غمر لوتشيفيرو حتى نصفه في الثلج ، أما انه جعله ذا ثلاثة وجوه فذلك أيضا له أصل في القصص الاسلامي ، فنرى أن هنالك مردة في النار ذات رأسين ، وجاء في احدى القصص أن بالنار مردة هائلة كثيرة الافواه تبتلع مختلف أنـواع المذنبين ، وفي بعض الروايات تحـدد عدد الوجوه بثلاثة تماما كوجوه لوتشيفيرو الثلاثة .

أصحاب اليمين وأصحاب الشمال

ونحن كلما استعمقنا في بحثنا واقتفينا الآثار التي تتبعها دانتي وجدنا مـزيدا من التشابه المثير . فها نحن نرى أن دانتي ومرشده لايتجهان مطلقا وهما في الجحيم الى ناحية اليمين وانما الى ناحية الشمال دائما .. أما أصحاب اليمين وأصحاب الشمال في القصص الاسلامي فأمرهم معروف مشهور . فأصحاب اليمـين هم الذين يؤخذ بهم ذات اليمين الى الجنة (أى يتجهون الى اليمين) وأصحاب المشأمة أى أصحاب الشمال هم الذين يؤخذ بهم ذات الشمال الى النار ، أى يتجهون الى ناحية الشمال : وفي القرآن الآية ٨ من سورة التحريم : « وبأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نورنا » . ومـن هنا قيل ان أصحاب الجنة يتجهـون الى اليمين وأصحاب النـار يتجهون الى الشمال . وهذا المعنى نقله دانتي بحذافيره فهو لم يتجه قط الى اليمـين بل كان يتجه دائما الى اليسار وهو في الجحيم . جاء في الانشودة الثامنة عشرة فقرة ٢١ « وأخذ الشاعر الجانب الايسر » ثم في الانشودة التاسعة والعشرين فقـرة ٥٣ « متجهون الى اليسار دواما ، وصـوب اليسار » والانشودة الثالثـة والعشرين فقرة ٦٨ « واتجهنا الى اليسار »

جلال مظهر

بصراحة . . نظـــام المشرفات والاخصـــائيات الاجتماعيـــات فى مدارســـنا وجامعاتنا نظام غير مثمر ، وينقصه الكثير حتى يصبح نظاما مجديا ويؤدى رسالته التى وجد من أجلها . . ان حادث قتـــل الطالبة الذى وقع اخيرا قد كشـــف عن عيوب هـــذا النظام الذى نحـــاول علاجـــه . .



طالبات مدرسة شبرا الثانوية يناقشن الاخصائية الاجتماعية فى مشـــكلاتهن المادية وطرق حلهـــا ..

لماذا فشلت المشرفات الاجتماعيات

بناتنا لا يجدن من يلجأن إليه لحل مشاكلهن ..

الطالبة التى قتلت فجاة فى السيدة زينب ، كشفت الستار عن اخطاء كثيرة موجودة فى نظام المشرفات والاخصائيات الاجتماعيات فى مدارسنا وجامعاتنا !

لقـــد أثبتت الحادثة ان النـــاظرة والمشرفة والاخصائية ، هن ابعد الناس عن مشـــكلات البنت فى اخطر فترة من حياتها ! ولكن ..

لمـــاذا فشـــل نظـــام المشرفة الاجتماعية ؟!

لماذا تهرب الفتـــاة من عرض مشـــكلاتها عـــلى المشرفة او الاخصائية الاجتماعية ؟!

هذا التحقيق الصحفى صورة واضحة عما تعانيه فتياتنا من مشكلات يرجع اغلبها الى البيئة التى تعيش فيهـــا الفتاة .. والى الخلافات التى تنشـــا بين والديهـــا فى المنزل .. كمـــا يرجع الكثير منها الى العلاقات العاطفية بينها وبين الجنس الاخر ، والصراع الدائم بين التقاليد والعادات ، وبين ما تشاهده الطالبة فى الافلام وما تقرأه فى الروايات

وزارة التربيـــة والتعـــليم وادارة الجامعة تقولان ان الاخصائية الاجتماعية فى المدرسة والمثقفة فى الجامعة ، كلتاهما أقدر الناس على كسب ثقة الطالبـــة وفتح قلبهـــا المغلق وكشف ما به من أسرار ، وحفظ هذه الاسرار من التسرب **ولكن ماذا فعلت الاخصائيات الاجتماعيات والمثقفات من اجل الطالبات ؟ .. اننـــا نترك الرد علي هذا السؤال للطالبـــات انفسهن وللاخصائيات ولاســـاتذة قسم الاجتماع بالجامعة واساتذة المعهد العالى للخدمة الاجتماعية .**

لا أحكى مشكلاتى

تقول الطالبة نادية حسن ، بالسنة الاولى فى مدرسة شبرا الثانوية :

ـ اننى لا أحكى مشكلاتى لاحد ، فانا اعتمد على نفسى فى حلهـــا !! ولا ابوح للاخصائية بأى مشكلة مهما كان نوعها ! حتى أبى وأمى لا يعرفان شيئا من ذلك

وتقـــول الطالبة جهـــاد أنور بالسنة الثانية الثانوية :

ـ لا توجد فى حياتى متاعب .. واذا واجهتنى مشكلة ، فاننى اعرضها على امى ولا اعرضها على الاخصائية ..

لا أعرف اسمها

اما الآنسة سهير ابو النصر ، الطالبة بكلية الفنون الجميلة فتقول .. « اننى عضو فى اللجنـــة الاجتماعية التابعـــة لاتحاد الجامعة .. هـــذه اللجنـــة من مهمتها بحث حالة الطلبة والطالبات غير القادرين على دفع المصروفات الدراسية ومنحهم مساعدات مالية ، ونحن نعقد اجتماعا كل أســـبوع .. ومن الغريب ان أعضاء اللجنة من الطلبة والطالبات يحضرون الاجتمـــاع ، والاخصـــائية الاجتمـــاعية لا تحضر ، وانا لا اعرف حتى اسمها .. وقامت اللجنـــة بحـــل كثير من المشكلات .. وآخر مشكلة قمنا بدراستها انا وزميلاتى هى مشكلة زميلة لنا تقيم فى بيت الطالبـــات .. طلق والدها أمها .. وهى تريد العمل بجانب دراستها حتى تستطيع الانفـــاق على نفسها ، لان والدها يحرمها الكثير من المصروفات ، وأوهمها بعض الطلبة انهم سيجدون لها عملا .. وكادت الفتـــاة تنزلق الى طريق غير ســـليم ، ولـــكن اللجنة الاجتماعية المكونة من زميلاتهـــا نصحتها وبحثت لها عن عمل ..

الاخصائية تفشى الاسرار

وتقول الآنسة بشرى شاهين الطالبة بالكلية ذاتها :

ـ لو كانت لدى مشكلة ، فاننى لا اصرح بها للاخصائية ، لانها دائما تفشى أسرار الطالبات لزميلاتها من المدرسات .. وقد حدث هذا فعلا فى أثناء دراستى الثانوية .. كانت الطالبات يلجأن اليها فى حل مشكلاتهن ، وفى اليوم التـــالى يسمعن هذه الاسرار تتردد على ألسنة المدرسات ..

المجانيـــة فقط

وتقول الطالبة نجلاء ابراهيم ، الطالبة بالسنة الثالثة بالكلية :

ـ اننا لا نشعر بوجود المثقفة ، فهى لا تحاول الاجتماع بنـــا ، وهى دائمـــا معتصمة فى حجرتها ، لدرجة اننى لم اعرف أن فى الكليـــة مثقفة الا منـــذ أسبوعين ! . وفى العـــام المـــاضى كانت لدينا مثقفة أخرى وكانت تحاول حل مشكلات الطلبة والطالبات من ناحيـــة المجانية فقط !!

وتقول السيدة آمال مصطفى الطالبة بالسنة الثالثة فى الجامعة :

ـ انا لم أشـــعر فى الواقع بوجود المثقفة الى الآن . انها تعيش فى برج عاجى .. انها لا تخرج من مكتبها الينا ، وغالبا ما يلجأ اليها الطلبة والطالبات فى حل المسائل المادية فقط والمساعدة فى دفع المصروفات ..

وحتى المسائل المادية ، تعجز المشرفة فى بعض الاحيان عن حلها ..

وتقول الآنسة فائزة حسن ، الطالبة بالسنة الاولى فى الجامعة :

ـ كانت لدى مشكلة مادية .. فقد توفى والدى فى أجازة الفصل الدراسى



انجيل حنا

المشكلات هى الاعفاء من المصروفات



صفية عبد الله العربى

نشـــاطى منحصر فى اعانة الطالبات

ريتا حبيب

الطالبات لا يجرؤن على اعطائى اسرارهن



الاول ، وقدمت طلبا لاعفائى من دفع المصروفات ، مع بحث اجتماعى لحالتى ، وتقدمت بالطلب والبحث الى الاخصائية التى لم تهتـــم بالامر وقالت : « ان العميـــد أمر بخصم ثلاثة جنيهـــات من مصروفات الذين تقدموا بطلب الاعفاء » .. وطبعـــا خصم منى كبقيـــة زملائى

مشرفات بيت الطالبات

وتقول الآنسة نادرة الاعوج ، الطالبة بكلية التجارة جامعة القـــاهرة والمقيمة فى بيت الطالبات :

ـ لا صلة بين مشرفات بيت الطالبات وبيننا .. فهناك انعزال تام .. والمفهوم لدينا أن المثقفات فى الجامعة هن اللائى يقمن بحل ما يعترضنا من مشكلات .. ولكننى لا اعرفهن ولا أراهن !! والعيب لا يقع علينا نحن الطالبات .. فالمفروض فى المثقفة ، كما هو من صميم عملها ، أن تتقرب الينـــا وأن تشـــعرنا بانهـــا صديقة لنا .. اننى تعرضت لمشكلات كثيرة ، وخصوصا لاننى بعيدة عن أهلى المقيمين فى الاقليم الشمالى .. ولكن لم يطرق ذهنى أن المثقفة ستقوم بحلها

هذا ما قالته الطالبات .. فما هو راى الاخصائيات ؟

تقول السيدة صفية عبدالله العربى ، الاخصـــائية الاجتماعية بمدرســـة شبرا الثـــانوية : « انـــا لم نفشـــل فى أداء مهمتنا .. كل ما هنالك أن معظم نشـــاطى منحصر فى اعانة الطالبات من النـــاحية المـــادية .. وتمتـــد الاعانات فتشـــمل أسرهن .. تتقدم الطالبة بطلب فاذهب الى منزلها وأبحث حالتها وأقرر لهـــا الاعانة اللازمة .. وهذا النظام تستفيد منـــه ١٧ طالبـــة أما باقى الطالبات المحتاجات فأحاول مســـاعدتهن دون أن أجرح شـــعورهن .. وذلك عن طريق انتاج شىء معين وبيعـــه ، .. وتأخذ الطالبة ثلثى المكسب والمدرسة الثلث .. وتستفيد من هـــذا النظام حوالى ٢٠٠ طالبة .. ففى قسم التدبير المنزلى ١٥٠ طالبة ، وفى التريكو والخيـــاطة وعمل العرائس ٤٥ طالبة .. وتتكلف « العروسة » الواحدة خمسة قروش ، وتباع بثلاثين قرشا .. و « الكانتين » أيضا تستفيد الطالبات من ارباحه .. فجميع أسهمه ملك لهن ..

وامتدت الخدمة المادية خارج نطاق مدرستنا .. فقد جاءتنى طالبـــة من المدرسة الاعدادية التى بجوارنا ، وطلبت منى مساعدتها ، فذهبت الى منزلهـــا ودرست حالتها ، ووجدتها فعلا تحتاج الى اعانة ، فصرفت لها الاعانة ، والحقت والدتها بقسم الخياطة المـــالى بالمدرسة .. ومن الارباح التى تحصل عليهـــا استطاعت أن تساعد أسرتها ..

اهل الطالبة هم السبب !

وتقول الآنسة نادية عبد الحميـــد ، الاخصائية الاجتماعية بمدرسة العباسية الثانوية : « قابلتنى مشكلات كثـــيرة تتعلق بالســـلوك أو النواحى المـــادية وقمت بحلها ..

ومما يذكر أن السبب فى أغلب هذه المشكلات يرجع الى أهل الطالبات .. وفى هذا الاسبوع جاءتنى والدة طالبة وأخبرتنى أن ابنتها تأخرت عن ميعـــاد انصرافها من المدرسة ، ولما سألتها قالت انها كانت فى المدرسة ، ولكنى وجدت ، بعد التحقيق معها ، انهـــا ذهبت الى منزل زميلتها ، ومن شـــدة خوفها من والدتها التى تعاملها بقسوة ، أخبرتها بأنها كانت فى المدرسة ..

فهذه المشكلة لم تعرضها على الطالبة بنفسها ، ولكن خوف والدتها عليهـــا بسبب تأخرها عن ميعادها ، هو الذى حمل الام على الحضور الى المدرسة .

وقالت الآنسة ريتا حبيب الاخصائية بنفس المدرسة : « اننى أعمـــل منـــذ سنتين فى هذه المدرسة .. وفى خـــلال هذه الفترة لم أحل ســـوى مشكلتين فقط :

الاولى لطالبـــة منطوية جـــدا وهى وحيدة أهلها .. لا تخطو خطوة واحدة الا اذا كانت بصحبة أحد من أسرتها ، وليست لديها أية فكرة عن الحيـــاة الاجتماعية .. شاهدت شـــابا يقطن المنزل الذى أمامها وأحست بشىء ما نحوه .. سألتنى هل أقابله وأخبره بحبى له ، فحذرتها وأفهمتها أن هـــذا خطأ ستقع فيه .. واقتنعت الطالبة .

اما المشكلة الاخرى فـــكانت لفتـــاة



بشرى شاهين ونجلاء ابراهيم طالبتـــان فى كلية الفنون الجميله

قالتا أننا نحـــل مشكلاتنا بانفســـنا ولا نشعر بوجود المثقفـــه

تعيش فى أسرة تعاملها بقسوة شديدة . تعود شاب أن يعاكسـها وهى فى طريقها الى المدرسة .. جاءتنى وهى ترتعش وأخبرتنى بأنها فى حيرة من أمر هـــذا الشاب .. انه يهددها بالضرب اذا لم تستمع لكلماته ، وهى فى الوقت نفسه تخشى أن تخبر أهلهـــا فى المنزل فـــلا يفهمـــوها ويمنعـــوها من الذهاب الى المدرسة .. فنصحتها بألا تسمع لهذا العابث واذا بدر منه اى تصرف خاطىء ، فعليها أن تلجأ الى قسم البوليس .. وفعلا كف الشاب عن معاكسته لها ..

الاتحاد أخذ اختصاصاتنا

وتقول السيدة انجيل حنا ، المثقفة العامة بكلية الفنـــون الجميلة : « ان أكثر المشكلات التى أبحثها هى الاعفاء من المصروفات .. وكنت قبل عملى فى الجامعة ، أعمل اخصائية فى مدرســـة العباسية الثانوية .. فى الثانوى كانت معظم الطالبـــات يلجأن الى فى حـــل مشكلاتهن ، واعتقد ان الطالبة بالمرحلة الثانوية تحاول دائما الاتصال بمن هو اكبر منها سنا ، أو بالانسان الذى تثق فيه لتشركه فى تذليل ما يعترضها من عقبات .. أما فى الجامعة فالامر يختلف عن ذلك ، حيث تكون الطالبة كونت لها شخصية مستقلة . وتشعر غالبا بأنها اكبر من أن تلجأ الى المثقفة فى توجيه أمورها .. ان المشكلة الوحيـــدة التى قمت بحلها فى الجامعة ، كانت لطالبة متزوجة على خلاف مع زوجهـــا حول انجاب الاطفال او تركها للدراســـة .. حاولت ان اقنع زوجهـــا بأنه لا داعى للاطفال فى اثناء الدراسة ..

ان الكثير من المشكلات يقتضى زيارة المنزل ، ومن العسير طبعا القيام بهذه الزيارات ، ثم اننى لا أستطيع حضور اجتماع اللجنة الاجتماعية .. لانهـــا تعقده فى الساعة الرابعة بعد الظهر .. وفى هذا الموعد لابد أن أكون فى منزلى ، لان لدى طفـــلا لا يمكن أن أتركه طول اليـــوم ..

الاخصائية ليست مسئولة

ويقول الدكتـــور على فؤاد المنتـــدب لتدريس الاجتماع فى كلية آداب جامعة عين شمس :

ـ يجب على الراى العام ان يعلم ان الاخصـــائية الاجتماعية ليست مسئولة عن حل كل المشكلات .. فمن رأيى ان عملها فى الجامعة لا يتجاوز خلق الجو الجامعى بين الطالبات .. فالطالبـــة الجامعية غير قاصر عن حل مشاكلها .. اما فى المرحلة الثـــانوية ، فلا يمكن للاخصـــائية أن تحـــل كل مشكلة لان المدرسة تضم حوالى الف طالبـــة ، وليس الغرض عمل عيادة نفسية ، فهذا يحتـــاج الى مصروفات باهظة . واذا كانت هناك مشكلة ففى وزارة التربيـــة والتعليم عيادة نفسية ..

نظرة الند للند

ويقول الاستاذ مصطفى السلمانى ، المدرس بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية :

ـ اذا كانت الطالبـــات لا يثقن فى الاخصائية الاجتماعية فالعيب يقع عليها .. ان هـــذا من صميم عملها ، فهى المسئولة عن عدم ثقة الطالبات فيها .. وانى أعتقد أن السبب فى السن المتقاربة بين الاخصـــائية والطالبـــة .. فسن الطالبة فى الثانوى قد تصل الى ٢٠ سنة ، وسن المشرفة التى تتخرج فى المعهد ٢٢ سنة .. فاذا عرضت عليها الطالبة مشكلة عاطفية فانها تنظر اليها نظرة « الند للند » وتعكس كل تصرفاتها عليها ، بل على العكس قد يتدخل بأمل الغيرة بين الاثنتين .. ان طالبة الثانوى فى سن المراهقة . آمالهـــا متفتحة ، وتعتقد أن تعرفها بشاب سوف يرفعها ويكون شخصيتها ، وهى تسير فى طريق لا تعرف مدى عمقه ، وتحتاج الى من يعاونها .. انها تريد اخصائية كبيرة فى السن ، مرت بتجارب ، ولها خبرة ، وتقوم بدور أمها ، وتكسب ثقتها .. وهذا لا يتوافر فى الاخصائية الاجتماعية فى المدارس . ان العلم وحده لا يكفى ، بل لابد من الاســـتعداد العـــاطفى والحماسة والايمان بالعمـــل الانسانى الذى تقوم به ..

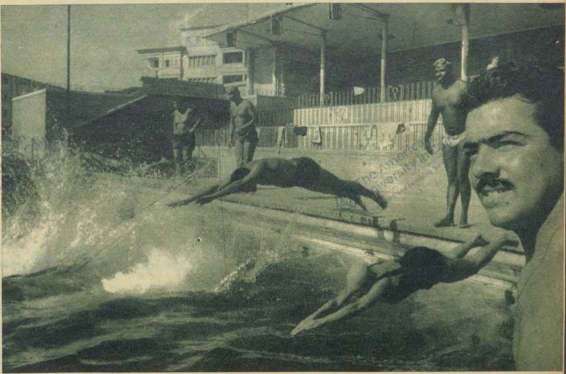
***

هذه هى المشكلة التى ظهرت فجاة . ومن الممكن ان يتكرر حادث فتاة حى السيدة زينب مرة اخرى ما لم تعمـــل المشرفة الاجتماعيـــة على الاقتراب من الفتاة فى الثانوى والجامعة .. وتحاول معها حل مشكلاتها ومعرفة أسرارها ، وان تكون امينة على هذه الاسرار ..

ان نظام المشرفة الاجتماعيـــة نظام ناجح ، ولكن العيوب الموجودة فى حاجة الى حل سريع ..

حكمت عبد الحكيم

عواطف نشأت



امل : السباح السورى « مروان » .. انه واحد من السباحين الذين سيذهبون الى المانش بمجرد اشارة البدء من الهيئات المنظمة للسباق ..

بدأ الاستعداد لغزو

عشرات السباحين من بردى والنيل يستعدون من الآن للاشتراك فى سباق المانش ·· ان عمالقة السباحة العرب الذين هزموا البحر الجبار لسنوات طويلة قبل الاعتداء الثلاثي ، يقفون على أهبة الاستعداد للاشتراك فى هذا السباق ، بعد عودة العلاقات الدبلوماسية بيننا وبين بريطانيا ·· ان هناك تدريبات معينة للسباحين يقيمها اتحاد السباحة استعدادا لهذا السباق ·· كما ستقام مسابقات تجريبية فى شهرى مايو ويونيه ·· والغرض من هذه المسابقات ، معرفة اكثر السباحين احتمالا لمياه المانش !

هل نشترك في هذا العام في سباق المانش ؟··

هل نعيد انتصارات اسحاق حلمى وحسن عبد الرحيم ومرعى حماد وعبد اللطيف ابو هيف وعبد المنعم عبده وسيد العربى وبكر سليمان ؟··

هل يستطيع سباحونا الحاليون تسجيل نفس الارقام القياسية التى بهرت العالم منذ خمس سنوات ؟··

ان سباحينا في سباق المانش القادم سيخوضون تجربة من نوع جديد ·· انهم سيقفون امام عباقرة السباحة فى العالم ، وعليهم أن يدخلوا في سباق عجيب طوله ٣٣ كيلو مترا مع امواج البحر الجبار بعد أن تخلوا عن الاشتراك في مسابقاته طوال السنوات التى تلت فترة قطع العلاقات بيننا وبين بريطانيا·

ولكي تتضح امامهم خطورة هذه التجربة أضرب لهم بعض الامثلة ··

× **كان** حتى العام الماضى رقم السباح حسن عبد الرحيم هو الرقم القياسى في عبور المانش ، اذ قطع المسافة من فرنسا الى بريطانيا في عشر ساعات و٥٣ دقيقة ·· وفي اغسطس الماضى استطاع الدنماركى « هيلج بانسون » الذي حصل على الجنسية الكندية ، أن يحطم هذا الرقم بفرق زمنى قدره عشرون دقيقة !

× **وعبد اللطيف ابو هيف** ·· كان ايضا صاحب الرقم القياسى في عبور المانش بالعكس ، من بريطانيا الى فرنسا ، اذ عبره في ١٣ ساعة و ٤٤ دقيقة ·· وجاءت السباحة الارجنتينية « جريتا اندرسون » في عام ١٩٥٩ لتحطم هذا الرقم ، وتعبر المانش من هذا الطريق في ١٣ ساعة و ٣٠ دقيقة !

× **والرقم** الوحيد الذي نحتفظ به في المانش الآن ، هو رقم التتابع الذي كان مع فرنسا ثم ضربته بريطانيا ، وفي عام ١٩٤٩ انتزعناه من بريطانيا ، وظل معنا حتى ضربنا رقما أحسن منه في عام ١٩٥٣ !

رئيس اتحاد السباحة يتكلم ··

من هذا تتضح لنا خطورة المعركة القادمة ·· فان الصحف البريطانية ، عندما كنا نخوضها كانت تقوم بحملات الغرض منها التشهير بالسباحين المصريين لتثبيط همتهم ·· وبعد السباحة يتضح للعالم كذب هذه الحملات وبهتانها حينما تحدث المفاجأة ·· المفاجأة التى يأتى فيها سباحونا في المقدمة وبقية سباحى الدول في الذيل !

والعميد **احمد الزرقانى حطب** ، هو الرجل المسئول عن سباحينا الآن ، بعد اللواء محمد صبري ، رئيس اتحاد سباحة المسافات الطويلة السابق ·

وقد ذهبت اليه في هذا الأسبوع ·· وقلت له :

– ماذا أعددتم لسباحة المانش فى هذا العام ؟··

وقال لى على الفور :

– اننا نعد العدة من الآن لخلق صف قوي من السباحين لهذا السباق ، ونحن نستطيع الاعتماد على هذا الصف فى اعلاء سمعتنا الدولية ··

وقال لي أيضا : ان لجنة سباحة المانش الدولية هي التى اخذت مكان مؤسسة المعسكرات الصيفية التى كانت تقيم هذا السباق حتى العام الماضى ·

كيف بدأنا التدريب ؟

وبدأ العميد الزرقانى يشرح لى الترتيبات التى أعدوها للسباحين لخوض اي تجربة واي سباق :

قال لى انهم يتبعون مع سباحينا سياسة جديدة في نوعها ، تهدف الى توسيع قاعدة السباحة ، وجعلها قوية تقوم على أساس فنى سليم ·

هذه السياسة تنتهج طريقة السلم الهرمى ·· السباح الذي يحرز تقدما في الصف الثالث نجعله يتقدم الى الصف الثانى ·· والسباح الذي يتقدم في الصف الثانى ينتقل الى الصف الاول ··

وتقام المعسكرات لكل صفوف السباحين على طول شهور السنة ، كما تفرض عقوبات مشددة على السباحين الذين ينقطعون عن التدريبات بدون عذر أو سبب ··

وقال لى ايضا : ان هذه السياسة جعلتنا ننجح في سباق كابري – نابولى في العام الماضى ·· فقد فاز السباح السوري **محمد زيتون** باللقب الاول ، على الرغم من انه كان هاويا ·· وفاز عبد اللطيف أبو هيف باللقب الثانى على المحترفين ، وكان الفرق بينه وبين الفائز المحترف الاول دقائق فقط·

وروى لى العميد الزرقانى قصة الايام التى سبقت السباق فقال لى بالحرف الواحد :

– جاءنى محمد زيتون وعبد اللطيف ابو هيف وحامد مصطفى ، وانضموا الى معسكر السباحين ، وعملنا لهم اختبارات دقيقة فاتضح لنا أن حامد وابو هيف عندهما بلهارسيا ·· كما ان زيتون عنده أنيميا ··

وبدانا على الفور في العلاج ، وبعد ذلك قمنا بتطبيق برامج اللياقة البدنية واللياقة التدريبية للماء ·

وكان محمد زيتون ، عندما بدا معى، يسجل ٣ كيلو مترات فوصل الى ٤ كيلو مترات و٢٠٠ متر في الساعة·· وكان حامد مصطفى وعبد اللطيف أبو هيف يسجلان ٣ كيلو مترات فوصلا الى ٤ كيلو مترات في الساعة ··

وقبل سباق كابري – نابولى بالذات بثلاثة أيام ، منعتهم من التدريب ، لانني وجدت أنهم وصلوا الى درجة كاملة من اللياقة ، وكانت النتيجة بالطبع مشرفة كما عرفناها !

وفي هذا العام بالذات اكتشفنا نجمين جديدين ورفعناهما الى الدرجة الاولى ، وهما السباح السوري سعد عاشور ، والسباح مصطفى ابو الاسعاد ·· ان هذين السباحين خطر جديد على السباحين الدوليين ··

سباقات قبل المانش ··

واستعدادنا الآن لسباق المانش ، لن يكون على اساس التدريب في هذه المعسكرات فقط ، بل أيضا على أساس مراقبتنا للمسابقات التى ستقام ويشترك فيها اغلب سباحينا ·

فهناك مثلا سباق في الاسكندرية مسافته ٤٠ كيلو مترا للرجال و٣٠ كيلو مترا للسيدات ، وهذا السباق لبطولة الجمهورية، ويشترك فيه سباحو الدرجة الاولى من الاقليمين ·

وهناك ايضا سباق ١٦ يونية ، الذي سيقام من كوبري الفردان في بورسعيد الى الاسماعيلية ، وطوله ٦٠ كيلومترا·

وبين هذين السباقين سيكون هناك سباق صيدا – بيروت في ١١ يونية ·



احمد الزرقانى



محمد زيتون



سمير مصلح



محمد على

وفي هذه المسابقات سنفتح الباب امام سباحى المانش القدماء ، وخاصة حلمى المراغى ، وعبد المنعم عبده ، وعبد المجيد محمد ·· والغرض من ذلك طبعا ، اعطاؤهم فرصة لاثبات انهم ما زالوا يتمتعون باللياقة البدنية وقوة الاحتمال·· وفي حالة نجاحهم سيكونون من اول السباحين الذين سيشتركون في سباحة المانش ·

عندنا قوة من السباحين !

ويبدا رئيس اتحاد السباحة في هذه اللحظة يقول لى : اننا مستعدون للمانش

تماسيح المانش ..



اسحاق حلمى

كان اول عربى عبر المانش .. نجح فى عبوره فى المحاولة الخامسة فى عام ١٩٢٨ ، وسجل فيها زمنا قدره ثلاث وعشرون ساعة واربعون دقيقة ، بعد كفاح قاس ضد تيارات البحر الجارفة .. وكان اسحاق حلمى ينفق من جيبه على محاولاته عبور المانش .



حسن عبد الرحيم

استطاع وهو فى السادسة والاربعين ان يفوز بسباق الديلى ميل الاول وأن يحطم فى هذا السباق الرقم السابق الذى ظل مدة ست وعشرين سنة وذلك فى عام ١٩٥٠ ، وله أربع محاولات ناجحة مع المانش ، فهو أول سباح عربى عبر المانش من طرفيه .



مرعى حماد

رفع مرعى اسم بلده بفوزه فى عام ١٩٥١ بسباق الديلى ميل ، حيث انتزع البطولة الاولى لسباق المانش فى هذا العام .. ولمرعى فى المانش اربع محاولات ناجحة ، الى جانب محاولتين فاشلتين .. وقد جاء ترتيبه الثانى فى سباق المانش فى عام ١٩٥٤



عبد اللطيف أبو هيف

تمكن من اجتياز المانش من فرنسا الى بريطانيا عام ١٩٥١ ، وفى عام ١٩٥٣ عبر المانش مرة ثانية من فرنسا الى بريطانيا محطما الرقم السابق بساعة وثلاثة ارباع ساعة ، وبذلك استخلص هذا الرقم من البريطانيين ، حيث كان صاحب الرقم هو (توم بلاور) ..



عبد المنعم عبده

سافر فى عام ١٩٥٢ الى بريطانيا على نفقة مواطن عربى واجتاز المانش ، مسجلا أحسن رقم بين الدول فى هذا العام .. وكان هذا النجاح بعد ثلاث محاولات فاشلة سببها سوء الحظ ، وقد تعلم عبد المنعم عبده السباحة فى اليوم الذى ذهب فيه لينتحر .



بكر سليمان

قهر المانش فى عام ١٩٥٢ من فرنسا الى بريطانيا فى ١٨ ساعة و ٢٠ دقيقة ، وله ثلاث محاولات فاشلة مع المانش ؛ واحدة من الطريق السهل ، والثانية من الطريق الصعب ، وكذلك الثالثة.. والسباح بكر سليمان كان فى صغره هزيلا ، وهوى السباحة فقوى جسمه .



محمد السوسى

أول سورى استطاع ان يعبر المانش فى عام ١٩٥٤ ، اذ اشترك فى هذا السباق لاول مرة وفاز بالمرتبة الخامسة بين الفائزين .. وكان ايضا أول سباح انسحب من سباق المانش فى عام ١٩٥٦ عندما عرف أن اخوانه المصريين لن يشتركوا فى السباق .

من الآن ، لان لدينا نخبة كبيرة من السباحين .. لدينا احد عشر سباحا من الدرجة الاولى في السرعة وهم : **حامد مصطفى وزيتون ، وابو هيف ، وسعد عاشور، ومحمد جامع ، ومروان، ومحمد على ، ونبيل الشاذلى ، وسيد عبد الجليل ، وسمير مصلح ، وسهير عبد الباقى .**

كما يوجد لدينا سبعة من اصلح السباحين لعبور المانش حاليا وعندهم قوة الاحتمال ، وهم : **ابو هيف ، وزيتون ، وعبد المنعم عبده ، وحامد مصطفى ، وحلمى المراغى ، وعبدالمجيد محمد ، وبكر سليمان .**

وقال انهم الآن في التدريب يحاولون ان يقتدوا بالاداريين الذين كانوا الرعيل الاول للمسافات الطويلة ، وهم سباح المانش اسحق حلمي والدكتور محمد صبري ، والمرحوم المقدم محمد على الدين ابراهيم ..

القصة الكاملة وراء المانش !

والى هنا ينتهى حديثنا مع رئيس اتحاد السباحة ، ولنعد الى الوراء قليلا .. الى آخر سباق لنا في المانش.

ففى عام ١٩٥٥ كان آخر انتصار لنا عندما فاز عبد اللطيف ابو هيف بالمركز الاول .

وفي عام ١٩٥٦ ، ذهب سباحونا الى فولكستون ، مقر تدريب سباحى المانش، حيث ظلوا يتدربون شهرين كاملين ، حدث في خلالهما الاعتداء الثلاثى على مصر ..

وتسلم السباحون في فندقهم خطابا من المستر « بيللى باتلانز » صاحب المؤسسة المنظمة لسباق المانش ، وكانت عباراته جافة ، وجاء فيه : « غير مسموح لكم بدخول السباق ، احتجاجا على تاميم عبد الناصر للقناة » ..

وكان غرض هذا الرجل بالطبع ، خدمة الشعور البريطانى، والسعي وراء

المانش

نيشان او رتبة من ملكة بريطانيا نتيجة لهذا التصرف ..

وجمع السباحون المصريون حقائبهم وقرروا العودة الى بلادهم فورا .

ولكن الصحف البريطانية نفسها هاجمت هذا الرجل بسبب هذه الفضيحة التى ارتكبها في حق الرياضة ، فالمفروض ان تكون الرياضة بعيدة عن السياسة .

وحاول الرجل ان يتراجع عن موقفه ولكن الوقت كان قد فات ، بعد ان صمم سباحونا على عدم الاشتراك .

واستجاب لهذا الشعور العربى فريق السباحة السوري ، وكان على راسه كاظم زيتونة ومحمد السوسى .. وانسحبت وراء هذا الفريق سبع دول من هذا السباق احتجاجا على المعاملة التى عومل بها السباحون المصريون .

وكانت الفضيحة الثانية عندما بدا السباق بالسباحين الاستعماريين .. اذ انقلب عليهم الجو فلم ينجح واحد منهم في اكمال السباق ..

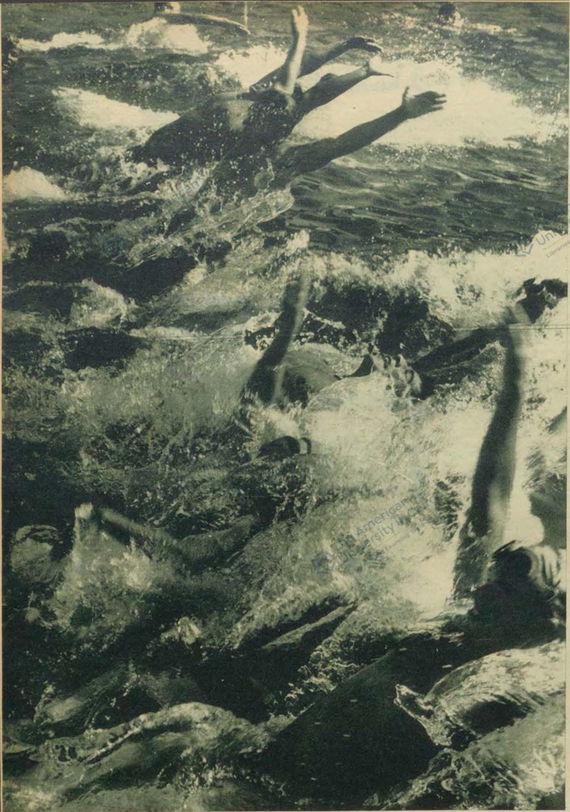
ومنذ ذلك الوقت لم يشترك سباحونا في سباق المانش اي لمدة خمس سنوات.

***

وعندما تاتى ساعة الصفر فى هذا العام.. عندما ندخل في سباق المانش.. انا واثق اننا سنرفع رءوسنا في عزة وكرامة لنقول للعالم :

– ما زلنا تماسيح النيل .. والمانش ايضا !..

كمال سعد



الايدى القوية : وهى تشق صفحات الماء وتهزم الامواج بعزمها على الانتصار .. انهم الجيل الجديد الذى نعده للدخول فى السباقات الدولية ..
تصوير : محمد بدر



تقوية الذراعين : تمرينات للصدر والذراعين يقوم بها الجيل الجديد من السباحين



تمرينات سويدية : ان خطتنا فى السباحة تعتمد الى جانب التدريب المائى على الكمال البدنى



السيد العربى

عبر المانش من طرفيه فى عام ١٩٥٤ ، وكان فى فترة التدريب على السباحة يتمارض بحجة انه مصاب بالمصران الاعور .. واكتشفوا هذه الحيلة ، فضربوه (علقة) حين تصنع المرض وتظاهر بالاغماء ، وعندما قام يجرى امامهم . وبعد هذه (العلقة) اصبح بطلا فى المانش !

آثار النوبة



عم عبده .. أكثر من ثلاثين عاما امضاها في حراسة آثار النوبة

العالم يجرى هذه الايام وهو يلهث انه يحاول انقاذ اعظم عمل قامت به البشرية منذ خمسة آلاف سنة وتلاقت فيه العصور والإديان هـذا العمل .. هو آثار النوبة .

من القاهرة انطلق اول نداء لانقاذ اعظم عمل قامت به البشرية منذ خمسة الاف سنة .. واستمع العالم للنداء .. وتحرك العلماء والمؤرخون .. واعد المهندسون عشرات الخطط والاقتراحات حتى لا تفقد الانسانية اروع آثارها .. وبعد اجتماعات عقدها أشهر خبراء الهندسة والآثار في العالم .. تم وضع أروع الاعمال الهندسية التى سيشهدها العالم لانقاذ آثار النوبة .

وفي الوقت الذي تساهم فيه معنا ٢٠ دولة من دول العالم بمساعدتها الفنية والمالية باسم الثقافة والتاريخ والتعاون الدولى . قررت الجمهورية العربية المتحدة أن تدفع من ميزانيتها خلال السنوات السبع القادمة .. وابتداء من هذا العام مبلغ ثلاثة ملايين ونصف مليون جنيه .. غير المبالغ الضخمة التى ستدفع كتعويض لاهالى النوبة والتى تبلغ ١٠ ملايين جنيه .

ان العمل الكبير الذي سيتم في بلادنا وينتظره العالم بدا هذا الاسبوع يتحول الى حقيقة يمكنك ان تراها على الطبيعة. **وفي هذا التحقيق الصحفي تروي « آخر ساعة » قصة الحدث العالمى . وتنفرد بنشر تفاصيل الخطة الجديدة لانقاذ آثار النوبة بعد اتفاق علماء العالم على خطوات العمل .. والدور الذي ستقوم به ٢٠ دولة من دول العالم من اجل الثقافة والتاريخ والتعاون الدولى .**

مطلوب مائة مليون دولار ●

انقصة انقاذ آثار بلاد النوبة الغارقة بدات منذ اليوم الاول الذي جرت فيه أبحاث السد العالى . وقرر الخبراء العالميون انبحيرة هائلة لن تقلمساحتها عن **اربعة الاف كيلو متر مربع** سينشئها السد العالى .. وتحت مياه هذه البحيرة الهائلة ستختفى منطقة النوبة الاثرية الى الابد وتضيع معالم مدينة فرعونية ضخمة عاشت منذ اكثر من اربعة آلاف سنة .

وسافرت بعثات الآثار العالمية .. البعثة في أعقاب الاخري لدراسة فكرة انقاذ آثار النوبة .. واكتشف الخبراء أن المهمة ليست سهلة وأنها لن تكون مقصورة على انقاذ الآثار والمعابد القائمة فقط .. بل يجب ان تتناول كذلك الكشف عن الآثار الدفينة فى أعماق الارض .. والتى لا يمكن بعد غمرها بالمياه اجراء حفائرجديدة فيها.. وكان معنى هذا زيادة النفقات المطلوبة للمشروع الكبير ..

ورغم اختلاف الآراء التى اقترحتها اللجان الفنية لانقاذ الآثار .. اتفق خبراء هذه اللجان مجتمعة على أن تكاليف انقاذ الآثار وحدها غير تكاليف الابحاث التى ستتم فيالحفائر الجديدة.. لن تقل عن مائة مليون دولار .. وهو مبلغ لا تستطيع الجمهورية العربية المتحدة أن تتحمله وحدها فيالوقت الذي تكرس فيه جهودها وأموالها لبناء السد العالى نفسه .. لذلك اتجهت وزارة الثقافة والارشاد القومى الى منظمة اليونسكو العالمية .. وتم لقاء بين الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد في الاقليم الجنوبى وبين «مسيو رينيه ماهيه» نائب مدير منظمة اليونسكو العالمية .

وقال الدكتور ثروت عكاشة لمسيو رينيه :

« ان اعظم عمل قام به الانسان منذ خمسة آلافسنة وتلاقت فيه العصور والاديان سيختفى من الوجود والى الابد .. اذا لم يتم انقاذه .. »



تحقيق يكتبه محمد تبارك ويصوره خميس عبد اللطيف

واستمع مدير اليونسكو بالنيابة الى التفاصيل التى رواها له الدكتور ثروت عكاشة .. ثم طار راسا الى باريس.. وامام اعضاء المجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو وقف رينيه يتكلم معهم عن أروع آثار البشرية المهددة بالزوال

ووقف مندوب البرازيل ليقول .. ان حكومته تعلن تنازلها عن المبلغ المتبقى لها لدي المنظمة من ميزانية سنة ١٩٥٨ وسنة ١٩٥٩ وقدرها ١٢٫٨٠٠ دولار . وكانت هذه أول مشاركة دولية في انقاذ آثار النوبة . ووافق بقية الاعضاء بالاجماع على ضرورة اتخاذ اجراءات سريعة للعمل على انقاذ آثار النوبة .

وفي يوم ٨ مارس سنة ١٩٦٠ استمع العالم الى نداء وجهته منظمة اليونسكو الدولية تطلب فيه من دول العالم ان تتعاون في أضخم عملية انقاذ عرفها التاريخ .. وقال مدير اليونسكو نيتورينو ميزوينز في النداء الذي وجهه باسم اليونسكو ..

« هذه هي الفرصة لاثبات التعاون الدولى الذي تكافح اليونسكو لتجعل منه حقيقة واقعة .. »

واستجابالعالم لنداء منظمة اليونسكو. وأسرعت الدول تعلناستعدادها للاشتراك في هذا العمل الكبير .. في الوقت الذي أرسلت فيه منظمة اليونسكو اربع بعثات فنية لزيارة آثار النوبة .. البعثة الاولى لتصوير الآثار بطريقة (الفوتوجرامتري) والبعثة الثانية لوضع تقرير كامل عن معبدي ابو سنبل واعداد تقرير آخر عن معبد فيلة ... أما مهمة البعثة الثالثة فكانت لدراسة انقاذ معابد النوبة .. وكانت مهمة البعثة الرابعة بحث مشروع اقامة سد حول معبدي ابو سنبل .. وجاءت اللجان الاربع الى القاهرة ثم سافرت في طائرات خاصة الى بلاد النوبة .. وهناك شاهد الخبراء والفنيون كل شيء على الطبيعة ، وخلال زيارتهم للنوبة .. بدت أمامهم قصة الآثار المهددة بالغرق، وتحددت معالمها .

مفاجأة جازولا ●

وهي ..

– جزيرة فيلة .. التى تقع بعد السد العالى بحوالى ١٨٠ كيلو مترا تقريبا .. ويعدها معبد كلابشة .

* ومعبد ابو سنبل الذىيقع جنوبى السد العالى بحوالى ٣٠٠ كيلو متر .

ان مجموع القطع الأثرية التى تضمها جزيرة فيلة ومعبد كلابشة ومعبد ابو سنبل يبلغ ٢٤ وهي من الآثار التاريخية الهامة ، ١٧ قطعة منها داخل حدود الاقليم الجنوبى و ٧ قطع داخل حدود الاراضى السودانية .

ولقد مرتالخطط التى وضعها العلماء لانقاذ آثار النوبة بدراسات كثيرة .. اتفق العلماء على تنفيذ جزء منها .. ففى جزيرة فيلة سيتم حمايتها بمشروع قدمه الاستاذ عثمانرستم .. وقد أقره الخبراء وسيتكلف المشروع حوالي اربعة ملايين دولار ..

ومعبد كلابشة تقرر ان يرفع فوق سطح جزيرة صناعية مع نقل الآثار القريبة اليه حتى تتكون منه ومن الآثار الاخري مدينة اثرية تصبح بارتفاعها في حماية من مياه الطوفان .. ولقد فكر في هذا المشروع الخبير الايطالى (جازولى)

اما معبد ابو سنبل الذي نحته رمسيس الثانى في صخر الجبل فقد استحوذ على نصفالميزانية التى وضعت لانقاذ الآثار هو والمعبد الصغير الذي بناه لزوجته « نفرتاري » ويطلقون عليه اسم معبد أبو سنبل الصغير .

ولقد وضع الخبراء اربعة مشروعات لحماية ابو سنبل .. واقرت اللجنة الفنية في البداية المشروع الرابع الذي يقضى باقامة سد صخري على بعد ٣٠٠ متر من واجهتى المعبدين بحيث يصبح على هيئة قوس كبير طوله ٧٠٠ متر وعرضه ٣٠٠ متر وارتفاعه ١٨٣ مترا وكان صاحبهذا الاقتراح خبير السدود « كوين » .. ودرست لجنة انقاذ الآثار تكاليف تنفيذ المشروع فوجدت انه سيتراوح بين ٢٥ مليون دولار و ٥٠ مليون دولار .

قال لي الدكتور انور شكري مدير عام مصلحة الآثار :

– وعلى الرغم من اهتمامنا بالطريقة التي اقترحها كوين ودراستها ، فان هذه الطريقة لن تنفذ لانقاذ معبد ابو سنبل .

اقتراح جنوني ●

فقبل اجتماع اللجنة الاستشارية الدولية التى ضمت علماء ومهندسين من انحاء العالم لمناقشة خطة تنفيذ انقاذ آثار النوبة وتحديد مراحل الخطة .. تقدم الخبير الايطالى «جازولا» باقتراح آخر لانقاذ معبدي ابو سنبل .. يبدو عند سماعه لاول مرة انه غير معقول.. ومع ذلك فانه هو الاقتراح الوحيد الذي سينفذ ..

قال جازولا في اقتراحه .. انه يمكن نقل المعبد كاملا من مكانه !

ورغم غرابة الاقتراح فقد فاز بتاييد كل أعضاء اللجنة الاستشارية الدولية التى اختارت المشروع بالاجماع واوصت بتنفيذه ووافقت وزارة الثقافة والارشاد على الاقتراح .

وتنفيذ مشروع انقاذ معبدي ابو سنبل سيبدا في عام ١٩٦٢ وسيستمر حتى منتصف عام ١٩٦٣ والذي قدمه جازولا باسم الحكومة الايطالية الى الجمهورية العربية المتحدة مساهمة منها في انقاذ آثار النوبة سيتم على ثلاث مراحل ..

– المرحلة الاولى .. هي فصل معبدي ابو سنبل عن الجبل الذي نحت فيه المعبدان .

– المرحلة الثانية .. اقامة اطار حول المعبدين لحمايتهما في اثناء رفعهما .. وسيبلغ طول هذا الأطار ٦٠ مترا وعرضه ٦٠ مترا وارتفاعه ٤٠ مترا .

ان وزنالمعبدين وحدهما بدون الاطار الذي سيبنى حولهما حوالى ثلاثمائة الف طن مضافا اليه وزن السور الجديد الذي سيبنى حولهما .. والعمل فى تنفيذ المرحلة الثانية منالمشروع سيستمر ليل نهار بلا توقف في الوقت الذي سيقسم فيه العاملون الى ثلاث فرق ستعمل كل فرقة ٨ ساعات متصلة .

– ثم تاتى المرحلة الثالثة وهي اهم وأخطر مراحل المشروع وسيستغرق تنفيذها ثلاثة اعوام كاملة .. وفي هذه المرحلة سيتم رفع المعبدين الى ارتفاع قدره ستون مترا ثم تحريكهما الى الخلف تجاه الجبل حتى يلتصق بهما كما كان من قبل مع وجود الارتفاع فقط

ويقول جازولا في تفاصيل خطته التى ستنفذ في نقل معبد ابو سنبل :

– سنحضر ٣٥٠ رافعة هيدروليكية ستصنع خصيصا لهذا الغرض بشرط ان



خريطة توضح الاماكن الاثرية التى ستغرقها مياه النيل بعد السد العالى ..



الزوجة الجميلة : نفرتاري

...بحث عن شاطئ النجاة !

■ ٢٠ دولة تساهم معنا فى أخطر عمل هندسى

■ تفاصيل الاقتراح الذى وافق عليه العلماء

■ منازل عائمة تتحول إلى فنادق سياحية

تكون حمولة الواحدة منهـا ٢٠٠ طن رغم انها لن ترفع الا ١٥٠ طنا ·· وبما أن المعبد وزنه ٢٥٠ الف طن ولدينـا روافع حمولتها ٧٠٠ الف طن فسيكون لدينا احتياطى لرفع معبدين فوق معبدي ابو سنبل في عملية مضمونة ، وان كنت ساجرى تجربة كاملة في رفع معبد آخر صغير قبل بداية العمل في نقل معبـد ابو سنبل ·

وعمليـة رفع المعبدين مقسمة الى حركات صغيرة · سيتم في كل حركة منها رفع المعبد مليمترين فقط ·· ان الحركة الواحدة سيستغرق تنفيذها ١٠ دقائق وبين كل حركة وأخرى ستمر ساعتـان للاستعداد ·· اما الفـراغ الناشيء من رفع المعبـدين فسيسـد بالاسمنت ··

وفي الشهور الاخيرة من عام ١٩٦٧ سينتهي الخبراء من نقـل المعبـدين وسيبدوان وكانهما في مكانهما الاصلى·

ولتنفيذ الفكرة التى تقدم بهـا العالم الايطالى « جازولين » ووافق عليهـا أعضاء اللجنة الاستشارية الدولية ·· لابد من استخدام اللنشات السريعة التى تستطيع أن تقطع المسافة من أسوان الى ابو سنبل لتعمل بصفة مستمرة في نقل اكبر عدد ممكن من السياح الى المنطقة ·· وسيؤدي ذلك الى انتعاش المنطقة ،

وعندما ينتهي المشروع الذي سينفذ على خطوات لتكوين اكبر منطقة سياحية فى العالم ·· ستبقى المنازل التى اقيمت للمهندسين الذين تعاونوا على تنفيذ المشروع ·

ويقول جازولين في خطتـه : « انه يمكن تحويل هذه المنـازل الى فنادق سـياحية ·· وفي نفس الوقت تحول اللنشات التي استخدمت في نقل المعدات اللازمة للعمل الى بواخر سياحية ·· مع بقاء المطار الذي سينشا لتسـهيل انتقال الخبراء والفنيين في اثناء العمل الى مطار سياحى دائم ·

● الدول المشتركة معنا

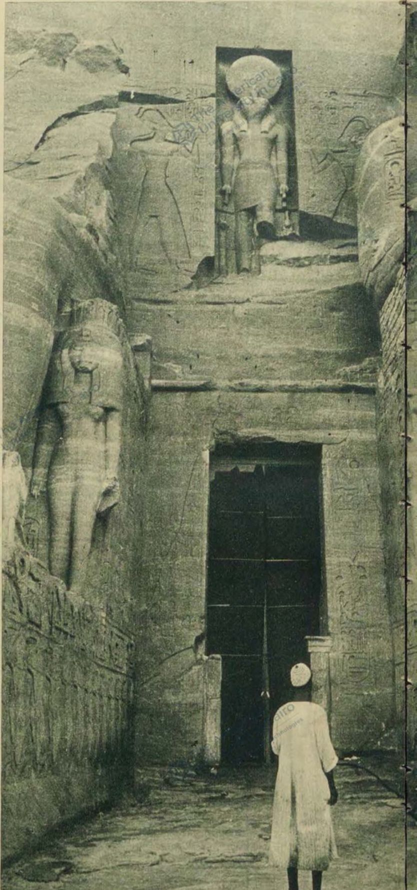
ان خطة نقل معبـدي ابو سنبل من مكانهما الحالى الى الموقع الجديد الذي استقر الراي عليه ·· ليست هي الشيء الوحيد الذي تم الاتفاق عليه في عملية انقاذ آثار النوبة ·· فبعد توجيه نداء منظمة اليونسكو الى دول العالم تلقينا عروضا من عشرين دولة لتساهم معنا في هذا العمل الكبير ووضع خطط العمل ·· وليست الاموال وحدها هي الشيء الوحيـد الذي نادت منظمة اليونسكو بجمعه ·· فلقد كان المطلوب لتنفيـذ المشروع قبل جمع النقود·· آراء العلماء وأفكارهم ·· واقتراحاتهم من اجـل التنفيذ ·· وتحديد خطوط العمل خطوة بعد الاخرى ومعرفة الدور الذي ستلعبه الدول والهيئات العلمية في العمل الكبير الذي وزعت خطواته كالتالى :

* جمعية الآثار المصرية بلندن ستقوم بكل عمليات الحفر الخاصة بقصر ابريم

* المعهد الشرقي بجامعة شيكاغو ·· سيتولى الحفر في كلابشة ·

● الآف سنة : تاريخ خمسة الافسنة ترويها هذه النقوش والكتابة الهيروغليفية





الملكة نفرتارى .. زوجة رمسيس صاحب معبد ابو سنبل تزين تماثيلها احدى واجهات المعبد والى جوار تماثيلها ظهر تمثال ضخم لزوجها لتبدو وكأنها واقفة في رحابه ..ان نفرتارى معناها الجميلة الرقيقة ..

١٠ مليون جنيه ترفعها وزارة الشئون الاجتماعية لتهجير أهالى النوبة

* الهند .. ستقوم بتقديم اثنين من علماء الآثار .
* بلجيكا .. وعدت بتقديم مهندس وخبيرين في نقل نقوش المعابد ومهندس لنقل المعابد ورصد ٢٠ الف دولار لاعمال الانقاذ .
* بولندا .. ستقدم مهندسين لنقل المعابد وخبيرا في تقوية الصخور .. وتقديم مساعد لعمل خريطة اركيولوجية .
* جامعة بنسلفانيا .. ستتولى الحفر في كويان .
* تشيكوسلوفاكيا .. ستقوم بنقل النقوش الهيروغليفية واليونانية .
* شركة باركر للاقلام .. ستقوم بنقل معبد دندور الى الولايات المتحدة .
* المكسيك .. ستقدم مجموعة من الخبراء لاعمال التسجيل .
* فرنسا .. ستتولى خبراء منها تسجيل المعابد بطريقة الفوتوجرامتري وعمل ارشيف لمركز تسجيل الآثار .. وتقديم عالم آثار متخصص في عصر ماقبل التاريخ .
* الاتحاد السوفيتى .. سيتولى خبراؤه الحفر في وادي علاقى والدكة ونقل معبد عرطاس .
* جامعة لندن .. تقديم مدير لبعثة الجس ومعه مساعدان .
* المانيا الغربية .. ستتولى الحفر في مقبرة جبل عدة ومساهمة مالية في انقاذ معبدي ابو سنبل وفيلة .
* النمسا .. ستساهم في تسجيل النقوش الصخرية والحفر والتنقيب في سيالة .
* هولندا .. ستتولى الحفر بين كورسكو وقصر ابريم .. والمساهمة في انقاذ معبد فيلة .
* اسبانيا .. تشترك في عمليات الحفر واعارة مركب .
* ايطاليا .. (جامعة ميلانو) .. ستتولى الاشتراك في الحفر في توماس ودهميت وتقديم بعض معهدات التنقيب .
* ألمانيا الاتحادية .. ستقدم مساعدا لعمل خريطة اركيولوجية والمساهمة في اعمال التسجيل ونقل معبد كلابشة .



من جديد : كل النقوش الفرعونية القديمة التى تروى التاريخ لا تزال كما هى رغم مرور خمسة آلاف سنة عليها . لقد تم تصوير هذه النقوش لتوضع مكانها من جديد بعد نقل الآثار .. ان عشرات من خبراء عصر ما قبل التاريخ سيعملون مع علمائنا لتحديد خطة نقل الكتابات والرسوم القديمة ..

– امريكا .. تقديم بعثة لدراسة عصر ماقبل التاريخ .. واعلن جون كنيدي رئيس الولايات المتحدة هذا الاسبوع ان الولايات المتحدة قررت المساهمة بمبلغ عشرة ملايين من الدولارات

قال الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة والارشاد :
*** ان اية بعثة اجنبية تقوم بالتنقيب في النوبة يمكنها الاحتفاظ بنصيب مما تعثر عليه .. فيما عدا القليل من الكنوز الاثرية الفريدة في نوعها اللازمة للمتاحف في الاقليم الجنوبى ..**
*** تستطيع البعثة التى تساهم بجهد قيم في عملية الانقاذ ان تحصل على ترخيص بالحفر فيما بعد في مناطق اخرى غنية بالآثار**
*** على اساس قيمة المعونة الاجنبية عرضت خمسة معابد للترخيص بنقلها الى اى مكان في العالم او يختار المساهم في المعونة ما يشاء من التحف الاثرية المملوكة للدولة .**

والاهالى ايضا

وليست الآثار وحدها هي الشيء الوحيد الذي سيتحرك من مكانه ليفسح الطريق لمياه النيل بعد انشاء السد العالى .. ان اهالى النوبة سيتحركون كذلك من مكانهم الى اماكن جديدة اعدت لهم .. اهمها منطقة السيالة . وتقوم الآن وزارة الشئون الاجتماعية والعمل بالاقليم الجنوبى بالاشراف على عمليات التهجير واسكان اهالى النوبة .. ولقد اعتمدت الوزارة ١٠ ملايين جنيه ستصرف للاهالى على هيئة اراض زراعية ومساكن ومشروعات انتاجية .. بعد انتهائها من الخطة التى ستتخذ عند تنفيذ المشروع .. على ان وزارة الشئون الاجتماعية لا تنظر الى عملية تعويض المواطنين من اهالى النوبة الذين ستغمر مياه الفيضان اراضيهم على انها عملية تعويض عن خسائر تلحق ببعض المواطنين وحسب .. بل تعتبرها عملية اقامة مجتمع جديد يتطلب توفير انماط من الخدمات الاجتماعية .

ولما كان المجتمع النوبى مقسما الى ثلاث فئات من السكان وهم :

– الكنوز .. ويقطنون المنطقة التى تبدا من الشلال حتى الكيلو ١٤٥ ، ويتكلم اهلها اللغة الموتوكية .

– العرب .. ويقطنون المنطقة التى تبدا من كيلو ١٤٥ حتى كيلو ١٨٣ واهلها يتكلمون العربية اذ انهم ينحدرون من قبيلة العقيلات .

– النوبيون .. ويقطنون المنطقة التى تبدأ من كيلو ١٨٣ حتى الحدود الجنوبية .

فقد قام خبراء الوزارة بالاتصال بالاهالى والوقوف على رغباتهم فيما يتعلق بالجهة التى يريدون النزوح اليها « بحرى أو قبلى السد العالى » وتحديد الاعمال التى يريدون مزاولتها في البيئة الجديدة .

ولقد قامت الوزارة بتخطيط القرى الجديدة التى سيعيش فيها السكان بما يتفق وعادات الاهالى وتقاليدهم .

ولما كانت منطقة النوبة تمتد حوالي ٣٢٠ كيلو مترا ، ووسيلة الانتقال الوحيدة في المنطقة هي الوسيلة النهرية .. فقد قررت الوزارة ان تبدا عملها من الآن بانشاء مركز متنقل للخدمات الاجتماعية على شكل باخرة يتخذها الموظفون كمقر لعملهم ويجوبون بها المنطقة على طولها للدراسة الاجتماعية للبيئة والافراد وتقرير نوع وكمية التعويضات التى يستحقها الاهالى ووضع الجداول الزمنية لتهجير المواطنين .

ولقد اهتمت الوزارة بدور المراة في هذا المجتمع الجديد .. ونظرا لان نسبة كبيرة من النساء لا يتكلمن اللغة العربية فقد انعكس اثر ذلك على الاطفال دون السادسة ، مما حدا بوزارة التربية والتعليم الى اقتراح زيادة سنة دراسية في المرحلة الاولى حتى يجيد الاطفال لغة بلادهم .

الحقيقة

هذه هي النوبة .. الارض الخارقة والتى يتعاون العالم كله من اجل انقاذ آثارها .. وحماية اعظم عمل قامت به البشرية منذ خمسة آلاف سنة .. في الوقت الذي نبنى فيه سدنا العالى .

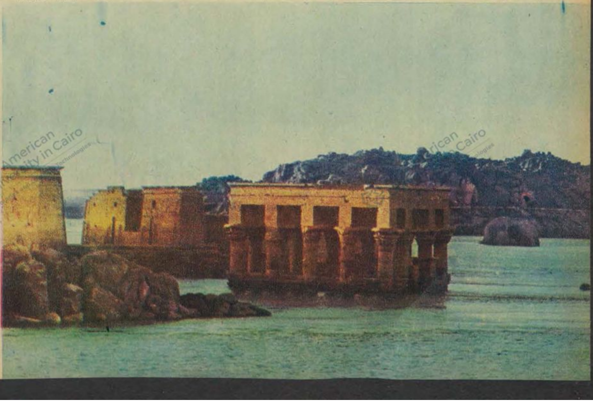
هذه هي النوبة وآثارها والتى قال عنها جمال عبد الناصر :

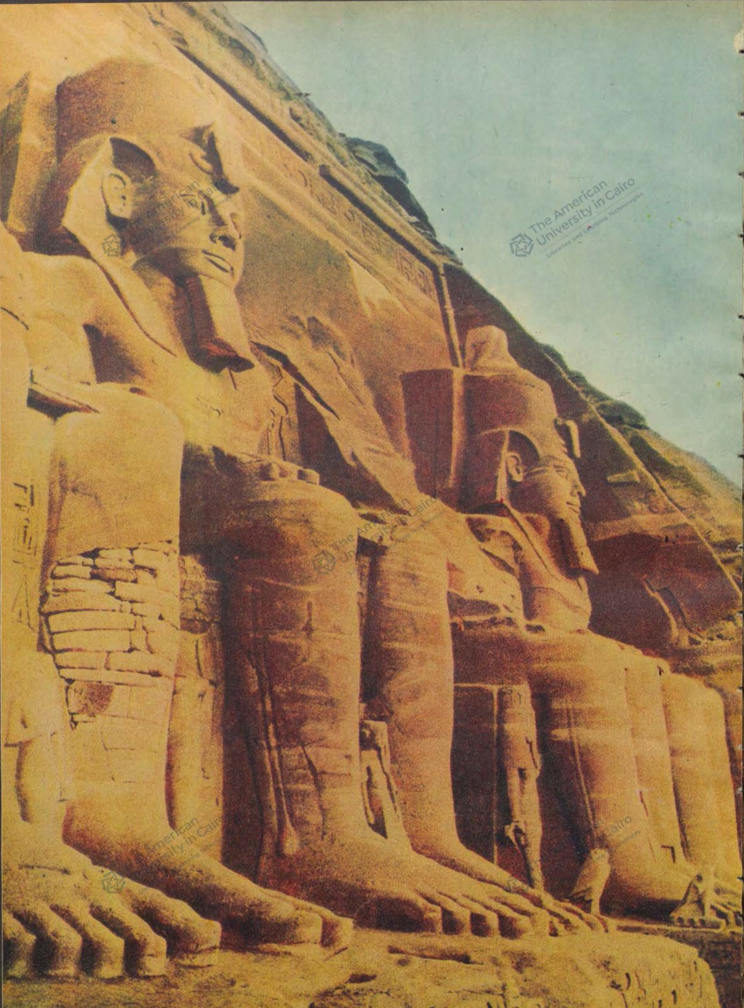
« في السد العالي تتجمع آمالنا لتحقيق برنامج نهضتنا الاقتصادية .. وفي كنوز النوبة تتجمع آمالنا لاستبقاء هذه الآثار عزيزة الاثر في نفوسنا لا بالنسبة لنا وحدنا وانما للعالم كله الذي يؤمن بوجوب اندماج الثقافات القديمة والثقافات الحديثة في سبيكة واحدة .. »

واخيرا .. هذه هي النوبة .. المكان الذي تتجه اليه انظار العالم حيث يتم فيها اروع الاعمال الهندسية لانقاذ اعظم عمل قامت به البشرية منذ خمسة الاف سنة .

محمد تبارك

الجمال الضائع : معبد فيله الذى بناه نختبو الاول وكان هذا المكان يحج اليه الناس لعبادة « ايزيس » الام المقدسة العظمى وهى عقيدة انتشرت فى كل انحاء البحر المتوسط حتى وصلت بريطانيا .. وبعد انقاذ هذا الاثر التاريخى الضخم ستعود منطقة فيلة تماما كما كانت فى القرون الماضية بجمالها وروعتها





اروع أثر : معبد ابو سنبل الذى بناه رمسيس الثانى .. وقد أمر مهندسيه ببناء معبدين فوق الجبال الصخرية المجاورة لضفاف النيل وقيل ان العمل فيه قد استغرق ١٥ عاما .. وفى أحد الجبال الصخرية نحت المهندسون معبدا كالجوهرة خصص لزوجته الملكة نفرتارى وعلى مسافة ١٠٠ خطوة تم نحت اربعة تماثيل ضخمة يبلغ ارتفاعها ٢٠ر٥ متر كلها تمثل رمسيس نفسه وهو جالس .

الشيطان والملاك

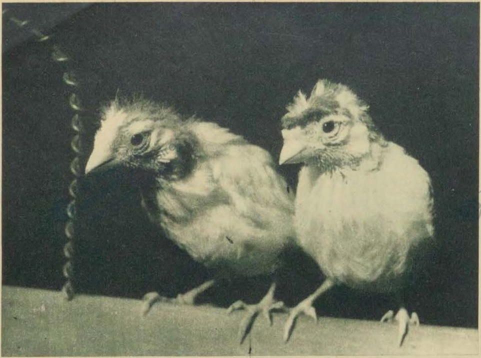
يلتقيان فى شارع قصر النيل !



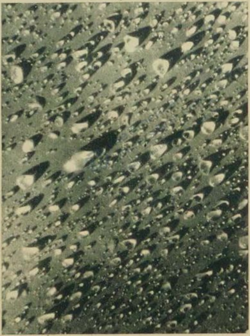
« الملاك » للمصور سيتون



« الشيطان » للدكتور خليل مظهر



عصفورتان من الجيل الجديد للمصور م. ديمتريو ..



« رذاذ » للمصور م. ديمتريو

« كوبيليا » للدكتور ناجي يسى





الكاميرا مسئولة الى حد كبير عن تلك الحركات المتطرفة التى اصابت فن التصوير في السنين الاخيرة.. فقد كان اكتشاف الكاميرا في النصف الثانى من القرن الماضى السبب الاول والمباشر فى اعادة النظر فى القيم التصويرية المتعارف عليها . وذلك عندما وجد الفنان التشكيلى أن الكاميرا استطاعت ان تنافسه ، بل تتفوق عليه في نقل المرئيات نقلا صادقا امينا .

وقد التقى فن التصوير الزيتى بالتصوير الضوئى فى مرحلة من التاريخ كان التشابه بينهما فيه كبيرا . لذا كان لزاما على كل من الفنين ان يبتعد عن الآخر ، وان يشق لنفسه طريقا مغايرا .

فتطور فن التصوير ذلك التطور السريع الخطير الذي نلمسه فى الاتجاهات والنزعات المختلفة التى دخلت عليه .

وكذلك تطور التصوير الضوئى مع الزمن بحيث لم يصبح مجرد عملية صناعية بحتة تتحكم المصادفات في نتائجها .. بل اكتسب كثيرا من القيم الجمالية هيأت له مكانا مرموقا بين الفنون الجميلة المختلفة ، واصبحنا نرى بين الصور الفوتوغرافية لقطات فنية رائعة تنبض بالتعبيرات الحية وترقى الى مستوى اللوحات الفنية .

ولقد اقامت الجمعية المصرية للتصوير الفوتوغرافي معرضا للصور الفوتوغرافية في مقرها الجديد ٥٠ شارع قصر النيل ، عرضت فيه آخر انتاج اعضائها في هذا الميدان الجميل .

والمعرض في مجموعه جولة ممتعة تصحبنا فيها العدسة السحرية الى الاجواء المختلفة .. فهي تعبر بنا فصول السنة الاربعة وترينا جمال الربيع وقسوة الصيف ورعدة الشتاء وسحر الخريف ... ثم هي تنقلنا على اجنحة الفراش من زهرة الى زهرة ومن غصن الى غصن ، ثم تدلف بنا في الاحياء الشعبية وتطلعنا على أروع الصور الانسانية ، أو تنقلنا وراء الكواليس لترينا التجمعات السحرية لراقصات الباليه .

كل ذلك في عرض جمالى رائع تتحكم فيه القيم الجمالية من تكوين وتاليف وتوزيع محكم للضوء والظل ، واقتناص بارع للحركات في أوج جمالها ، والتقاط ذكي لأروع التعبيرات الانسانية .

حسين بيكار

خطوط وألوان يقدمها: حسين بيكار

الدادايزم.. تقليعة عمرها ٤٠ سنة!



زجاجة وكاس وجريدة فوق المنضدة للفنان بيكاسو : الصحف المرتجعة . واظروف الخطابات وقصاصات الورق الملون ، تنافس الالوان الزيتية فى التعبير الفنى المعاصر



قص ولصق للفنان خوان ميرو : « التكيت » المصمغ يلعب دورا تشكيليا هاما فى هذه اللوحة

تفشى خلال الحرب العالمية الاولى وفى اعقابها مباشرة شعور باليأس والاضطراب والقلق ، عم اوربا والعالم اجمع . وفقد الناس ثقتهم بالانسانية والقيم الروحية السائدة التى لم تستطع أن تجنب البشرية ويلات حرب ضروس اطاحت بملايين من النفوس الابرياء

وسرت هذه الروح التشاؤمية بين الافراد والمجتمعات ، ونبت فى النفوس روح من الرغبة فى التخلص من الماضى بكافة مقوماته ، وخلق عالم جديد لايمت الى سابقه باى صلة ، عالم متحرر من جميع القيود والمعتقدات والتقاليد التى ظل يرسف تحتها آلاف السنين

ولقد مهدت هذه الروح المتذمرة الساخطة لظهور كثير من النزعات المتمردة على القديم. ولم تكن هذه النزعات مقصورة على الفن والادب وحدهما ، بل جاوزتهما الى ميدان السياسة والاخلاق

وفى غضون الحرب العالمية الاولى ، لمع اسم المصور « مارسيل دوشان » فى اوربا كأحد الدعاة الى هذه الفكرة فى ميدان الفن التشكيلى ، وذلك عندما عرض احدى اللوحات تحت عنوان (الصيدلية الصغيرة) لم تكن تحتوى الا على لطختين كبيرتين، احداهما حمراء والاخرى خضراء ، فوق مساحة من الورق المطبوع ... لقصد بها الفنان تحقير الاساليب القديمة فى التصوير ..

كانت هذه اللوحة النابية ، عملا شارخا يخالف جميع القيم والتقاليد والاساليب الجمالية المعترف بها .. التى بدأت تتحرر نوعا ما على يد نفر من الفنانين المبدعين المجردين ، أمثال بيزار وجوجان وفان جوخ .. الا أنهم ظلوا على وفائهم للطبيعة ، متمسكين بأصول التقاليد المعروفة فى الاداء والاسلوب والموضوع والخامة الى حد كبيرا وسمى هذا الفن المنحرف فى ذلك الوقت « بالفن الجاهز » ذلك لانه لايتطلب من الفنان اى مجهود ذهنى أو جسمانى أو صناعى ... فما عليه الا أن يمد يده الى اى شىء يقع تحت بصره ويجمعه ويلصقه ويقدمه للناس كعمل فنى كامل .. تحت اى اسم .. لايمت اليه باى صلة من قريب أو من بعيد ... وسافر « دوشان » الى امريكا واستقبل بحفاوة بالغة ، وتجمع حوله جماعة من المتحمسين لفكرته ، واصبح قائدا لحركة تدعو الى التحرر المطلق من جميع القيم والمستويات الفنية والجمالية .. واتخذت شعارا لها : « لاموضوعية .. لامشخصات »

وكان من أهم مميزات هذه النزعة منذ الخامات التى كانت متبعة عدة قرون ، والتى تربعت على عرش الفن فى القرون الوسطى وما بعدها .. فلم تبال بالالوان الانيقه ولا بالاخراج الجميل المترف ، بل ادخلت خامات أخرى لم تكن لتخطر ببال مثل ورق الصحف والاقمشة والمهملات والرمل والحصى [illegible] ذلك من الاشياء التى كانت تجمع وتلصق على سطح اللوحة ، ويستفاد من طبيعة خامتها ومظهرها وملمسها ولونها والتجميع والتكوين والتاليف الفنى ... فى مظهره وثوبه الجديد ...

وفى سنة ١٩٢٠ قام « دوشان » باول مظاهرة لهذه الحركة المتطرفة فى باريس، بعرضه صورة سماها (موناليزا) تمثل صورة (الجوكوندا) الشهيرة التى تعد احدى روائع (ليوناردو دافنشى) ولها شوارب تتدلى من تحت انفها ..

ولقد أحدث هذا المزاح التهكمى الثقيل المقصود منه تحقير التراث القديم وهدم جميع معاييره المقدسة ، ضجة كبرى فى الاوساط الفنية وغيرها فى العالم اجمع، واعتبر عملا مهينا بعيدا عن الكياسة وسلامة الذوق ...

ولم يأبه الفنان الثائر ، ولم تفت فى عضده الزوابع التى أثيرت حوله، واستمر فى ترويج مبادئه والدعوة الى فلسفته التى اعتبرها النقاد فلسفة فوضوية انحلالية.

***

ولما كانت سويسرا هى البلد المحايد الوحيد فى أوربا كلها فى ذلك الوقت فقد أصبحت أفضل مكان يلوذ به اللاجئون السياسيون وأحرار العقيدة من كل مذهب وجنس من جميع أطراف الارض ، حيث كانوا يتمتعون بحرية كاملة فى التعبير عن آرائهم ومعتقداتهم بكل صراحة .

واصبحت سويسرا ، الى جانب ذلك، أصلح منبر تعلن من فوقه الاحتجاجات الصارخة على بربرية الحروب والتعصب الوطنى والمذهبى والتزمت فى التمسك بالتقاليد البالية .. وتهافت عليها الفنانون والشعراء من كل أطراف الارض وتركزوا [illegible] بصفة خاصة فى القطاع الذى يتكلم اللغة الالمانية ...

وفى سنة ١٩١٦ أسست جماعة الفنانين المتحررين ملهى جديدا فى زيوريخ، تحت اسم (ملهى فولتير) ليكون مركزا لنشاطهم ودعوتهم ، وكان هذا الملهى يضم عدة صالات للعرض ومسرحا وناديا كبيرا

ولما لم يكن لهذه الجماعة اسم تعرف به ، فقد عمدوا الى طريقة مبتكرة لاختيار اسم لها .. ففتحوا صفحة ما من الدليل الكبير المعروف « لاروس » واختاروا أول كلمة وقعت عليها انظارهم ... وكانت كلمة (دادا) ومن هنا جاءت لفظة (دادايزم) التى نسبت اليها هذه الجماعة .

واصبح (ملهى فولتير) مركزا للنشاط الفنى المتحرر .. او الفوضوى كما كانوا يلقبونه . وكان الشعراء ينظمون الشعر على غير أسس أو قواعد يرتبطون بها ، وكانوا يتبارون فى القاء القصائد التافهة، ولم تكن للمعانى ولا الالفاظ ولا الاوزان ولا القوافى ، أى اعتبار فى نظمهم ، وكانوا يخلطون مزيجا من الكلمات من مختلف اللغات فى قصيدة واحدة . أو يستعينون بمقاطع صوتية ولفظية لامعنى لها على الاطلاق ، وتنظم أبيات من الشعر المجرد ...

وانتشرت بينهم الموسيقى الصاخبة المثيرة ، والحفلات التنكرية والرقص الفاضح ....

***

كانت هذه الهزات الهستيرية التى اعترت الفن ، صورة صادقة لرد الفعل العنيف الذى احدثته الحرب فى أخلاق الناس والمجتمع الاوربى فى ذاك الوقت، صورة لمجتمع خرج من حرب بربرية مثخنا بالجراح ، ففقد ثقته بماضيه، ونقم على تاريخه وأمجاده ، وراح يدمره بقسوة ويحطمه ويحقره بعنف

واستقرت الاوضاع فى أوربا ، وفى العالم نوعا ما .. وبدأ الناس يراجعون هذه الفكرة المبتدعة ويتقبلونها بدون تحفظ ، بل اكثر من ذلك نالت استحسانهم [illegible] باعتبارها [illegible]

لقد وجدوا فيها مجالا كشف للفنان عن عالم جديد لم يطرق من قبل .. عالم لم يخطر ببال .. وفتح أمامه طريقا جديدا للتعبير الحر الطليق ، لا تقيده قيود الخامة ولا تعطله مطالب الموضوع ..

وأصبح هذا الفن يقاس بمقاييس جديدة توافق اتجاهه وفكرته وفلسفته ، ومهد الطريق لظهور مذهب جديد طغى على كل ماسواه فى العصر الجديد .. هو المذهب التجريدى ..

ولقد استطاع الفنان « كنعان » أن يستفيد من مزايا وامكانيات مدرسة الدادا والتجريد ، وأن يقدم للجمهور العربى ثانى معرض من انتاجه فى هذا الاتجاه بعد أن هدأت ثورة النقاد والغرب، الا أن الزوابع والاعاصير بدأت تحيط



تكوين من ثلاثة وجوه جانبية للفنان فرناند ليجيه : أنغام صفراء وحمراء وزرقاء .. فوق خلفية رمادية محايدة.

بالفنان الشاب الثائر .. وعلامات الاستفهام الضخمة راحت تلتف حوله وتتعثر تحت قدميه ، كلما احاط به المستفسرون يمطرونه باسئلتهم وانتقاداتهم

***

ن المقطف الممزق ، وسلك التملية البالى ، والباب المخلع ، والغربال المخروق ، والمسامير القباقيبى ، « والخيشة » المهلهلة ، تثور على طبقية الخامه البورجوازيه فى فن التصوير ، وتطرد الالوان الانيقه من الميدان فى معركة الفن التشكيلى ، وتستعيض عنها بالزفت والجير والاسمنت والرمل ونشارة الخشب والقش والمسامير ... وتسترد اعتبارها كخامة لها قيمه ذاتية ، وتتربع على عروش اللوحات وتعلق فى براويز واطارات أنيقة ، وتباع بمئات الجنيهات ، وتدخل المتاحف ، وتحتل مكانها بجوار لوحات ليوناردو دافنشى وفان ديك ورويبنس ، وفلاسكس

وتقف الجماهير فاغرة الافواه امام هذه الطلاسم المغلقة ، تحاول أن تجد لهما معنى ، وتسمع آلاف التعليقات التى لا تخلو من القفش والتهكم والدعابة القاسية والنقد اللاذع ...

ويقول قائل : وما دخل هذه الاسلاك والمسامير وقطع القماش فى التصوير ؟ وما الذى حشرها حشرا فى هذا الميدان

ويرد عليه الفنان التجريدى المتطرف فى اعتداد وثقة : ولم لا ؟! وما المانع ؟ هى هناك احتكارية فى لغة الفن ؟ او فى مجال التعبير ؟

ان الفنان يستطيع أن يعبر باى لغة يختارها ، مادامت هذه اللغة طيعة فى يده ، وان لم توجد اللغة المناسبة التى تمكنه من التعبير بصدق ، ففى امكانه ان ينحت من الالفاظ مايترجم به أحاسيسه ترجمة صادقة أمينة ...

والالوان الزيتية ، او المائية التقليدية والقلم الرصاص والفحم ، اشياء لم تنزل من السماء ، ولم تفرضها كتب الفن المقدسة على الفنان وتحرم عليه غيرها .. والفنان [illegible] الخلاق [illegible] روائع ذات قيمة خالدة يستطيع بنفس القوة أن ينطق اى خامة اخرى مهما تفهت ، ويخلق منها اعمالا فنية لها نفس القيمة ...

ويعود مرة أخرى ويقول :

ـ ليست هناك طبقية فى الخامة او الوسيلة ...

وليست الخامة بحال من الاحوال موضوع مناقشة فى الابداع الفنى ... بل القيمه الفنية البحتة هى التى يجب أن نبحث عنها فى اى تكوين فنى ، مهما كانت طبيعة مركباته المادية ...

وليست ريشة الفنان أداة مقدسة ، او واجبة ، لا يمكن الاستغناء عنها ، حتى اذا لم توجد أصيب الفنان بالبكم والعقم وتوقف عن التعبير والابتكار ...



تجريد : للفنان كنعان احاسيس متفجرة عريضة . تجسدت فى هذه الومضات اللونية التى تتجمع فى بناء شامخ متساند

فالفنان المتمكن الاصيل يمكنه أن يسخر اى أداة ليوسع بها دائرة مجاله التصويرى والتعبيرى

***

لقد طلب « سلفادور دالى » المصور الاسبانى العالمى ، ذات مرة من راقصة شهيرة أن تغمس قدميها فى بعض الالوان والاصباغ ... وترقص حافية القدمين فوق لوحه بيضاء رقصات ايقاعية منوعة على أنغام الموسيقى

واحدثت قدما الراقصة طبعات وبصمات ملونة مختلفة الاشكال والاتجاهات والابعاد فوق سطح اللوحة ...

وانتهى دور الراقصة ، وبدأ دور الفنان العالمى « سلفادور دالى » عندما تناول اللوحة ووقعها بامضائه المعروفة . وضمها الى لوحاته الكبيرة التى تتخاطفها المتاحف العالمية ، ويتسابق هواة جمع التحف فى اقتنائها ويدفعون فيها أعلى الاثمان .

***

ما هو الدور الذى لعبته ريشة الفنان فى عمل هذه اللوحة ؟

... لا شىء ....

لقد كان الفنان ، فقط ، الفكر الموجه ، والعقل المبدع لاسلوب جديد غير مالوف فى التعبير ، بطريق غير مباشر .. ولو كان نفس راقصة .. فماذا يضير القصيدة ، او القطعة الادبية ، اذا كانت مكتوبة بقلم باركر ، أو بحروف المطبعة أو بقلم بسط أو بسن حادة على ورق مصقول أو على عظم كتف حيوان ميت أو « شقفة » من الفخار .. ؟ ؟

***

انها ثورة مزدوجة ذات شعبتين .

ثورة على الموضوع ، وثورة على الخامة ..

انهـا الظروف فى تحقير الوسائل المعروفة ، وتطرف فى التحرر من القيود الموضوعية المألوفة ..

انها ثورة على كل حال ، تستند الى منطق سليم الى حد كبير ، من العسير انكاره .. منطق عدم الالتزام ، والتزمت بوسائل تعبيرية معينة ، ما دامت امكانيات التعبير لا تقف عند حد .

واذا اعترضت على الفنان التجريدى بقولك ان التصوير ، كما الفناء ، صورة واضحة مقروءة تمثل شيئا مرئيا ، ومتقلدة بادوات وخامات اتفقت بها الايام والتجارب ، كوسائل كاملة للتعبير التصويرى .. اذا اعترضت عليه بهذا القول أجابك الفنان الثائر بشىء من الجدة والعصبية ونفاد الصبر والاستنكار : انه سيحاول جاهدا أن يقنعك بحماسة ثائر ، بان الصورة ليست مقصورة على نقل الصور المرئية ، فهناك صور عاطفية ، وصور ذهنية ، وصور مجردة لها وجود حقيقى فى محيطنا الداخلى والخارجى ..

والتأليف هو غاية العمل الفنى ومنتهى مطاف الفنان ..

وليس التأليف مقصورا على ترجمة اشياء لها مدلولات ومعان معينة .. فالعقد الملون الحبات لا معنى له ولا مدلول على الاطلاق .. وما هو الا تأليف وتنظيم وايجاد علاقات شكلية بين مجموعة من الاحجار الكريمة ، ذات أشكال واحجام والوان مختلفة ، تمكننا من تنظيم مالا حد له من العقود ذات الايقاع الجميل والنغم المسترسل ..

فعملية النظم هذه هى أساس الابداع الفنى .. وتنظيم العلاقات بين الاشياء تنظيما سليما مبتكرا ترضى عنه القوانين الجمالية والقيم التشكيلية المجردة من المطابقة والمحاكاة ، هو المحور الذى تدور حوله الفلسفة التجريدية ..

والعلم الحديث يجرد المواد الغذائية من جميع قشورها وأليافها وعصاراتها ونكهتها وحلاوتها ورائحتها ، ويقدمها لنا فى خلاصات مركزة .. فى حبوب تحوى جميع العناصر الغذائية اللازمة .. هى الهدف الحيوى فى عملية التغذية .. وما عدا ذلك مشهيات ومرغبات معطلة زائدة عن الحاجة لا تضيف الى القيمة الغذائية شيئا جوهريا .

فالتجريد اذن هو فيتامينات الفن .. هو حبوب وبرشامات يقدمها الفنان فى صيدلية الفنون التشكيلية يوصلك بها الى الهدف التشكيلى مباشرة بلا لف ولا دوران .. بلا مقدمات .. بلا مرغبات ولا مشهيات ..

**

والفنان كنعان . احد الفنانين المخضرمين فى المدرسة الاكاديمية ، ثار ثورة مفاجئة على نفسه وعلى فنه ، وانطلق يعبر عن احاسيسه وافكاره باى خامة تقع تحت يده ، متحديا بذلك العرف التصويرى والمصطلحات التشكيلية المعروفة ..

والذى يعرف طبيعة كنعان كانسان يجد تجاوبا صادقا بينه وبين كنعان الفنان ..

ان طبيعته المتفجرة ، واحاسيسه المكدسة فى اعماق نفسه تتزاحم امام مخارج التعبير ، تريد الانطلاق .. تريد الافصاح ، تريد ان تقول شيئا .. شيئا نحسه ولانستطيع أن نحدده .. احساس مطلق .. شعور مجرد ، لا صورة له ولا قالب ولا شكل ..

ان كنعان الفنان طاقة لا حد لها من الانفعالات ، تبحث عن منفذ لتنطلق منه انطلاق الصواريخ والقذائف .. وتنطبع على لوحاته لتحكى عن ثورته . حماسته .. جرأته .. صراحته .. حيويته .

وكنعان الذى يعيش فى «درب اللبانة» وسط بيئة شعبية بحتة ، حيث تتدلى القفف فوق حوائط مهدمة متآكلة تتخبط فيها النوافذ المحيطة ، وتتناثر على ارضها اصناف من المهملات .

يتجاوب مع ما يراه حوله مما يطبع البيئة الشعبية بطابعها الخاص .. وهو يعطف على هذه الاشياء المحقرة وينتشلها من زوايا الاهمال ليكرمها فى لوحاته ويخرجها الى النور ، ويقدمها للناس ، كشىء له قيمة وله وجود وله شخصية ..

انها اريحية نبيلة من الفنان المرهف الحس .. تتجلى فيها انسانيته وشعبيته ودقة مشاعره ورقته ..

انه يناقش رأيا بكل صراحة وبكل شجاعة .. ويواجه الناس بلا تردد ولا



موسيقى وترية للفنان براك : تكوين تجريدى قوامه قصاصات من الورق المصمغ ..

الفرق بين صدر السفيرة عزيزة والزناتي خليفة ولوحات الفن التجريدي

خوف .. وربما لمسنا خلال الانفعالات اللونية والبقع الصماء ، واللطخ الثائرة .. والاسلاك الشائكة والمسامير الملتوية والمهملات المختلفة .. ربما لمسنا فيها معاني اجتماعية مستترة .. وكتابات انسانية محببة .. وراء هذه الاستعارات الشكلية للمهملات التى تملأ الزوايا المظلمة فى حياتنا الاجتماعية .. اقول ربما .. ولكنى احسها وأرى تجاوبا وتقاربا كبيرا بينها ..

ونحن اذا تجاوزنا حدود القيم الادبية او الموضوعية أو المعنوية للصورة ، فلاشك أننا سنلتقى بكثير من القيم الشكلية واضحة فى العلاقات السليمة بين المفردات المتناقضة التى يعالج بها كنعان لوحاته ..

وهو يؤكد ادراكه وفهمه العميق للقيم التشكيلية المجردة ، عندما يتناول بندا مستقلا قائما بذاته ، ويعزف بمقطوعاته التصويرية فى تنغيم واسع المدى فنى المقاطع ..

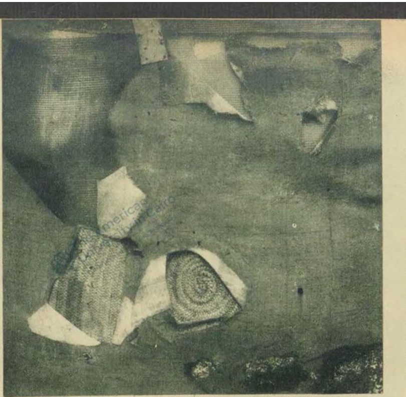
فمثلا .. يتناول الشبك المعدنى بمختلف انواعه ، من شبك واسع ومتوسط وضيق المسام ، ويجعل منه موضوعا فيه وحدة للوحة ناجحة ، ويؤلف من هذا الشبك المتنوع نسيجا محكم الاركان تلعب فيه الفتحات المختلفة دورا فى غاية اللباقة ، وهى تتناغم فوق خلفية من الطلاء الحائطى الخشن .. فى حوار شائق لطيف ..

ثم يضيف اليها بعد ذلك غلالة رقيقة من الشباك ذات الخيوط القطنية الرفيعة .. فيبرز بذلك قانون التناقض والتباين الذى يتيح لكلتا الخامتين أن تؤكد طبيعتها .. الصلابة والليونة .. القوة والطراوة ..

انه يبعدك عن الجمال السطحى الخداع ، ويقربك من القيم المجردة ، ويعرضها عليك بصورة متواضعة ، تواضع ابن البلد ، لا كلفة فيها ولا ادعاء .. ونستطيع أن نقول ونحن واثقون : ان كنعان استطاع أن يضع يده على التجريدية الشعبية .. فهى تجريدية مصدرها الأزقة الرطبة والاحياء القديمة .. وتكاد ، وأنت تنظر الى لوحاته ، تشم رائحة التقلية ، وتسمع دقات الهاون ونداء الباعة المتجولين ..

فاذا كانت صور المحمل والسفيرة عزيزة والزناتى خليفة ، نموذجا من فن الفولكلور المصرى التشكيلى الموضوعى .. فان صور كنعان يمكن أن تعتبرها نموذجا من الفولكلور المصرى اللاموضوعى المجرد .

حسين بيكار



اجزاء من القاطف الممزقة تطل من فتحات الخيش المهلهل .. ورقع من الكرتون تربط الاوصال الممزقة لسلك النملية والخيش المتداعى .. وهى مع ذلك لوحة فنية للفنان كنعان .

الفن التجريدى يثير أزمة فى المكسيك

النقاد يقولون : هذه اللوحات لفنان عبقرى مثل بيكاسو

مؤلف فرنسى يقول : هذه اللوحات لفنان وهمى لا وجود له

بدأت حوادث هذه القصة الغريبة فى ...ينة المكسيك عام ١٩٥٨ .. كانت ...سيارات الفاخرة تقف امام متحف ...كسليور للفنون الحديثة وينزل منها ...ه الطبقة الفنية التى تتظاهر بانها ...م فى الفن لتقتنى اللوحات النادرة .. ...ان الناس يتساءلون :

— هل كنت تعرف هذا الفنان جوسيب ...س كامبالان صاحب هذه اللوحات ...عة ؟

وكان الرد دائما :

— لا .. لم اكن اعرفه شخصيا ، ...ن أبى يتذكره منذ ١٤ عاما فهو ...ديق لبيكاسو وبراك وماتيس وابو ...ير وغيرهم من الفنانين المعاصرين .. ...شاء سوء حظه أن يظل مغمورا رغم ...ليس أقل موهبة من بيكاسو .. ...ت كامبالان التعس قبل أن يرى ...ه هذا الاقبال الشديد على لوحاته والفضل فى اقامة هذا المعرض يرجع الكاتب الروائى المعروف ماكس أوب ...ى بذل جهدا كبيرا فى جمع لوحات الفنان البائس .. ولم يكتف ماكس ، بذلك بل الف كتابا عن قصة ...ة الفنان الذى نسيته فرنسا فهاجر ... المكسيك وعاش بين قبائل الهنود ...ك الفن وعاش على هامش الحياة ...ى مات ..

نعود الى الوراء قليلا قبل هذه الحوادث بثلاث سنوات أى فى سنة ١٩.. وهى السنة التى تم فيها أول ...ابر لقاء بين الكاتب ماكس أوب وبين ...ن المغمور تورس كامبالان الذى لم ...ف الناس قدره الا بعد وفاته .

بلغ سلامى الى بيكاسو

...كان لقاء غريبا .. فبينما كان ماكس ... يطوف جنوب المكسيك لالقاء ...سلة من المحاضرات لقى شخصا تبدو ... الذلة والمسكنة يعيش بين الهنود . ...ك ماكس ان هذا الرجل ليس هندى ...ل فسأله :

— من اين انت ؟

وأجاب الرجل :

— من باريس .. وانا أعلم انك من ...يس ايضا .. وقد هاجرت الى هنا ... بدء الحرب العالمية الاولى لانى أكره ...رب . وتزوجت فتاة هندية وأنجبت ... عددا كبيرا من الابناء والبنات .

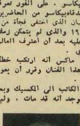
قبل أن ينصرف الرجل قال للكاتب :

— اذا قابلت بيكاسو فارجو أن تحمل ...مى اليه .. قل له فقط أن زميلك الآن يحييك وسوف يعرفنى على ...ور .

واعتقد ماكس أن الرجل معتوه . ونسى الحادث تماما حتى عاد الى باريس .. وبينما كان يقص على اصدقائه ما حدث اثناء رحلته ذكر لهم قصة لقائه مع شخص يدعى كامبالان ويقول انه يعرف بيكاسو . على الفور تعرف عليه أحد اصدقاء بيكاسو من الحاضرين وقال انه الفنان الذى اختفى فجأة من فرنسا سنة ١٩١٤ والذى لم يتمكن زملاؤه من العثور عليه بعد أن اعترف العالم بالفن التجريدى .

وايقن ماكس انه ارتكب خطأ كبيرا فى حق هذا الفنان وقرر أن يعوضه من ذلك .

وعاد الكاتب الى المكسيك وبحث عن الفنان فوجد أنه قد مات . ولم ييأس



« بابلو بيكاسو » الفنان العالمى

ماكس فقرر ان يوفى هذا الفنان حقه بأن يجمع لوحاته ومعلومات عن حياته ليصدر كتابا عنه . ونشر الكتاب وحقق ارقاما خيالية فى التوزيع . وظل ٦ شهور كاملة على رأس قائمة أكثر الكتب رواجا فى المكسيك .

المفاجأة الكبرى

وبدأ الناس يتساءلون : اين لوحات هذا الفنان ؟.. يجب أن يقام معرض لتخليده ..

وبالفعل عرض معرض الاكسليور لوحات تورس كامبالان . واجمع النقاد على أن ريشة كامبالان لا تقل اعجازا عن بيكاسو وديجا . وابدى بعض زوار المتحف استعدادهم لشراء بعض اللوحات بمبالغ خيالية ، ولكن ماكس قال ان هذه اللوحات لا تقدر بثمن ويجب الاحتفاظ بها فى متاحف الفنون العالمية .

ثم وقعت المفاجأة الكبرى بعد مرور ٣ اشهر على افتتاح المعرض .. فقد جمع ماكس أوب الصحفيين واعلن فيهم هذه القنبلة :

— ان هذا الفنان الذى تشاهدون لوحاته شخص غير موجود .. انه شخص خيالى لا وجود له .. لقد ابتكرت هذه القصة كلها ورسمت هذه اللوحات بنفسى .. ان تورس كامبالان اسم زائف .. واللوحات التى عرضتها باسمه والتى أشاد بها النقاد لوحات زائفة .. لقد اخترعت كل هذه القصة من أولها الى آخرها .

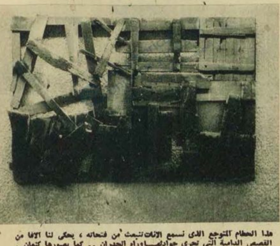
ولم يصدق الحاضرون كلام ماكس اوب .. ولم تصدق المكسيك كلها ان كامبالان شخصية خيالية .. وعبثا حاول الكاتب أن يقنع الصحف والنقاد أنه أراد ان يؤلف كتابا عن الجو الادبى الذى يسود هذا العصر حيث حلت الفنون محل الاديان والسياسة .. وأراد ماكس أن يقوم بتجربة عملية فاخترع قصة كامبالان الفنان البائس صديق بيكاسو .. وحتى يصدقه الناس زيف صورة لبيكاسو مع شخص مجهول كان يشاهد أحدى مباريات الكرة فى المكسيك .. وحتى لا يتعرف الشخص على صورته ازال ذقنه من الصورة الاصلية .. ثم زيف اللوحات .. واستقى ماكس هذه الفكرة من قصة للمخابرات البريطانية وقعت اثناء الحرب .. فقد احضر البريطانيون جثة رجل ميت والبسوها ثياب ضابط بريطانى كبير ووضعوا فى جيوبها معلومات سرية على جانب كبير من الاهمية والقوا الجثة بالقرب من شاطىء اسبانيا .. وكان هدف المخابرات البريطانية من وراء ذلك أن يطلع جواسيس النازى فى اسبانيا على الخطابات التى يحملها الضابط المزيف فيتأكدوا أن الغزو سيكون من مكان آخر غير الشاطىء الفرنسى .. وهكذا خدعت المخابرات البريطانية النازى وجعلتهم يستعدون للغزو فى اماكن اخرى واهملوا الشاطىء الفرنسى الذى نزلت به قوات الغزو فعلا ..

وبنفس الخطة خدع ماكس اوب المكسيك وحاول أن يثبت للعالم أن الناس يقتنعون بالفن التجريدى لان النقاد يقولون ذلك .. والنقاد طبعا يعرفون اشياء لا يعرفها الرجل العادى .. والواقع انهم لا يعرفون شيئا وخاصة عندما يتحدثون عن الفن التجريدى ..

وحتى الآن لا تريد المكسيك أن تصدق أن جوسيب تورس كامبالان فنان خيالى ليس له وجود .. ولا يريد النقاد أن يعترفوا بجهلهم ، بل مازالوا يصرون على هذه اللوحات عمل خالد لفنان كبير ..



مسامير ملتوية .. متناثرة فوق ارضية برونزية اللون وبؤرة مضيئة فى الوسط تنفس عن الجو الداكن فى اللوحة للفنان كنعان ..



هذا الحطام المتوجع الذى نسمع الأنات تنبعث من فتحاته ، يحكى لنا الافا من القصص الدامية التى تجرى حوادثها وراء الجدران .. كما يصورها كنعان .


هؤلاء زبائنك
العروس عند قرانها
المدير
في مكتبه
ربة البيت
في منزلها
الطبيب في عيادته
إلى عميلك رأسًا
بريد الأخبار
رسالتك تصل إليهم
واحدًا واحدا
بريد الأخبار
نرجو التفضل بالاتصال بالقسم تليفونيا برقم ٧٧٨٦٠ أو الكتابة إلى
قسم "بريد الأخبار" "إعلانات الأخبار" يحضر إليكم مندوبنا
بكل ما تحتاجون إليه من بيانات وتفاصيل.

العائدون من نيويورك

يروون قصة المؤتمر

الأمم المتحدة تحارب المخدرات !

حقائق غريبة كشفت عنها مؤتمرات المخدرات التابعة للامم المتحدة، التقارير التى قدمها الخبراء تقول ان الشعب الامريكى ينفق ٤٠٠ مليون دولار كل عام على المخدرات .. وان واحدا من كل خمسة من المدمنين فى لندن يعملون فى المهنة الطبية ! ..


على نور الدين تقرير الجمهورية العربية


اللواء عبد العزيز صفوت من نيويورك الى جنيف


المفتش ديك وليم مثل لندن فى المؤتمرات


الدكتور امين اسماعيل مدير الصيدليات

على نور الدين ، رئيس نيابة امن الدولة ، ، عاد فى هذا الاسبوع من نيويورك ، بعد ان اشترك فى المؤتمر الذى عقدته الامم المتحدة لمكافحة المخدرات فى كل انحاء العالم ..

كان يمثل الجمهورية العربية المتحدة ومعه اللواء عبد العزيز صفوت ، ممثلا لجامعة الدول العربية ، والدكتور امين اسماعيل مدير قسم الصيدليات ..

وعاد رئيس نيابة امن الدولة الى القاهرة ، ولكن اللواء عبد العزيز صفوت طار من نيويورك الى جنيف ، ليحضر مؤتمرا عالميا آخر عقد لنفس السبب ، وهو مكافحة المخدرات والقضاء على تهريبها فى كل مكان من العالم ..

لقد اصبحت المخدرات مشكلة هامة يدرسها الخبراء ورجال البوليس فى كل انحاء العالم ..

ولاول مرة استخدمت المخدرات كسلاح من اسلحة الحرب الباردة !

و « آخر ساعة » تقدم لك فى هذا التحقيق الصحفى الكبير قصة المشكلة التى يبحثها خبراء الامم المتحدة الآن :



حقن المخدرات : وجدت مؤتمرات المخدرات ان الحقن بالهورين والكوكايين كان معرو... الامريكية باسم مرض الجنود ولذلك فقد طالبت لجان الامم المتحدة بالاشراف التام عـ... واعطاء كل دولة مقدارا معينا من الافيون ليستخدم فى الاغراض الطبيـ...



* اسماء مختلفة *

اسمه فى ايران البنج !
واسمه فى المغرب الكيف .. !
واسمه فى جنوب افريقيا الواحا ..
واسمه فى الولايات المتحدة .. « الماراجونا » .
واسمه فى بلادنا الحشيش !

وهو ليس سوى واحد فقط من ١٢٥ صنفا من المخدرات تحاربها دول العالم ..

فى بريطانيا الآن ٢٠٠ مدمن للمخدرات تضعهم الدولة تحت رقابة طبية دقيقة ..

وهذا الرقم يرتفع الى ١٠ آلاف مدمن فى الولايات المتحدة الامريكية ..

والاطباء فى لندن يقولون ان مدمنى الافيون ، يبدأ علاجهم بتقليل الكمية المقدمة لهم الى النصف مع الرعاية الطبية الدقيقة ..

وبمرور الوقت يتمكن الاطباء من انقاص الكمية حتى يستطيع المريض ان يبتعد عن المخدر .

وقد وجدت لجان الامم المتحدة ان قوانين المخدرات التى وضعت فى بريطانيا منذ اكثر من ١٠٠ عام لا يزال معمولا بها حتى الآن !

ويقول تقرير هام وضعه عالم بريطانى: ان المخدرات لم تغز بريطانيا الا فى عام ١٩٣٢ .. بدأ الغزو حينما حاول اخوان من اليونان الخروج بتجارتهما الخطيرة من النطاق المحلى فى اليونان الى النطاق العالمى !

واختارا لندن سوقا جديدة لهما ..!

وفى خلال سنوات الحرب العالمية الثانية حقق الاخوان اليونانيان ارباحا طائلة .. لقد كان الناس فى حالة شديدة من الفزع واليأس والانهيار ..

واختتم العالم البريطانى تقريره قائلا : « ان الاقبال على المخدرات فى بريطانيا يتضاءل الآن بشكل ملحوظ .. ان رفع مستوى المعيشة كان له اكبر الاثر فى انصراف الناس عن تعاطى المخدرات ..

* وفى امريكا *

ولكن الحالة فى امريكا كانت تختلف عن ذلك اختلافا كبيرا !



الحرب الاهلية
ول الافيون
لمية ! ...

مدينة نيويورك مثلا ، اضطرت الى فتح مستشفى خاص لعلاج مدمنى المخدرات من طلبة المدارس الثانوية الذين لا تزيد سنهم على العشرين عاما !

واضطرت الحكومة الفيدرالية الى القاء محاضرات على الاساتذة لتعريفهم بعلامات الادمان عند الشخص المريض ، وذلك ليعرفوا حالات الادمان بين الطلبة فى اول حدوثها ويتمكنوا بذلك من ابلاغ المسئولين عنها !!

✻ اختلاف القوانين ✻

وقد وجدت لجان الامم المتحدة اختلافا كبيرا فى القوانين التى يحاكم بها مهربو المخدرات ومتعاطوها فى مختلف البلاد !

وكانت هذه النقطة بالذات موضع دراسة !..

وجدوا فى لندن ، مثلا ، انه بالرغم من ان التعامل بالمخدرات جريمة ، فان تعاطى المخدرات نفسه ليس جريمة !. وكانت هذه الثغرة سببا فى اقبال الكثيرين على المخدرات بشكل واضح..!

المدمنون فى لندن ..

واحد من كل خمسة من المدمنين يعمل فى المهنة الطبية !

لقد كانت هذه الحقيقة من بين الحقائق الهامة التى وصل اليها الباحثون فى مؤتمر مكافحة المخدرات فى نيويورك ! وبعدها تبين ان معظم حالات الادمان يبدأ بالعلاج .. طالب كان مشتركا فى مباراة رياضية اصيب فى اثناء اللعب بكسر مضاعف سبب له الما شديدا .. انه يستخدم له المورفين كمسكن !

وبعدها يدمن الطالب المخدر !

ولما كان الاطباء هم اكثر الناس فهما لطبيعة المخدرات . فقد اصبح كثيرون منهم يستخدمونها ، ومن هنا كانت الحقيقة العجيبة ! .

ان القانون فى بريطانيا يسمح للطبيب باعطاء مريضه حقنة مورفين او هيروين ، اذا راى ضرورة لذلك ، ولا يستطيع القانون ان يتدخل بين طبيب ومريضه لتحديد الاهمية ! .. والطبيب يأخذ نقودا .. ولهذا فهو لايمتنع من أعطاء الحقنة لاى مريض يتقدم اليه ! . وهذه الطريقة كانت لها ميزة !.

ان جميع مدمنى المخدرات فى لندن الآن يعرفهم الاطباء .. ولوطلبت الحكومة بيانا بأسمائهم فستصل اليهم على الفور ! .. ان متعاطى المخدرات لا يلجأ الى المهرب فى لندن ، ولكنه يلجأ الى الطبيب ! ..

✻ الحشيش فى الخفاء ✻

وبالرغم من انتشار كل اصناف المخدرات فى لندن ، فان الحشيش ظل فى الخفاء ! .

الاطباء فى لندن يقولون انه من الممكن الاقلاع عن تعاطى الحشيش تماما فى اى وقت ، وهم لم يجدوا له ، بعدالدراسة الطبية الدقيقة ، اى فائدة علىالاطلاق.

الافيون مثلا، يدخل فى بعضالادوية.. وكذلك عدد آخر كبير من المخدرات.. وكذلك وجدت هذه المخدرات طريقها الى الصيدليات والىعيادات الاطباء !..

أما الحشيش فقد اصبح تعاطيه والاتجار فيه سرا فشلت الحكومة البريطانية فى التغلب عليه ..

✻ علاج المدمنين ✻

وقدمت بعض الدول شرحا تفصيليا لعلاج حالات الادمان ..

قال الاخصائيون الفرنسيون : انه لايوجد فى فرنسا سجل بأسماء المدمنين، والرقابة الصحية عليهم لاتحد من حريتهم فى الكسب والحركة اليومية !

✻ مرض الجنود ✻

وفى المؤتمر درس الباحثون مرضا خطرا كان معروفا باسم « مرض الجنود ! » وهذا الاسم الذى يطلق على متناولى المورفين .. كان الجنود فى الحرب الاهلية يتعاطون هذا المخدر بكميات وفيرة ، وفى بداية عام ١٩٠٩ اجتمعت ١٢ دولة ، من بينها بريطانيا وامريكا فى شنغهاى لدراسة مشكلة مرض الجنود ..!

وفى هذا الاجتماع وضعت الاسس الاولى لمنع التجارة الدولية غير المشروعة فى المخدرات .. وتم الاتفاق على ان يكون انتاج وتجارة المخدرات ، بخاصة الافيون، فى حدود القانون ، وللاغراض الطبية والابحاث العلمية فقط ..

وبعد انعقاد المؤتمر الاول بعدة سنوات طلب المجلس المركزى الدائم للافيون ، التابع لعصبة الامم ، من كل دولة ان تقدم كشفا بالمواد المخدرة التى تنتجها .. ثم انهارت عصبة الامم قبل أن تقدم الدول اقراراتها !! .

وقامت بعدها الامم المتحدة لتكمل نفس الدور الذى بدأ قبل مولدها بسنين عدة .. !

واليوم فى جنيف ، يقوم رجال الامم المتحدة بعملية هى اقرب الى التجسس منها الى الدراسة ! وهدفها معرفة المواد المخدرة التى تنتجها كل دولة ، وكيف تنتقل المخدرات من بلد لآخر.. وبعدها تقوم الهيئة بعمل كشف سنوى بحاجة مختلف دول العالم من هذه المواد .. وحتى الآن تخضع ٨٠ دولة فعلا للارقام التى تحددها الهيئة ، ولا تستهلك اكثر منها فى اغراضها العلمية والطبية ..

ولكن مشكلة غريبة ظهرت فجأة فى مؤتمر نيويورك !.. ان مجلس المخدرات ليست له قوة فعلية — ولا يزال عمله حتى الآن قاصرا عن التحكم التام فى حقول انتاج الافيون والمواد الاخرى !.

✻ رحلة من هونج كونج ✻

وقد وجد الخبراء المجتمعون من ٧٢ دولة ، أن السوق السوداء فى المخدرات تسمح بابتلاع كل الجهود الموجهة للقضاء عليها ! .

وتعالوا ندرس ماذا يحدث لاقة من الافيون بدأت رحلتها من هونج كونج !.

ان هذه الاقة تباع هناك بمبلغ لايزيد فى العادة على سبعين دولارا ! .

وهى تباع بهذا السعر بعد طبخها فى المعامل ، وليس بعد انتاجها فى الحقول ، وهذا يسمح بالتلاعب فيها الى حد بعيد .. !

وعندما تصل هذه الاقة الى طوكيو ، يكون ثمنها قد ارتفع الى عشرة امثاله فاصبح ٧٠٠ دولار ! ، وعند وصول هذه الاقة الى أمريكا تصنع منها ٥٠٠٠ حقنة ، ثمن الواحدة منها ثلاثة دولارات، اى أن ثمنها يصل الى المستهلك بسعر ١٥ ألف دولار !.. وهذا الارتفاع الجنونى هو الذى يغطى الاموال التى تنفق على عمليات التهريب ، ويعوض عن الكميات التى تقع فى قبضة رجال البوليس .

✻ رشاوى باهظة ✻

من هذا نجد ان المهربين يجازفون بارسال خمسين رسالة اذا ضمنوا وصول عشر رسائل منها فقط !..وهم يستطيعون تقديم الرشاوى الباهظة الى رجال الحدود والبوليس ! .. ويستطيع اى مهرب ان يطوف العالم مطمئنا الى ان تكاليف رحلته لا تزيد على قطعة من المورفين موضوعة فى بطن ساعة يده ..!

✻ فى الشرق الاقصى ✻

وقد وجد الباحثون ان اكبر عدد من مدمنى المخدرات موجود فى الشرق الاقصى!

فى التقرير الذى قدم من هونج كونج تبين ان عدد مدمنى المخدرات يبلغ ٢٠٠ الف من مجموع سكان المنطقة الذين لا يزيد عددهم على ٢٫٨ مليون شخص!

وقد وجد الباحثون ان سوق المخدرات فى امريكا منظمة الى حد بعيد ، وان قيمة الاموال المستخدمة فى المخدرات لا تزيد على ٤٠٠ مليون دولار كل عام ، لكن تجار الجملة اثبتوا قدرتهم العجيبة على « توصيل » المخدرات الى راغبى الشراء فى اى مدينة فى جميع ولايات امريكا !

والتوزيع فى امريكا يمر بمراحل غريبة، تبدأ من المهرب الى تاجر الكيلوجرام ، وبعده تاجر نصف الكيلو ، ثم تاجر الاوقية ، ثم بائع الرصيف الى المستهلك!

ومنذ عامين روعت امريكا كلها بسلسلة من التحقيقات ظهرت على شاشة التليفزيون ، وقدمتها لجنة مكافحة الجريمة بالكونجرس .. !

لقد قدمت هذه التحقيقات صورة صادقة عن مشكلة المخدرات ، ولكنها كانت صورة بشعة .. ونقلت محطات التليفزيون للمستمعين صورا رهيبة للمحاكمات التى تجرى فى محكمة شيكاغو التى انشئت خصيصا لقضايا المخدرات!

✻ المخدرات والحرب الباردة ✻

وهارى انسلينجر ، الرجل الذى كان يعمل رئيسا لمكتب مخدرات الولايات المتحدة ، الف كتابا قال فيه ان اكبر كمية من المخدرات تصل الى امريكا من الصين الشيوعية .. واتهم المؤلف الصين بانها تستخدم المخدرات كسلاح من اسلحة الحرب الباردة !

✻✻✻

هذه هى قصة المخدرات التى تحاربها كل دول العالم الآن !

والمؤتمر الذى عقد فى نيويورك ، وحضره مندوبون من ٧٢ دولة، كان بداية لمعركة طويلة يبذلها الخبراء فى سبيل القضاء على آفة قاتلة تهدد الكثيرين بالجنون والتشرد وفقد مصدر الرزق !

وكانت الجمهورية العربية المتحدة ممثلة هناك بثلاثة من اكبر رجالها الذين كرسوا حياتهم وجهدهم للقضاء على هذه المشكلة .. !

سعيد نعمة الله

الحشيش : له اكثر من عشرة اسماء.. وهو واحد فقط من ١٢٥ صنفا من المخدرات تحارب بها الامم المتحدة ! ...



أغرب تجارة فى خطر!

« ابو رواش » القـرية التى يعيش سكانها على صيد الثعابين والعقـارب والفيران وبيعهـا للجامعات والسياح ،، مهددة !.

ان شيخ الصيادين فى القرية الصغيرة التى لاتبعد عن القـاهرة اكثر من عشرة كيلو مترات ، يدق ناقوس الخطر وهو يقول :

– مطلوب حل سريع .. ان سوق بيع الزواحف التى يعيش سكان القـرية على صيدها وبيعها ، قد توقف تماما منـذ شهور .. حاولنا معرفة أسباب هـذا الكساد ، ولكننافشلنا .. خفضنا أسعار بيع الثعابين واعلنا اننا على استعدادلبيع الفيران بالقطاعى بنفس سعر الجملة .. ولكن كل محاولاتنا ذهبت أدراج الرياح

والقى محمد طلبة ، شيخ صيادى القرية ببقية سيجارته على الارض وخنقها بقدمه ثم بدا يكمل حديثه قائلا :

– عقدت اجتماعا عاجلا مع زملائى الصيادين لمحاولة البحث عن حل نضمن به رواج سوق بيع الزواحف من جديد، ولكننا خرجنا من الاجتماع الذى استمر اربع ساعات كاملة ، بلا فائدة ..واخيرا قررنا ان نرسل مذكرة عاجلة الى محافظ القاهرة نقول فيهـا : ان القـرية التى يعيش سكانها منذ مائتى عام على صيد الزواحف وبيعها قد توقفت حركة البيع فيها تماما !. حتى حديقة الحيوان التى كانت تشترى منـا الاصناف النادرة من الثعابين والفيران ، اوقفت التعامل معنـا بلا اسباب .



منظر لا تراه الا فى قـرية ابى رواش مداعبـة بين التاجر والعقارب .

الاطفال يلعبون مع الثعابين

وذهبت ، آخر سـاعة ، الى القـرية العجيبة ..



الاهالى فى قرية ابو رواش تعلمـوا من خبرتهم الطويلة كيف يحولون الثعبان السـام الى ثعبان مسـالم

ان أول مايلفت النظر فيها ، أطفالها وقـد أنهمكـوا فى اللعب مـع الفيران والثعابين التى التفت حولرقابهم وراحت فى نوم وهى مطمئنـة الى أن أحـدا لن يستطيع التعرض لها !

وروى الصيادون قصة اغرب علاقة بين الآدميـين والزواحف .. قالوا : اننـا محصنون ضد سموم الثعابين والعقارب ، واذا اصطدنا عقربا سـامة سارعنا بقطع ذنبها السـام فنضمن تحولهـا الى عقرب عادئة وديعـة لاتضر !. واذا أمسـكنا بثعبان من الثعابين السـامة تخلصنا من أسنانه بسرعة ، واذا تصادف ان تمكنت احدى العقارب السامـة من لدغ أحدنا ، فاننا نسارع بتشريط مكان اللدغ ومص الدم منه وربطه بقوة ، وهنا فقط يصبح الملدوغ فى أمان ..

ويمضى سـكان أغرب قرية فى رواية قصة حياتهم فيقولون :

– وبمرور الايام ، وبالخبرة ، عرفنـا جيدا كل أنواع الثعابين السامةوالعقارب الخطيرة ..

ان اشهر أنواع الثعـابين غير السامـة الموجودة بكثرة فى قريتنا .. ابو السيد عيطى ، وابو السيد جبال ، ونوع ثالث اسمـه الارقب سيتى وأبوالعيون والفرغل والشكارى ..

ومن الانواع السامـة التى نصطـادها بكثرة أيضا : الكوبرا والفريدوالبرجيل والنجاح ..

أما العقارب الموجودة فىالجبال المنتشرة حول القرية فاهمها .. النطاوىوالصفراء والسوداء

واهـم أنواع الفـيران التى نصطـادها ونبيعهـا بمبالغ مجزية هى السـويسرى والمصرى والغيطى .

اسعار البيع

ان أغرب مشـهد يمكن أن تراه فى القريه ، مناظر الزواحف التى اصطادها الاهالى من الثعـابين والعقـارب والفيران ووضعوها فى منازلهم .. انهم يحتفظون بها داخل اجولة صغيرة صنعت من الجلد لهذا الغرض خاصة وفى الشهور الاخيرة التى قل فيهـا بيـع الزواحف ، زادت الاجولة الموجودة داخل منازل الصيادين.



الفيران البيضـاء مطلوبة فى اسواق اغرب تجـارة ..

وبدا الاهالى يتكلمـون عن مشكلتهم الجديدة التى يعانون منها فى هذه الايام ويبحثون لها عن حل .. قالوا :

– كنا فى الماضى نكسب الكثير ..كان دخل الفرد الواحد منا عشرة جنيهات فى اليوم ، وكانت لنا تسعيرة نبيع بهـا الثعبان النـادر ثمنه خمسـة جنيهات ، وثمن العقرب السـامة كثيرا ماوصل الى خمسه جنيهات !.. ومن قبل كانالسياح يأتون الى قريتنا لنستضيفهم فى بيوتنا الصغيرة ونعرض عليهم مالدينا منزواحف غريبة ، وكانوا يشترون منـا بالدولار والجنيه الاسترلينى .. وغير هـذا كنا نبيع لطلبـة الجامعـات وأساتذة المعـاهد العليا ليجروا تجاربهم وابحاثهـم على ما نصطاده !.

اما الآن فقد توقفت حركةالبيع تماما بلا أسباب .

خرافة الرفاعية

والحـديث الذى تسمعـه فى القـرية ويكرره لك كل أبنائها ، هـو تحذيرهم لك من الرفاعيـة الذين يدخلون البيوت ويرددون التعاويذ والطلاسم ثم تسـارع الثعابين بالحضـور أمامهـم .. ان أهالى القرية العريقة فى عالم الزواحف يقولون لك :

– ان مايفعله هؤلاء الرفاعية ليس الا نوعا من انواع الدجل .. انهم يخفون الثعابين فى طيات ملابسهم بطريقةيصعب عليك اكتشاف اماكنها ، حتى لوفتشتهم تفتيشا دقيقا .. ان اخفاء الثعابين فى ملابسهم صنعة يجيدونها..فلا تصدقوهم

وينتهى حديثأبناء القرية . ولاتنتهى المشكلة الغريبة .. المشكلة التى نقلت آخر سـاعة تفصيلاتها الى محافظ الجيزة فضلا عن التقرير الذى أرسله اليه شيخ الصيادين ..

وقال محـافظ الجيـزة : انه سـيزور بنفسه القرية وسيبحث لابنائها عن حل سريع .

فاروق الطويل

التليفزيون العربي

محاكمة إيخمان في إسرائيل يعرضها التليفزيون العربي

وكالات انباء التليفزيون ، سجلت محاكمة ايخمان فى اسرائيل وحصل التليفزيون العربى على هذه التسجيلات واخذها المذيع حمدى قنديل ليعد منها برنامجا عن المحاكمة يعرضه فى الايام القادمة .. وهذه اول صورة يعرضها التليفزيون من داخل اسرائيل .

والمذيع حمدى قنديل غاب عن شاشة التليفزيون اسبوعا كاملا لزم فيه البيت بأمر الطبيب ، بعد أن أصيب باحتقان فى الحلق وأنفلوانزا حادة . والظاهرة التى اكتشفها حمدى قنديل فى فترة المرض أن اغلب الذين سألوا عنه فى التليفون كانوا من الاطفال الذين تتراوح أعمارهم بين السادسة والخامسة عشرة .

وقال حمدى قنديل كنت أتلقى ، وأنا فى مكتبى تليفونات من أطفال ورسائل من أبناء زملائى فى التليفزيون يحملها آباؤهم ..

ولم يلفت نظرى شىء من هذا كله ، حتى مرضت ووجدت أن الذين اهتموا بالسؤال عنى كانوا أصدقائى الاطفال . مثلا سعد الدين مراقب الاخبار ، لم يسأل عنى وأنا مريض ، وسأل عنى أولاده الاطفال .

واكتشف حمدى ظاهرة اعجاب الاطفال به وحبهم له حينما غاب عن شاشة التليفزيون ثلاثة أسابيع ، لانه كان فى الاقليم السورى يسجل زيارة الرئيس عبد الناصر له . وعندما وصل حمدى الى مطار القاهرة ، وبعد أن خرج من المنطقة الجمركية ، فوجىء بطفل فى العاشرة يتقدم نحوه ويسأله :

ـ انت حمدى قنديل ؟

قنديل : أيوه

الطفل : انت كنت غايب فين ؟ .. أنا ما شفتكش فى التليفزيون من ٣ أسابيع .. مش كده ؟

قنديل : أنا كنت فى الاقليم السورى

الطفل : طيب مش تبقى تقول علشان احنا افتكرنا انك عيان .. وأنا كنت مشغول عليك جدا .

وقال لى حمدى : وقتها أحسست شيئا غريبا لم أحسه من قبل . وبدأت بعد ذلك أتلقى مكالمات أصدقائى الاطفال فى التليفون ، وتكررت هذه الاحاديث التليفونية ، حتى وصلت الى ان آباءهم أصبحوا يتصلون بى ويوجهون لى دعوات للغداء مع أطفالهم .

قلت : وكنت تلبى هذه الدعوات ؟

قال : لبيت منها الكثير ، وصرت حريصا على علاقتى بالصغار بعد أن زاد عددهم وأصبح لى منهم الان أكثر من خمسين صديقا يتحدثون معى فى التليفون ، وغيرهم يكتبون لى ويسألوننى لماذا لم أظهر فى برنامج «ماما سميحة» وأحكى لهم حكايات .

قلت : بماذا تفسر حب الاطفال لك ؟

قال : لا أدرى .. ولكن صديقا من الخبراء فى علم النفس قال لى أن الطفل صادق فى التعبير عن احاسيسه التى لم تدرك بعد عقد الدنيا فتتلوث منها وتتلون بها ، **والطفل عندما يظهر مثل** هذا الشعور نحو شخص أكبر منه فى السن وغريب عنه ، فهذا معناه أنه ارتاح اليه ، وأن هذا الشخص نجح فى الوصول الى قلبه .

قلت : وانت تميل الى تصديق هذا الرأى ؟

قال : اننى ما زلت أبحث عن السر وراء تعلق الاطفال بى وحبهم لى ، وأنا سعيد طبعا بهذا الشعور الجميل ، وان كنت لم أتوقعه أبدا .

وحمدى قنديل حصل على مجموعة كبيرة جدا من أصوات الذين اشتركوا فى استفتاء التليفزيون . ولم يكن بين أسئلة الاستفتاء سؤال عن المذيعين .. وكتب جمهور التليفزيون رأيه فى حمدى قنديل فى خانة الملاحظات .. وكونت هذه كلها رصيدا ضخما من الاصوات له ، باعتباره أول وجه وصوت اكتشفه التليفزيون العربى .

قلت لحمدى : اذا عرض عليك دور فى فيلم سينمائى فهل تقبله ؟



حمدى قنديل

قال : اذا كان دورا كدور الزعيم «مصطفى كامل» فاننى أوافق . وعروض العمل فى السينما بالنسبة لاى واحد تعتبر فرصة مغرية .. ولكنها بالنسبة لى لاتتفق مع طبيعة عملى كقارىء لنشرات أو برامج سياسية لا تحتمل أى اهتزاز فى الصورة التى أواجه بها الناس ، لقد حددت طبيعة عملى الصورة التى يجب أن أظهر بها أمام الناس وأنا أعرف أن الادوار فى الفيلم العربى ، اما روميو يحب ويعشق ؛ واما شرير يقتل ويرتكب الجرائم الخلقية وغير الخلقية وهذا لايتفق مع طبيعة العمل الذى أقوم به الان .

قلت : متى شاهدت آخر فيلم عربى؟

قال : منذ أربعة أشهر ولاأذكر اسمه

قلت : والمسرحية ؟

قال : لم أذهب الى المسرح منذ عملت فى التليفزيون .

قلت : اين تذهب اذن ؟

قال : الى التليفزيون ، اما لكى أعمل واما لاستقبل أصدقائى الصغار وأقوم معهم بجولات داخل التليفزيون ، أشرح لهم ما فيه وأجيب عن أسئلتهم ، وأتيح لهم فرص لقاء « ماما سميحة » .

ومذيع التليفزيون الذى يعجب به الاطفال ، **تقول عنه البنات :**

ـ انه مغرور وطالع فيها زيادة عن اللزوم ..

وهو سعيد جدا برأى البنات فيه .

قلت له : ما تعليقك على رأى البنات فيك ؟

قال ـ كده كويس . .. أنا مبسوط وكتر خيرهم .. كفاية على الاطفال .

احمد ماهر

آخر اخبار التليفزيون

✱ تقرر أن تقيم ادارة التليفزيون مسرحا تقدم منه حفلاتها خلال الصيف فى القاهرة ، وآخر فى الاسكندرية .. مسرح التليفزيون فى الاسكندرية سيقام فى نفس المكان الذى نقل منه أول حفل ساهر من الاسكندرية الى شاشة التليفزيون . ومسرح القاهرة سيقام فى حديقة الاندلس .

✱ انتهت ادارة التمثيليات فى التليفزيون من تسجيل ٢٠ تمثيلية تتراوح فترات عرضها بين ساعة ونصف ساعة . قال المسئولون فى هذه الادارة انهم سيسجلون قبل نهاية هذا الشهر أكثر من ٤٠ تمثيلية .

✱ كلف لطفى نورالدين السيناريست السينمائى محمدعثمان، وضع سيناريوهات أغنيات أم كلثوم وعبد الوهاب التى قرر التليفزيون أن يحولها الى أغنيات مصورة

✱ شريف منصور ، مخرج برنامج « الفنة على العالم » الذى فاز بأكبر مجموعة من الاصوات فى استفتاء التليفزيون ، اعتزل الاخراج ليشرف على الجريدة العالمية التى يوزعها التليفزيون العربى على محطات التليفزيون فى العالم

تعلم الكتابة للتليفزيون

كتاب المسرح ، وكتاب التمثيليات الاذاعية ، والمواهب الناشئة فى الكتابة والراغبون فى الكتابة ، للتليفزيون ، أمامهم الآن فرصة ليتعلموا هذا الفن فى معهد التليفزيون .

لقد وافق الدكتور عبد القادر حاتم على فتح أبواب معهد التليفزيون لغير موظفى هيئة الاذاعة والتليفزيون العربى وكانت « آخر ساعة » قد ناقشت أسباب الضعف فى برامج التليفزيون . وقالت ان الكاتب الخبير بفن الكتابة للتليفزيون غير موجود ، وان مهمة معهد التليفزيون أن يخلق هذا الكاتب ، كما يحاول ان يخلق غيره من الفنيين اللازمين له .وقلنا ان معهد التليفزيون يجب ألا تقتصر فائدته على موظفى التليفزيون .

وقال مدير الارسال الخارجى سعيد ابو السعد :

ـ ان الدكتور حاتم قد وافق على ان يفتح المعهد فى دورته الجديدة ، الابواب للناشئين والراغبين فى دراسة الكتابة للتليفزيون ، وقد وصل فى هذا الاسبوع الى القاهرة أربعة خبراء من ألمانيا الشرقية وحرصنا على أن يكون أحدهم من الخبراء



دكتور حاتم



سعيد ابو السعد

فى كتابة النص التليفزيونى .. والثانى للاضاءة ، والثالث للتصوير ، والرابع للانتاج والتنسيق ، وسيقوم هؤلاء الخبراء بالتدريس فى معهد التليفزيون

وقال سعيد أبو السعد : نحن ندعو كل الذين يكتبون للتليفزيون الآن ، والذين يريدون الكتابة اليه ، لحضور الدراسات التى سيقدمها المعهد .

وبقى ان تتقدم اذا كنت واحدا من الراغبين فى الكتابة للتليفزيون .

✱✱

الممثل الناشىء الذى لمع فجأة ، لأنه وجد الفرصة فى افلام السينما وفى تمثيليات الاذاعة .. وافق على تمثيل حلقات للتليفزيون ، وقبل ان يبدأ العمل وافق على الأجر الذى حدد له ، وهو نفس الاجر الذى يتقاضاه عن عمله فى الاذاعة ، بزيادة قدرها ٧٥ فى المائة

هذا الممثل اسمه حسن يوسف .

وفى الاسبوع الماضى وقف داخل ستوديوهات التليفزيون يعلن انه لن يستطيع تكملة الحلقات الا اذا وافق المسئولون على زيادة أجره .

والحركة سخيفة !

هو يعلم ان هذه الحلقات سجل منها عدد ليس بالقليل ، وان دوره فيها لم ينته بعد ، وانه عندما يقف هذا الموقف سيجد المسئولون أنفسهم مضطرين لان يدفعوا له الزيادة المطلوبة ، أو يلغوا الحلقات التى سجلت .. والقرار الثانى يكلفهم أكثر . وهذا تفكير خاطىء من الممثل ..

حدث من قبل مثله فى الاذاعة فاضطرت الاذاعة الى اصدار قرار تحرم فيه كل ممثل يرتكب مثل هذه الحماقات من العمل فيها لمدة ستة أشهر . هذا القرار يجب ان يصدر ويعمل به فى التليفزيون حتى لاتتكرر هذه الحركات السخيفة .

البرامج فى دمشق تتجدد كل أربعة شهور

البرنامج الفكاهى الذى طالبت به القاهرة تليفزيون دمشق ، توقف فجأة .. ولكن لماذا ؟

لقد رأى الدكتور صباح قبانى مدير التليفزيون ان يقوم بعملية تغيير كل برنامج تمضى عليه ٤ اشهر . انه يؤمن بالتجديد فى أى برنامج ، مهما تكن درجات نجاحه ، اما خلدون المالح، رئيس شعبة المنوعات ـ ٢٣ سنة ـ ومخرج هذا البرنامج ، فانه يستعد لاخراج البرنامج من جديد بصورة قوية ، على ان تكون اللغة العامية موحدة وتستبعد اللهجة الشامية البحتة ..

وخلدون نجح فى اخراج برنامج كامل خلال ساعة عندما اشترك تليفزيون دمشق فى احتفال افتتاح محطة الارسال بالاسكندرية

وكل الذين يعملون فى برنامج « سهرة دمشق » من الهواة وبنات الاسر .

دمشق ـ من صبرى غنيم





خلدون المالح

أول سفير لنا في اكوادور



راشد كيلانى وزوجته مطيعة كيلانى عندما ذهبا للحج فى العام الماضى .

بعد ايام يسافر اول ممثل للجمهورية العربية المتحدة فى جمهورية اكوادور لتسلم مهام منصبه .. والسفير العربى الجديد بدا حياته ضابطا فى الجيش السورى ووصل الى رتبة عميد طيار اركان حرب ثم نقل الى وزارة الخارجية برتبة سفير مفوض . ان السفير العربى الجديد الذى يستعد للسفر مع اسرته لتسلم منصبه يروى فى هذا التحقيق مهمة سفارة الجمهورية العربية المتحدة فى جمهورية اكوادور .

السفير الجديد بدأ حياته بغارة جوية على اسرائيل

٢٠٠٠ مغترب عربي يعيشون في كيتو عاصمة اكوادور

الحاجة زوجة السفير تتعلم اللغة الاسبانية

دمشق – من سهام ترجمان :

انقض بطائرته « الهارفرد » على المستعمرة الاسرائيلية «طليل» .. على الشاطىء الغربى لبحيرة الحولة .. وكادت الطائرة تلامس ارض المستعمرة .. واصاب الهدف ..

وارتفع بطائرته كالبرق ، ولم يشعر بان الدماء تنزف من وجهه بغزارة الا عندما صاح مساعده الفنى « غالب خردجى » لمنظر الدماء المتدفقة ، ولم يعد يعى ما يدور حوله ، وكادت الطائرة تفقد توازنها ، لولا أن تسلم القيادة مساعده المخلص الذي كان يرافقه فى كل طيران ، والذي تعلم منه بالمصادفة بعض مبادىء القيادة ، فاستطاع ان يعود بالطائرة الى سماء المطار .. وبقي شيء واحد : الهبوط ، ولكن غالب لم يستطع .. وهنا صحا الطيار من غيبوبته والدماء مازالت تنزف من راسه ووجهه ، وعاد بالطائرة سالمة الى ارض القاعدة الجوية .. واقبلت سيارة الاسعاف لتعود بالطيار البطل الملازم الثانى راشد كيلانى الى المستشفى .. حدث هذا في ميدان المعركة ، فى حزيران (يونيو) ١٩٤٨ .. وهذه الحادثة بالذات هي التى سلطت الاضواء على الضابط الطيار الشاب راشد كيلانى .. واخذ يتدرج فى مناصب الجيش الى ان صدر اخيرا نبأ تعيينه سفيرا للجمهورية العربية المتحدة فى جمهورية اكوادور في امريكا اللاتينية .

واستطعت ان التقى باسرة السفير العربى راشد كيلانى قبل ان تحملها الباخرة الى العالم الجديد على ساحل المحيط الهادي .

البيت يقع على ربوة جميلة في المزة ، ويطل على نهر بردى وكانه قصر فى الجنة ..

وشعرت بان تيارا هادئا كنسمات الربيع يخيم على حي « زقاق الصخر » يستقبل القادمين الى بيوت هذا الحي الذي ابتعد اصحابه عن صخب دمشق لينعموا فيه بجمال الطبيعة وهدوئها .. وفتح لي السفير راشد كيلانى باب الحديقة الحديدي .. ثم انشق باب البيت الداخلى عن ابتسامة جميلة ومخلصة .. وكانت السيدة مطيعة كيلانى زوجة السفير .. استقبلتني بحرارة ، وكانها تعرفنى منذ سنوات ، وهي تعتذر لى عن منظر الصالون وغرفة الاستقبال ، بسبب الاستعداد للسفر ..

قلت :

– كل هذا الترتيب ، وكل هذه الاناقة ، وكل هذا الهدوء ، وتقولين ان بيتك غير مرتب وفي آخر حالات الفوضى؟

وردت على دهشتي بابتسامة ، وكانها تريد ان تشكرنى ..

قلت :

– اين الاولاد ؟.. سمعت انهم فى غاية الادب والعلم والجمال ..

وضحك الأب وضحكت الام ، وقالت لى السيدة مطيعة :

– انهم في الغرفة الثانية مع استاذ اللغة الانجليزية .. وسيحضرون بعد انتهاء الدرس ..

قلت لها :

– سابدا الحديث اذن مع السيد السفير لو سمحت ..

واغتنمت السيدة مطيعة هذه الفرصة وذهبت لتعد الشاي ...

وقلت :

– ان انتقالك من السلك العسكري الى السلك الدبلوماسى ، فيه خسارة لجيشنا وربح لوزارة الخارجية ، واريد ان اسمع منك قصة نضالك في الحياة العسكرية ، لانى اعتقد أن تعيينك جاء نتيجة نجاحك في اعمالك السابقة ..

وقال السفير راشد كيلانى :

– اننى من مدينة حماة ، ومن مواليد عام ١٩٢٢ .. اتممت دراستى الابتدائية في مدرسة « ابى الفداء » ثم كانت دراستى القانونية في تجهيز حماة ، وحصلت على البكالوريا الثانية قسم الفلسفة عام ١٩٤٣ ، ودخلت الكلية العسكرية في حمص . وفي سنة ١٩٤٥ تخرجت باختصاص ضابط خيال ، ثم التحقت بالمدرعات وعينت قائد فصيلة سلاح المدرعات في اللاذقية عام ١٩٤٥ ، ثم نقلت الى حلب وبقيت فيها حتى سنة ١٩٤٦ ، وعندما انشىء سلاح الطيران في سنة ١٩٤٦ ، وطلب من الضباط الانتساب اليه ، دخلت مدرسة الطيران في مطار المزة في دمشق لمدة سنة ونصف سنة ، وتخرجت سنة ١٩٤٧ وعينت قائد سرب . وفي حزيران ١٩٤٧ انتقلت مع سربى الى المطارات الميدانية ، واشتركت في الهجوم على مستعمرة « طليل » على الشاطىء الغربى لبحيرة الحولة ، ونقلت الى مستشفى العسكري بعد ان اصبت اصابة بالغة فى وجهي وبقيت مدة ستة اشهر ، وفى المستشفى رقيت لرتبة ملازم أول ، ثم تم تعيينى بعد ذلك مديرا لكلية الطيران في حلب عام ١٩٤٩ ، حيث بقيت مدة سنة ، اوفدت بعدها الى فرنسا للتخصص في كلية الاركان الجوية . وبعد عودتى الى دمشق عينت في منصب رئيس أركان القوات الجوية ، وفي عام ١٩٥٣ عينت آمرا للقوى الجوية . وفي اوائل سنة ١٩٥٥ الفت القيادة المشتركة بين مصر وسوريا والسعودية ولبنان ، وكنت بين الضباط الذين يمثلون الجيش السوري ، وبقيت في القاهرة حتى سنة ١٩٥٦ ، وعدت الى دمشق قبل العدوان الثلاثى بشهرين لاتسلم قيادة القوى الجوية .. وبقيت حتى سنة ١٩٥٧ ، حيث نقلت لرئاسة الاركان ، فعملت لمدة سنتين رئيسا لديوان رئيس الاركان العامة .. ثم انتقلت الى منصب امين عام وزارة الحربية في الاقليم الشمالى . وكانت آخر رتبة وصلت اليها هي رتبة عميد طيار اركان حرب .. وفي أول شباط ١٩٦١ صدر امر نقلى الى وزارة الخارجية برتبة وزير مفوض وسفيرا للجمهورية العربية المتحدة في جمهورية اكوادور ، وساكون اول ممثل للجمهورية العربية في هذه البلاد ، اذ لم يكن لنا فيها تمثيل سابق .. وليس لاية دولة عربية تمثيل دبلوماسى فيها .

وعلى الرغم من حداثة عهد السفير بالحياة الدبلوماسية ، فقد صممت على التحقيق معه كسفير ..

قلت له :

– نظرا لجهلى الشديد بكل ما يتعلق بجمهورية اكوادور .. اريد ان اعرف شيئا عنها ؟

ولم اكد اكمل كلامى حتى دخلت السيدة مطيعة تحمل الشاي والجاتوه..

معتز وسمير ابنا سفيرنا في اكوادور هوايتهما العزف على



وكانت قد سمعت ســؤالي ، فضحكت وقالت لي :
- انتظــري .. ساحضر لك اولا « اطلس » الخرائط .. لتري بعينك اين تقع جمهورية اكوادور ..

وضحك السفير وهو يؤكد لها انى صحفيــة بارعة ، ولكنني لم اضحك ، لانى نسيت معلوماتي الجغرافيــة عن اكوادور .. ووقعت في الفخ ورسبت في الامتحان ..

وضحكت زوجته الاســـتاذة مطيعة كيلاني وقالت لي :
- ان اكوادور تقع شمال غربي امريكا الجنوبية بين كولومبيا وجمهورية بيرو ، على ساحل المحيط الهادي ، وعلى خط عرض « صفر » أي على خط الاستواء تماما ..

وشــهقت .. واحسست أن حرارتي قد ارتفعت لمجرد ذكر كلمة خط الاستواء، وقلت : ولكن كيف ستعيشون عند خط الاستواء ..؟!
وابتسم السفير وزوجته بهدوء وقالت الزوجة :

- لا تخافي ... ان عاصمة اكوادور « كيتو » ترتفع عن سطح البحر بمقدار ٩٣٥٠ قدما ، وهذا الارتفاع الكبير يخفف من وطأة الحرارة والرطوبة كما يقولون، ويجعل الفرق واسعا بين مدينة جواياكيل على الساحل ، ومدينة « كيتو » .

والذي فهمته ان عدد السكان في اكوادور يبلغ ٥ ملايين نسمة ، والعاصمة «كيتو» فيها نصف مليون، وان جزر جالاباجوس تابعة لهذه الجمهورية ، وهي تحتوي على اغرب واضخم حيوانات في العــالم ، كالسلاحف الهــائلة التي انقرضت ، والتماســيح الضخمة ، وغيرها من الحيوانات التي ذهب « داروين » الى هذه الجزر خاصة ليثبت بهــا نظرية النشوء والارتقاء .

ومن الناحية الاقتصادية فان اكوادور بلاد زراعيــة بدات تتجه نحو التصنيع حديثا .. كصناعات النسيج والكونسروه والجلود والصناعات النحاسية . كمــا انها مشــهورة بمناجم البترول والذهب وباقي المعــادن . وارضها تنتج الموز وقصب السكر والاناناس والبن والخيزران .. أما السكان فهم من البيض والزنوج والهنود الحمر ، واكثريتهم من المولدين
قلت للسفير :
- واتجاهات اكوادور السياسية ؟
قال :

- ان اتجاهاتها السياسية تتمشى مع سياسة الجمهورية العربية المتحدة وتناصر الدول الضعيفة وتسعى للخروج من نطاق امريكا الشمالية من الناحية الاقتصادية ، ونحن نشعر بالسعادة ان تكون اكوادور بلدا صديقا لجمهوريتنا .. وانا شخصيا احس فخرا اذ اكون اول ممثل للجمهورية العربية المتحدة هناك . واتمنى ان امثل بلادي خير تمثيل .
ثم قال السفير الجديد :

- لاشك انني ادخل حياة جديدة في السلك الدبلوماسي . ولــكن حيــاتي العسكرية اكسبتني اشياء كثيرة وثقافة واسعة اعتقد انها ستمكنني من النجاح في عملي الجديد .. والعمل في وزارة الخارجية . بالنسبة لشخص قام بدراسات مختلفة وعاش في ظروف السلم والحرب، لن يكون عسيرا كما اعتقد .. اذ ان العسكري يبــدأ عمله عنــدما يفــرغ الدبلوماسي ما في جعبته من وســائل سلمية . ولهذا فان التقارب بين حياة الجندي وحياة الدبلوماسي كبير ، ففي الحياة العسكرية تكون مهمة الضابط ان يقود الناس ويستفيد منهم اكبر فائدة.. وفي الحياة الدبلوماسية يجب أن يستفيد الدبلوماسي من اصــدقائه ، كما انه يستطيع أن يوجه الراي العام في البلاد التي يمثل فيها وطنه لخدمة مصالحه ..



السفير راشد كيلاني وزوجته مطيعة كيلاني ..

والمشكلات التي يلاقيهــا الجنــدي في الحياة العسكرية ، مشكلات كبرى .. في المعركة او في التخطيط او في التنفيذ.. وكذلك مشكلات الحياة الدبلوماسية فيها شيء كثير من هذا ، واهمه التنفيذ ، لان الدبلوماسي ينفذ مايخطه السياسي .. ولكن هناك شيء أهم ، وهو التخطيط التنفيذي ، والقيمة الكبرى للخطة التي يضعها الدبلوماسي لتنفيذ سياسة بلاده، ويتوقف على تنفيــذها نجــاح الممثل الدبلوماسي او فشله في كسب المؤيدين لبــلاده .. وما من شك في أن مهمة الدبلوماسي الرئيسية ، هي كسب هــذا التأييد السياسي .

قلت :
- ومهمة سفارتنا في اكوادور ؟
قال :
- شرح وجهة نظرنا السياسية فيما يتعلق بالقضايا العربية والقضايا العالمية .. واهمها مشكلة فلسطين والاعتداءات الصهيونية .. ومن ابرز مهام السفارة العربيــــة محاربة الدعايات الصهيونية بدعايات عربية واسعة النطاق .
قلت له :
- وهل في اكوادور مغتربون عرب ؟
قال :
- نعم .. فيها ما يقرب من ٢٠٠٠ عربي من الاقليم الســــوري وفلسطين ولبنان ، وعملهم التجارة وصــــناعة المنسوجات . وسنكون ان شاء الله على صلة دائمة بهم ، وسنعمل على تقوية صلاتهم بوطنهم العربي ، وسنشرح لهم قضايانا العربية ليكونوا لنا دعاة حق.. وسنخلق من كل واحد منهم ســـفيرا عربيا باذن الله .
وحدثتني السيــدة مطيعة كيلاني عن استعداداتها لهذه المهمة الجديدة ..
والسيدة مطيعة استاذة علوم في تجهيز البنات الخامسة في دمشق ، وهي من مدينة حمــاه ايضا .. تمتاز بجمــال هادىء وحديث ممتع .. وذكاء لماح.. اتمت دراستها العليــا في كلية التربيــة بجامعة دمشق ، بعد ان تزوجت ورزقت باولادها الثلاثة معتز (١١ سنة) وسمير (٩ سنوات) وغيداء (٨سنوات) .. واستمرت في التدريس ولم تنقطع عنــه ابدا ، واستطاعت بحزمها وتنظيم اوقاتها أن تجمع بين التدريس وعمــل البيت وتربية الاولاد .. وتصبح زوجة مثالية .. سافرت مع زوجهــا الى فرنســا وبريطانيا وسويسرا .. وعاشت معه في كل مكان انتقل اليه ولم تتذمر ابدا من حيــاته العسكرية التى حرمتهــا من الاستقرار .

وهذه السيدة الشابة المثقفة، متمسكة بتعاليم الدين الاسلامي جدا ، وقد ادت فريضة الحج مع زوجها في العام الماضي، وتؤمن بان من لا دين له لا امانة له .. وقالت لي :
- ان السفور والاختلاط لا يحولان دون تادية واجباتي الدينية ، من صلا' وصوم وزكاة . وأن اعز انسان عندي هو الذي يتمسك بفروض دينه .. والمرأة العربيــة في اي وسط ، وفي اي بلد ، يجب ان تتمسك بعادات وتقاليد دينهــا وبلدها ، وانا اعتقد ان العرب لو تاخروا في يوم من الايام - لا ســمح الله - فسيكون هذا بسبب تخلفهم عن واجباتهم الدينية .. والاديان في رايي واحدة .. فلا يوجد دين يؤمن بالرذيلة ..

قلت لها :
- ما هي مهمــة زوجة الســفير العربي ..؟

- اشكر الله على انى اتقن اللغتين الفرنسية والانجليزية ، وقد بدات تعلم اللغة الاسبانيــة ، لغة بلاد اكوادور . وتلقيت كل ما يلزمني من معلومات عن عادات اهلهـــا وتقاليدهم واخلاقهم . لاساعد زوجي في مهمته ، واعتقــد ان مهمة زوجي كسفير هي كسب صــداقة البلاد التي يذهب اليها .. ومهمتي أن اضيف عددا اكبر من الاصدقاء لجمهوريتي، وان يكون بيتي خير بيت عربي يحمل افضل صورة عن جمهوريتنا.. وساجعل من بيتي صــورة حقيقية للبيت العربي الاصيل .. وبما اننا سنسافر بالباخرة،

فساحمل معي اثاثا عربيا.. من الصدف او الموزاييك ، وسيكون كل ما في السفارة والبيت عربيا .. وساسعى جهدي كي اكون سكرتيرة زوجي.. اساعده في كافة اعماله .. كما انى سمعت ان في اكوادور مواطنا عربيا مليونيرا من فلسطين فتح مدرسة سماها مدرسة الجمهورية العربية المتحدة.. واذا كانت الحياة الدبلوماسية لاتمنعني من ممارسة النشاط الاجتماعي

فساتطوع للتدريس في هذه المدرســـة العربيـــة ، وساسعى للقاء كل اسرة عربية ، وساكون صوت المرأة العربيــة الحديثة في البلاد الجديدة .. ساجعلهم يعرفون من هي المرأة العربية ، وحتى الطعــام العربي ساقدمه لضيوفنا من يدي ... واما اولادي فاني ساتكفــل بتعليمهم برامج الاعــدادي في خــلال السنوات الاربع .. وساعلمهم بالاضافة الى ذلك اللغات الاجنبية ، وهم منــذ اليوم يعرفون كل شيء تقريبا عن البلد الذي سنعيش فيه ..

وفجاة دخل معتز وسمير وغيداء .. بعد أن ذهب مدرس اللغة الانجليزية .. وسمعت من كل منهم معلومات كثيرة عن اكوادور ، ولكن معتز الصغير قال لي والدمعة تترقرق في عينيه :
- انا زعلان.. لانى ساترك اصدقائي في المدرسة ..
اما امه فقالت لي :
- اما انا فعلى الرغم من أن مدة غيابنا عن الاهل والوطن ستكون طويلة ، فانني سعيدة جدا .. لاننا سنبدأ نضالا جديدا من اجل جمهوريتنا وشــعبنا العربي ..

سهام ترجمان



الآلات الموسيقية .. وسماعها بإعجاب من بقية افراد الاسرة



السيدة مطيعة كيلاني تحدد مكان جمهورية اكوادور على الخريطة ..

الموضة هذا العام فاشلة!

صالة الفـليلة وليلةبهيلتون، مزدحمة الى درجة غير عادية .. الفوضى شملت المكان كله ، وكثيرات يحملن تذاكر فى أيديهن ولا يجدن مكانا يجلسن فيه ..

كان العرض ناجحا والاقبال عليه شديدا .. وبرغم ذلك فقد أساء اليه عدم النظام الذى احال المكان الى سوق .. وجاء العرض بشىء جديد .. أطفال فى سن الثالثة والرابعة يعرضون أزياءهم بطريقة جذابة لطيفة أعجبت الجميع.. وشمل العرض ايضا ازياء بنت ١٤ سنة

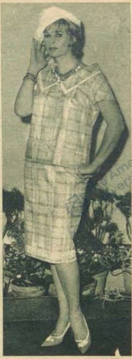
التى تتجاهلها معظم عروض الازياء عندنا .. وكانت اقمشة الشوربجى القطنية اكبر دليل على ما وصلت اليه مصانعنا من جودة الانتاج ، حتى اصبح القطن ينافس الحرير الطبيعى فى نعومته والوانه الرائعة ..

قامت بتصميم الازياء مدام جابيس ، وكل الازياء بسيطة، اغلبها يصلح للصباح وللبلاج وللمرأة العاملة .. الموضة الفستان ذو القطعتين الذى يشبه التايير

.. أما آخر صيحة فى موضة هذا العام فهى « الشارلستون » ولكنه لم يصادف نجاحا ، وينتظر أن يختفى سريعا كما اختفت موضة الشوال ، والسبب انه

لا يناسب سوى النحيفات جدا ، والشرقية عموما ممتلئة الجسم .. موضة البليسيه ما زالت مستمرة .. والفساتين القطنية المشجرة آخر موضة

لبعد الظهر ولحفلات المساء.. والارواب وقمصان النوم من النايلون المحلى بالدانتيل .. الروب قصير ، وقميص



ريتا أجمل العارضات تقدم ثوبا من قطعتين



سوفى ترتدى ثوبا للمساء ومعه بالطو من القطن المنقوش

النوم تحت الركبة بقليل، وانتهت موضة ملابس النوم التى تصل الى الارض.. وآخر موضة هى البيجاما القصيرة جدا..

اما بالنسبة لعارضات الازياء فلا تزال ريتا فى القمة .. صوفى فقدت

كثيرا من جمالها بتغيير لون شعرها الاسود

الفاحم الى اللون الاحمر .. اما كاترين، عارضة الازياء الباريسية ، فكانت اجمل

العارضات ونالت تصفيقا حادا ، فهى فى ربيعها الثامن عشر ، مشرقة نضرة ..

قوامها رشيق وان كان ممتلئا قليلا ..

بشرتها خمرية وعيناها خضراوان وجمالها مزيج غريب من الشرق والغرب ..

هناك اقتراح اتقدم به لبيوت الازياء، وهو أن تعلن عن ثمن كل ثوب معروض،

ذلك لان كل واحدة من الحاضرات كانت

ترغب فى معرفة سعر الثوب الذى تعرضه المانيكان ، فهذه طريقة عملية تستفيد

منها بيوت الازياء ، وتستفيد منها الراغبة فى الشراء دون عناء السؤال عن

ثمن الثوب ، او الانتظار الى أن تعرف سعره ..



كاترين تعرض بنطلون سادة وبلوزة من القطن المشجر. نالت كاترين اعجاب الجميع

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

المهندسة الزراعية بهية ترحب بضيوفنا ..



▶ بهية عبد العزيز تشترك الآن في لجنة الضيافة بالمعرض الزراعى

بهية عبد العزيز ،كريمة عبد العزيز فهمى ، أمين عام مساعد جامعة عين شمس ، والمهندسة الزراعية فى قسم الكيمياء بوزارة الزراعة ، تشترك الآن فى لجنة الضيافة بالمعرض الزراعى الدولى .. هذه اللجنة مكونة من خمس مهندسات زراعيات من أجمل الفتيات ..

قالت لى المهندسة الزراعية بهية : « منذ افتتاح المعرض وأنا مجندة .. لا أعرف ماذا سأفعل بعد ساعة ، ولا أين ساكون .. فى المطار أو فى المعرض أو فى الوزارة المركزية !! »

أتناول كل طعامى وجبات جافة عبارة عن سندوتشات .. واذهب كل يوم الى الجناح العربى فى المعرض لادرس كل شىء فيه ، وأقرأ جميع نشرات مصلحة السياحة عن المتاحف والمناطق الاثرية فى بلدنا ، وذلك لاننى أرافق الوزراء الاجانب وزوجاتهم فى جولاتهم بالجناح العربى وفى زياراتهم للمناطق الاثرية..

ان مهمتى تبدأ عند وصول البرقية التى تحتوى على عدد أعضاء الوفد القادم، فأقابلهم فى المطار وأعرف أسماءهم لاكتب لهم بطاقات الدعوة ، ثم أحجز لهم أماكن فى الفنادق ، وأبلغ مصلحة الاستعلامات والسياحة بعددهم وأسمائهم ، وأعد لهم بعد ذلك برنامج الزيارة ، ونظرا لاننى أجيد الانجليزية، فقد رافقت وفود بريطانيا وأمريكا والمانيا الغربية وهولندا واندونيسيا ..

وتقول المهندسة الزراعية بهية ، والابتسامة الرقيقة تبدو على وجهها : « لقد زرت خان الخليلى ودرست كل ما يحويه من صناعة شعبية ، فان من برنامج الزيارة جولة لزوجات الوزراء فى هذا الحى لشراء بعض الهدايا قبل سفرهن » ..

سألتها :

● هل تتقاضين اجرا اضافيا عن هذا العمل ؟

— ان كل المهندسات الزراعيات منتدبات فقط للعمل فى المعرض .. لا يتقاضين أجرا غير مرتب وزارة الزراعة .. أما طالبات الجامعة اللائى يعملن فى الاجنحة المختلفة فيتقاضين أربعين جنيها ..

● هل قمت بدراسة معينة قبل ان ترافقى الوفود ؟

— درست كل شىء فى الجناح العربى حتى أكون على استعداد للاجابة عن أى سؤال ..

● ماهو اغرب طلب وجه اليك من الوفود ؟

— طلبت منى سيدة من المانيا الغربية صورا لمعبد ابى سنبل ، ولم أتمكن من احضارها لها قبل سفرها ، فارسلتها اليها على عنوانها فى برلين ..

● ما هى الاماكن التى قمت بزيارتها مع الوفود ؟

— زرت مزارع الوزارة فى سخا وأنشاص ومديرية التحرير .. وزرت الاهرام والمقطم وجميع المتاحف ..وطلب الوفد السوفيتى الذهاب الى أسوان لمشاهدة السد العالى فقامت طائرات خاصة بنقلهم الى هناك ، وقدمت لهم هدايا الجمهورية العربية المتحدة ،وهى عبارة عن تماثيل من خان الخليلى ، وعلب من السجائر العربية وحقيبة جلد بها مطبوعات مصلحة السياحة ..

● ماذا اعجبك فى الجناح العربى ؟

— ركن السد العالى ونموذج القرية السعيدة ..

● وفى الاجنحة الاخرى ؟

— أعجبنى الجناح الصينى فى كل شىء .. فى الديكور وفى مجموعة البايلوهات الصينى والمفارش والبلوزات المطرزة ..

بنات الألسن يسافرن إلى الخارج

تقوم مدرسة الالسن في كل عام بارسال البعثات التعليمية الى الخارج .. ان اوائل الطالبات في الاقسام المختلفة للمدرسة ، يسافرن الى دول العالم جميعها لدراسة لغة بلادها بطريقة عملية ، وهؤلاء الطالبات رشحن في هذا العام للسفر الى الخارج لتفوقهن .



اميمة محمد زكي
الاولى في قسم اللغة الروسية

الروسية

فمن قسم اللغة الروسية تقول اميمة محمد زكي الطالبة المتفوقة في الليسانس :

– لقد التحقت بالقسم لانني اهوى الادب الروسي ولذلك فضلت ان اقرأ هذا الادب بلغة بلاده الاصلية ، واتذوق دسامة الثروة اللغوية الروسية ..وانني انوي الان السفر في بعثة على حساب الوزارة لكي ادرس هذه اللغة في بلادها، واتمنى ان امثل بلادي في سفارتها بموسكو .

الالمانية

اما ناهد محمد علي ، فتدرس اللغة الالمانية ، ترتيبها الاول ، بالقسم ومرشحة ايضا في بعثة الى المانيا لمدة عامين ، وقد سبق لها ان سافرت على حساب معهد جوته بالمانيا الغربية

وتقول ناهد ان الشعب الالماني مكافح وصبور ذكي ، ويجد لذة كبرى في العمل ويشتهر بالامانة الشديدة ، واذا سرت في مدن المانيا فلن تصدق ابدا ان هذه البلاد اصابتها نكبة حروب عالمية حولتها الى خرائب واطلال.. ان التطور السريع يسير بدرجة كبيرة في تجديد المدن حتى أصبحت جنة .

الاسبانية

وزينب السيد عاكف ، الاولى في قسم اللغة الاسبانية ، ستسافر قريبا في منحة دراسية الى امريكا اللاتينية او اسبانيا وتقول زينب : ان هذه اللغة قريبة من الفرنسية ، وانوي ان اعمل بعد التخرج مترجمة في جامعة الدول العربية .

وتقول ليلى محمود فهمي بقسم اللغة الصينية :

ان هذه اللغة سهلة جدا وقريبة من اللغة اليابانية وتجدني الان محتفظة بمستوى التفوق في الدراسة ، لكي أستعد للسفر الى بلاد السحر والجمال

الايطالية

وعفاف شديد بليسانس قسم اللغة الايطالية تقول :

– انني أتمنى قراءة كتب الشعر الايطالي ، لاشهر شاعر ، وهو دانتي ، ولهذا قررت ان اعيش في الجو الايطالي والتفاهم بلغة الطبيعة ، وقد سافرت في منحة دراسية سابقة في العام الماضي لمدة ثلاثة أشهر ، وشاهدت الكثير من الظواهر الفنية الرائعة في شوارع ايطاليا وازقتها الضيقة ، وانديتها الفاخرة .. شاهدت الفن الرفيع في الزخرفة وصناعة التماثيل والغناء والموسيقى والرقص .

٧ طرق تحولك إلى محدّثة لبقة!

علماء النفس يسهلون لك دائما طرق النجاح في الحياة .. وبذلك تستطيعين ان تكوني دائما مرموقة.. محبوبة، وان يعجب الكل بك فتصل الى كل ماتصبو اليه نفسك .وهم يؤكدون ان الرجل يعجب بالجمال من اول وهلة، ولكنه بعد ذلك ينسى الجمال وينصت الى الحديث ويصبح حديثك هو الطريق الوحيد الذي تستطيعين به ان تجذبي الرجل الذي يهمك في حياتك،او تحتفظي به.. وهناك سبع وسائل فنية توصل اليها علماء النفس بعد دراسات طويلة وتستطيعين بها ان تصبحي محدثة لبقة

* اعملي على أن يبدو وجهك دائما صريحا وواضحا ، وأن يميل اتجاهك الى الحب والصداقة نحو الجميع .. تحدثي باحساس وشعور .. حتى أبسط الاسئلة ضعي فيها نغمة مملوءة بالعاطفة .. فاذا سألت انسانا عن صحته فلا تسأليه بالطريقة الروتينية ، بل ضعي احساسا في نبرات صوتك يجعل الطرف الآخر يشعر باهتمامك به .

* عندما تقابلين شخصا ، ضعي نفسك في مكانه وتخيلي ما هي الاشياء التي تهمه ويفضل الحديث عنها .. والطريق الاكيد للوصول الى قلب محدثك هو أن تتحدثي عن الاشياء التي تملأ قلبه .. حدثي الشباب عن الرياضة ، والغريب ، عن وطنه والاب ، عن أولاده.

* الهوايات طريقة لطيفة لفتح الحديث وخصوصا الهوايات الغريبة .

* اذا كنت مضطرة لتوجيه الحديث الى عدد كبير ، فعليك الا تسيطري على الموقف ، بل اعطي دائما فرصة للآخرين.. ابتعدي عن الاحاديث الشخصية .. واحرصي على أن يهم الحديث أكبر عدد من الموجودين .. والا تصدر كلمة يمكن أن تجرح شعور أحد .. والمهم الا يتحول الحديث الى محاضرة أومناظرة وان يكون منسجما مع الجو كله .

* لا يمكن أن تكوني محدثة لبقة او أن يكون حديثك دسما ، اذا لم يحو كثيرا من الافكار والمعلومات المختلفة .. اقرئي كثيرا ، وأمامك عدد لا يستهان به من الصحف والمجلات الاسبوعية ..كوني دائما متجددة الذهن ، ولكن حذار من أن تصبح أحاديثك جادة وعلمية أكثر من اللازم .. بل حاولي ان تدمجي ما تقرئين مع خبرتك ورأيك الشخصي وروحك المرحة .

* اذا كنت في مجموعة من الناس ووجدت أن هناك فترة من الصمت المحرج ، فحاولي أن توجهي سؤالا الى أحد الحاضرين يستطيع ان يفتح بالاجابة عنه ، موضوعات أخرى للحديث .

* تعلمي كيف تقودين الحديث،وأن تشجعي كل انسان على أن يتحدث عن نفسه واجعلي أحاديثك دائما مبهجة وفيها تفاؤل .. وتأكدي انك لا تستطيعين أن تصلي الى كل هذا بين يوم وليلة ، ولكن عليك بالتمرين المتواصل ، فهذه هي الطريقة الاكيدة التي تجعل لحياتك معنى أكبر وتجدين نفسك شخصية محبوبة من الجـ

أدوات يحتاجها مطبخك

طاف النصف الحلو بالاسواق ليختار لمطبخك كل ماهو جديد وكل مايسهل عملك داخله .. فهناك اشياء بسيطة ورخيصة جدا تحتاجين اليها وانت داخله ولاتعلمين بوجودها في الاسواق،وهذه هي نتيجة الجولة الاولى :



الة لتقطيع البيض الى اجزاء متساوية تماما وبسهولة . وبذلك تستطيعين تزيين الاطباق او عمل أنواع من المشهيات بالبيض، ثمنها ٢ ٥ قرشا

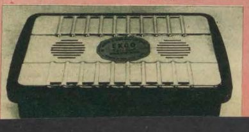


سكينة لتخريط الخبز او اللحم الى اجزاء متساوية .. ثمنها جنيهان



الة لتخريط البصل دون ان تعلق الرائحة بيديك ، وهي تفرمه بطريقة سريعة وناعمة جدا .. ثمنها اربعون قرشا .

سخان في داخله شمعتان .. توضع عليه اطباق الطعام لتظل ساخنة اطول مدة ممكنة. ثمنه جنيهان .



قصة العدد (٣)

عذراء الوطن..

بقلم : ابراهيم المصرى

ملخص ما نشر

تدور حوادث القصة أثناء فترة الحرب الرهيبة التى قامت فى ميناء ماراتون على بعد عشرين ميلا من أثينا ..

قاد الحرب الزعيم ملتيادى ، وكان الفيلسوف شالكاس يرى أن تتحقق لبلاده القوة أولا ..

وفوجئت هستيا تلميذة الفيلسوف بعودة حبيبها فجأة من ميدان القتال ..

وفوجئت هستيا بحبيبها يقول لها : ان والدها يؤيد المتآمرين على الوطن !

وحاولت الفتاة قتل والدها .. ولكنها فشلت ، وأطبق عليها الكائن الأعظم .

ولكنها اكتشفت أن اباها مظلوم وأنه لم يخن بلاده وبعدها لم يبق فى عقلها غير فكرة ثابتة هى الثأر لبلادها ولو على أشلاء حبها .. !

ودخل الثلاثة مسرعين . أما هستيا فقد توقفت لحظة ، وتنفست طويلا ، ثم استجمعت قواها ، ودخلت الجناح الايسر ، حيث كان ينتظرها كرونوس

***

ولكنها ما ان جذبت ستار الحجرة قليلا ولمحت الشاب جالسا على مقعد ومعتمدا رأسه بيده ، حتى تملكها ذلك الانفعال العنيف الذى توقعه أستاذها . تخاذلت وتراجعت وأشفقت . وثب حبها فى صدرها وأرجف قلبها رجفانا متعاقبا كاد يخنقها . لم تستطع أن تتصور أن تكون هى السبب فى المصير الفظيع الذى ينتظر حبيبها . نعم . لقد ثارت عليه فى المعبد واحتقرته لضعفه ، ولكنها اعتبرته خائنا بالفكر فقط ، وكان فى عزمها أن تؤنبه وتراجعه ، وترده فى النهاية الى صوابه . أما الان فهو خائن بالفكر والفعل ، بالنية والعمل ، ويجب أن تحاسبه . يجب أن تعاقبه . يجب أن تقتله بيدها هى ، بيدها التى لم تكن تتمنى أكثر من أن ترعاه طوال الحياة وتخدمه .

وغشى الدم عينيها . واشتد خفقان قلبها ، وأوشكت الشفقة الغادرة أن تستبد بها وتصرعها . فتلفتت حولها شبه مخبولة ، وذكرت كلمات أستاذها ، وتصلبت .. تصلبت جاهدة وامسكت بقلبها . همرته بيدها همرا كأنما تريد أن تنتزع من شغافه كل حبها وكل حنانها . ولما ألفت نفسها ماتزال محجمة ، ومازال مستخذية وخائرة ، ذكرت شيئا آخر أيقظها وألهبها ، ذكرت انها كانت ستقتل والدها نفسه فى سبيل بلادها . فكبر عليها أن تضحى بالوالد وتشفق على الحبيب ، أن تقسو على الاصيل وترحم الغريب . فضمت قبضتيها ، وعضت بأسنانها على طرف ثوبها الابيض الذى باركه منذ لحظات ملمس الآلهة المقدسة ، ثم استغفرت الالهة واستنجدت بها ، ثم رفعت رأسها فى شموخ ، وجذبت ستار الحجرة فى عنف ، ودخلت على كرونوس امرأة فذة جديدة ، دهشت هى نفسها من حلولها الطارىء فيها ، ومن قوتها التى لم تكن تحلم بها أبدا .

وما أن أبصرها الشاب حتى فتح ذراعيه ملهوفا وأقبل عليها . فارتمت فى حضنه ، وعانقته فى حرارة ، وقبلته فى نشوة ، ثم صاحت به وهى تضمه الى صدرها ضما عنيفا ، وتحاول بكل ما أوتيت من دهاء الانثى وفتنتها أن تصب فى عروقه سحرا يختم على بصره ، ويخضع ارادته ، ويقهر وساوسه ويخنقها !

– ألم يبلغك النبأ ؟ ..

فتطلع اليها ثابتا وقال :

– ومن ذا الذى يجهله ؟ انهم ألقوا القبض على الشاعر اكتيون وأنصاره . ولقد سمعت الجماهير من هنا تطالب بموته . وأكبر ظنى أنهم قبضوا أيضا على والدك يا هستيا وعلى الكاهن الاعظم ورئيس الشرطة وجميع من وقعوا المنشور

فكذبت هستيا لثانى مرة وصاحت :

– الجميع الآن فى السجن يرسفون فى الاغلال ! .. ولكنهم ليسوا وحدهم الخونة . أنت يا كرونوس جاهل بما هو أدهى وأعظم .. الحاكم نفسه خائن .. حاكم المدينة هو أكبر عملاء الفرس .. الذين ملأنا قعل ؟ .. لقد أصدر أمره أيضا باعتقال ابن عمى وأربعة من رفاقه .. ابن عمى ليزياس العالم الفلكى الشهير الذى كان يعيش فى صومعته منقطعا لعلمه وبعيدا عن الدنيا ..

فارتجف كرونوس وقال :

– حتى ليزياس ؟ ..

فصاحت هستيا مستنكرة :

– أذلك الرجل العبقرى المشهود له بالنزاهة والاستقامة وصدق الوطنية ، يمكن أن يكون خائنا ؟! .. لا .. لقد قبض عليه الحاكم واعتقل أيضا رفاقه لانهم كانوا مخلصين وأوفياء لقائد الجيش زعيمنا .. ان فى الامر لخطة شائنة يا كرونوس .. ان فى الامر لطمعا مروعا فى الاسلاب والغنائم بعد الهزيمة .. ولقد بات حاكمنا يعتقد أن هزيمة جيشنا محتومة ، فأراد أن يقضى على المتآمرين والاوفياء كى يصبح هو وحده صاحب الكلمة النافذة فينا . فيستطيع أن يحالف العدو المنتصر ، وأن يفوز هو وأعوانه بحكم البلاد تحت سيطرة الغاصب المحتل .. نعم . الحاكم وأعوانه هم طليعة الخونة ، وهم طليعة الوصوليين ، وهم الذين يستخدمون سلطانهم للقضاء على كل من ينافسهم ويعارضهم ، بغية القضاء على جيشنا وعقد الصلح مع العدو ... فاذا كان ليزياس النبيل خائنا . ورفاقه الاشراف أيضا خونة ، والحاكم وأتباعه هم وحدهم الابرار ، فقل العفاء على جيشنا ، وقل السلام فى هذا البلد على كل جهد يبذل من أجل الحرية ..

واستردت أنفاسها واستطردت وعيناها تتوهجان كأنما قد تلبستها قوة علوية تلهمها دورها الهاما :

– أنا لا أتألم ولا أتمرد لان والدى الان طريح السجن . يجب أن يلقى جزاءه . ولكنى أقول كيف يقبض على والدى ثم يكون الذين قبضوا عليه هم أنفسهم خونة مثله ، بل أبلغ منه خيانة وأوقع غدرا وأشد خطرا ؟! .. هذا ما يثيرنى عليهم وان ثورتى لتملأ كيانى ، وتغلى كالمرجل المستعر فى دمى . ولكن ما حيلتى ؟ ماذا فى طاقتى أنا المسكينة أن أفعل ؟ أنا ثائرة ويائسة ، وكذلك أستاذى واوريون . كلنا ساخط ، وكلنا ناقم ، وكلنا عاجز ، وكلنا يتهم الحاكم وكبار الموظفين أنصاره بتدبير مؤامرة ثانية أفتك من الاولى ، مؤامرة لابد أن تفقد بلادنا استقلالها ، وتجعل مصيرها المحتوم الى العبودية والهوان ! واذن فكيف يطلب منا ونحن أفراد أن نكون أكثر وطنية من حكامنا ؟ كيف يطلب منا أن نبذل ونضحى بينما القدوة التى تنحدر الينا من أعلى تعلمنا الانانية ، وتغرينا بالمصلحة ، وتدفعنا الى الاستسلام ؟ .. لا .. أنا لا أضحى بشخصى الا اذا رأيت مثل التضحية حبا نابضا فيمن هم أعظم منى . وماداموا هم قد خانوا ، فأنا أتحلل من كل رابطة وكل قيد ، ولا أفكر الا فى نفسى ومصلحتى فقط !

فهتف كرونوس وهو ذاهل ملهوف :

– ألم أقل لك ؟ .. بأى حق نموت نحن ويعيشون هم على أنقاضنا فى بحبوحة ورخاء ؟ .. ان حبى هو الحقيقة الواحدة التى اعرفها ، وهو المبدأ الفرد الذى أصبحت أعيش من أجله وأومن به ! .. لن أكون مطية للوصوليين ! .. لن أخدع بهم ! .. لن أدعهم يتخذوننى أداة لاطماعهم ثم يلقون بى جثة هامدة يرقصون على أشلائها مقهقهين . ان قوتى فى أن التهمهم قبل أن يلتهمونى ، وأن أعيش وأحب وأسعد فأفرد بهم وأسخر منهم قبل أن يقضوا القضاء المبرم على .. يجب أن أرحل . فاذا كنت حقا تحبيننى يا هستيا فاتبعينى ..

فلمعت عينا الفتاة ، وارتمت عليه ، ثم انسكبت فى لهفة بين أحضانه ، وانكمشت وتكورت كالهرة المستأنسة المولعة بالملاطفة والدعاب ، وقالت فجأة وهى تتأرجح على ركبتيه وتقبله :

– والى أين ستأخذنى ؟

فقال وقد أشرق محياه :

– الى أية جزيرة نائية فى البحر المتوسط ، الى أية بقعة من الارض يمكن أن تكون وطن الحب الخالص والحرية الحقيقية والنعيم الدائم الابدى ! ..

فقالت هستيا وهى تحملق فيه وتبتسم فى دهشة كالاطفال :

– ومن أين لك المال ؟ .. ما أظنك قد جمعت ثروة وأنت فى ساحة الحرب ؟ ..

فرماها بنظرة فاحصة ، واضطرب بالرغم منه ، ومرت على وجهه المحتقن سحابة من ريبة .. ولكن الفتاة عاجلته بضحكة بريئة ناضرة ، ثم تعلقت بعنقه وصاحت :

– أية قيمة للمال مادام هناك حب . الحب نفسه ثروة تكسو وجه الفقر طبقة من ذهب . وسواء أضمنى بك الحب فى قصر أم فى كوخ ، فأنت الذى انشد ، وأنت أملى وحلمى ، ومن قلبك وحده تنبع سعادتى لا من الجدران والاحجار !

فطرب الشاب ولم تعد تسعه الدنيا ، وردد :

– اذن فاتبعينى !

فقالت فى صوت جهير يتقد حبا ومغامرة وعزما :

– سأرحل معك !

فجثا عند قدميها ، وطوقهما بذراعيه ، وطفق يقبلهما كمعتوه . اختلج بدنه ثقة وعزة ونصرا ، وتحدرت على وجنته دمعة فرح ، وتمثلت فيه صورة انسان كان يطلب المستحيل فدان له المستحيل وأذهله وروعه وسحقه ..

ونظرت اليه الفتاة وهالها مرآه . هالها أن يحبها على هذه الصورة . هالها أن يبكى من فرط عشقه لها فتغدر هى به عامدة وتطعنه .

وعاودتها الشفقة ، ومزقت قلبها ، وقطعت أحشاءها ، وكادت أن تعصف بها وتعميها عن رؤية واجبها . ولكنها تراجعت وتماسكت . تصلبت جهدها كما فعلت منذ لحظة ثم تصورت والدها يلعنها ، وأستاذها يلفظها ، وأوريون يحتقرها ، والكاهن الاعظم يصب جام سخطه عليها ويحرمها من دخول المعبد ، ويعلن فى الملأ أنها مارقة وخائنة . فجن جنونها ، وعز عليها مصيرها ومصير وطنها ، فغرست أظافرها فى راحتيها ، وقالت صارخة :

– وأين نلتقى ؟ .. ومتى ؟

فهمس كرونوس وهو يزفر :

– الليلة .. يجب أن نرحل الليلة .. وسأكون فى انتظارك بعد منتصف الليل ، عند سفح الهضبة الكبيرة القائمة خلف مساكن الشعب البعيدة عن قلب المدينة ومشارف المعبد .. لقد أعددت عدتى ! ...

فانتفضت الفتاة وأحست أن الساعة المرتقبة المرهوبة قد دنت . فأهابت بكل ما فيها من شجاعة وصلابة ، وأسرعت وقالت قبل أن تشفق مرة أخرى فتنهزم :

– وشقيقك ؟ .. بلوتون .. ذلك الرجل الطيب الكريم الذى رباك بعد وفاة والدك ، وعلمك وثقفك ، ولم يشأ أن يتزوج ، خشية أن تستبد امرأته بك .. أتتركه هنا ؟ أتدعه فريسة للحاكم ؟ .. سيعتقد الحاكم الخائن أنك فررت لتلحق بالجيش ، وأنك ستعلن من خيانته ولتفضح خططه عند القائد الزعيم ملتيادس ، فيقتل شقيقك انتقاما منك ! .. أفيهون عليك أن تنقذ نفسك وتضحى بشقيقك ؟ .. أيهون عليك أن تسلم أنت ويموت من هو أيضا لحمك ودمك ؟ .. لا .. أنا لا أقبل . لا أقبل هذا أبدا ! ..

فصاح كرونوس وقد راعه اخلاص الفتاة وضاعف حبه واعجابه تأججا واشتعالا :

– بلوتون سيرحل معنا !

فلم تمهله وقالت وبدنها يكاد ينخلع :

– ولكن أين هو الان ؟ .. ألم تقل انه يختفى فى مخبأ هيئته له أنت ؟ .. فأرشدنى الى ذلك المخبأ وابتعد أنت .. لا تظهر ، مادمت ستفر لا يجب أن تظهر . الحاكم يطارد الوطنيين المخلصين فكيف يمكن أن يغفل عنك وأنت رئيس فرقة الفرسان فى الجيش ؟ لابد أن يتعقبك ويقبض عليك ليمنعك من الرحيل خشية أن تفضحه عند القائد .. فلماذا تظهر وتستهدف للخطر ؟ .. أمن أجل مالك ؟ .. لا ريب أنك أودعته عند أخيك . سأجيئك به . فابق هنا ولا تخرج . أنا خائفة عليك . ابق هنا من أجلى . اذ أن الحاكم لن يفكر أبدا فى اقتحام بيتى بعد أن اعتقل والدى .. أما أنا فدعنى أذهب الى المخبأ ... لن يشتبه فى أحد . سأتصل بشقيقك تحت جنح الظلام ، وأصطحبه معى الى سفح الهضبة الكبيرة حيث تلحق بنا أنت .. وهكذا أنقذك وأطمئن أيضا على حياة أخيك ، أخيك الذى أريد أن تحبه قبلى وتؤثره على ، والذى لا أنشد أكثر من أن يكون دائما معنا ، كى تتم سعادتك أنت بقرب زوجتك وشقيقك .. فامكث هنا آمنا لتطمئننى ، وقل لى أين يختبىء بلوتون ؟ وثق فى حنكتى وذكائى ، واعتمد بعد الآلهة على !

وابتعدت عنه كمن يتحفز لعمل جرىء هو خليق به ، ووقفت مرفوعة الرأس شامخة . فبهره صدقها ، وفيض حماستها وغيرتها ونبلها . فاندفع اليها شاردا مفتونا ، وضمها الى صدره كما يضم كنزا وقال وهو يغمر وجهها بالقبلات :

– فى الكهف .. فى كهف المجذومين ! هناك خبأت شقيقى ، فى ذلك الكهف الذى كان يطرح فيه مرضى الجذام قبل أن تنشىء الحكومة مستعمرة لهم ... الكهف على بعد ساعة من هنا . ولكن كيف يمكنك أنت الذهاب الى هناك واجتياز الطريق فى الليل بدون رفيق ، و ...

فقالت هستيا وهى ترتعد :

– اذن فالمخبأ هو كهف المجذومين ؟

وتقلصت عضلات وجهها تقلصا مخيفا .. وتلوت فى تشنج وألم كظيم ، كأن قوة تعتصرها وتستنزف آخر نقطة من دمها . ولم تستطع أن تنظر الى كرونوس ، فأغمضت عينيها .. أغمضت عينيها كى لا تراه فى هذه اللحظة الرهيبة ولا تحبه ولا تدع قلبها يتأثر ويتحول ولو بمسكة من الشفقة عليه . وقبل أن يوجس ويتنبه ويستفيق ، غافلته وهو ساهم ، واستصرخت فى عمق نفسها معبودتها الجبارة بالاس ، ثم انحنت على الشاب ، واختطفت منه خنجره ودسته فى صدارها ، ثم انطلقت نحو باب الحجرة ونحت ستاره ، وصاحت فى صوت غائر مخبل ممزق مخنوق :

– تعالوا .. ادخلوا .. لقد اعترف ! ان شقيقه الذى يحمل أسرار جيشنا يكمن الان فى كهف المجذومين !

واندفع الى الحجرة والدها وأستاذها واوريون ونفر من رجال الشرطة الذين كانوا قد حاصروا البيت . وما أن أبصرهم كرونوس وشاهد والد هستيا حرا طليقا ، حتى تراجع مصعوقا وجمد . اندلعت عيناه ، وارتجفت شفتاه ، ورمى الفتاة بنظرة من نار ، وظل يحدق اليها منهوم الفم ، مستشيط العين ، ممسوخ القسمات ، أشبه بوحش وقع بغتة فى فخ ضيق المنافذ عالى السدود ، فهو يود أن يعض وينهش ويثأر فلا يستطيع ... ووضحت أمامه المكيدة الفظيعة التى دبرتها له المرأة الوحيدة التى أحبها . أدرك لفوره أن قصة الحاكم كانت كلها محض تلفيق . أدرك أن والد الفتاة ورئيس الشرطة والكاهن الاعظم كانوا جميعا جواسيس للحاكم والقائد عليه هو وعلى بقية المتآمرين . فتاه ذهنه ، وضل عقله ، وأيقن من موت شقيقه ، وموته هو أيضا بالسهام أو الحراب ، بعد أن يجر فى شوارع أثينا ، ويعرض على الجماهير الثائرة ، ويلطخ اسمه واسم أسرته بشر ضروب الفضيحة والعار .

وظل لحظة تائها كأنه فى بحران حمى ولم يتكلم . وعندئذ دنت منه هستيا ، وارتمت عند قدميه ، وصاحت بأعلى صوتها وهى تتفطر وتتلوى والدموع تنهمر من عينيها :

– أشهد الالهة يا كرونوس على أنى كنت أوثر أن يكون عقابك وعارك على يد غيرى . لقد كنت أحبك بل أعبدك يا كرونوس . كنت أستدرجك وأتمزق . كنت أحاسبك وأتقطع . كنت أدينك



وقلبى المثخن بالشفقة عليك يقطر دما، ولكنى كنت مجبرة يا كرونوس . كنت مواطنة قبل ان اكون امرأة ، وكنت اغريقية قبل ان اكون انثى وعاشقة . كان يجب أن اضع واجبى فوق حبى ، وكان يجب ان أحب موتك يا حبيبى لاستطيع ان احب الحياة لوطنى ، وان احبك أنت مع ذلك ولو جثة هامدة وانا محتفظة باخلاصى لبلادى وحريصة على كرامتى وشرفى ووطنيتى ! ... فقدر موقفى ياكرونوس ولا تكرهنى . اشفق على شفقة استحقها ولا تبغضنى. لقد ارتفعت انا بحبنا الى عالم افضل واسمى وابقى منا . فانظر الى هذا العالم فقط ولا تنظر الى . انظر الى وطنك ولا تحقد على . كن نبيلا كما كنت فى ماضيك ، وكفر عن جرائمك مختارا واقبل عقابك . اقبل العقاب العادل واحتمله فى اقرار متواضع بذنبك ، احس انا ان وطنيتك قد بعثت وضميرك قد استفاق . فاعبدك روحا أكثر ألف مرة ممـا كنت أعبدك جسدا ، وأعاهدك على الا اعرف بعدك اى رجل ، وان ادخل المعبد منـذ الساعة ، وانقطع فيه عن الدنيـا ، وانذر نفسى وحياتى لخدمة الآلهة حتى اموت ! ..

فاختلج كرونوس اختلاجا عنيفا ولم يجبها بكلمة . لم يلق عليها اية نظرة، بل اشاح بوجهه وأجال بصره فى أوريون الناقم الحاقد ، وفى الفيلسوف الهادىء المتأمل ، واســتقر على والد هستيا الجامد الصابر . فاتجه نحوه ، واتأد فترة ، ثم قال فى صوت ثابت واضح جهير :

ـ لن انكر شيئا مما تتهموننى به يا سيدى . انا مقر بانى قد فررت من الجيش وسرقت أسراره ، ومقر بانى خائن لوطنى ومستحق للعقاب . ولقد ندمت كل الندم على جريمتى . ندمت من اعماق قلبى ، ولم أعد أمل فى اكثر من ان يشفع لى ندمى عند الآلهة فتغفر لى فى العالم الآخر وترحمنى . ولكنى جندى يا سيدى ، جندى خدمت بلادى فى ساحة الحرب مرات ، وقاتلت فى بسالة وجرحت . فغاية ما أطلب الآن هو أن تجنبنى الفضيحة والعار . سلاحى فأقضى به على نفسى بنفسى، واموت كجندى لا كمجرم . هذا كل ما اطمع فيه يا سيدى . فلا تبخل على بهذه النعمة فى لحظتى الاخيرة وترفق بى ! ...

فاضطرب الكاهن ورمق الفيلسوف بنظرة . اما هستيا التى لمست فعل كلماتها فى نفس كرونوس ، والتى كان عزاؤها الاوحد أن تراه يرتد الى حظيرة الوطن تائبا نادما متطهرا قبل أن تفقده الى الابد ، فقد راعتها عباراته ، وبهرتها يقظة ضميره ، واثلج صدرها فرط ندمه وتوبته . فاستضاء وجهها ، وتألقت عيناها ، وانبعثت امامها صورة الفارس الوطنى البطل الذى كان بالامس كل حياتها . فارتمت على والدها ،وتشبثت به ، وصرخت :

ما جــدواكم من تعذيب الرجــل وتلويثه ؟ ... ما جدواكم من عرضه فى شوارع المدينة امام الشعب الثائر ، ثم قتله بالســهام او الحراب كأنه قاطع طريق ؟ ... ان اسرار جيشنا فى حوزة شقيقه،وشقيقه أصبح الآن فى قبضتكم . أما هو فقد رد الى نفسه اعتبارها بيقظته الخالصة وندمه العميق . فانا ، انا التى مالأته واستدرجتــه وانتزعت لكم سره من حقى عليكم ان تدعونى افصل فى القرار الذى يجب ان تنتهى بموجبه حياته ! ... لا .. لن يموت الرجــل كمجرم ... لن يلطخ بالعــار بعد ان استهول الجريمة وآمن بالوطن ... خذ سلاحك يا كرونوس واسترد ولو بعض كرامتك . ومت على الأقل كجنــدى .. خذ ...

واستلت خنجره من صدارها ودفعت اليــه به . فانحنى حتى الارض وهــو يتناوله منها . ثم رفع رأسه وحــدق اليها . فالفت نفسها بغتة تجاه عينين واســعتين ضاريتين مثبتتين فيهـــا . فاجفلـــت وتراجعت . ولكن كرونوس لحق بها . وقبل ان تتنبه هى أو يفطن اوريون أو والدها أو استاذها او رجال الشرطة ، غافلها الشاب وهى مشدوهة، وجذبها فى عنف اليه . وفى مثل خطف البرق أو وقع الصاعقة اغمد خنجره فى صدرها ثم انتزعه وحاول ان يضرب به نفسه . فاسرع الجند وارتموا عليه ، ثم جردوه من ســلاحه وكبلوه . بينما كان أوريون يطلق صرخة مدوية ويتلقى الفتاة بين ذراعيه ويرقدها على احــدى الارائك ، والفيلسـوف وقد ملكه الذعر يهرع اليها وينادى الخدم ويطلب طبيبا ووالدها المسكين ينحنى عليها ، ويهزها فى تهافت وخبال ، ويصيح :

ـ هستيا ... حبيبتى هستيـا ... تكلمى يا حبيبتى ... اجيبينى ...

ولكن الفتاة التى كان ينزف الدم من صــدرها وفمها ، زفرت زفرة مخنوقة اعقبها انين اجش ، ثم ارسلت نفسا عميقا سمع له اصطخاب اشبه بهدير موج ، ثم اصفر لونها ، وغارت وجنتاها ، وتقلصت قسماتها ، واندلعت عينـاها زجاجيتين محملقتين تلمعان لمعانا ثابتا خاويا مخيفا لااثر فيه لاى وعى أو أى نور . ففقد الوالد صوابه ، وصرخ وهو يضرب صدره بقبضتيه وينفجر بالبكاء :

ـ ماتت ابنتى ! ... ماتت هستيا !

واخذته أخـــذة مروعة من الحنق والكمد والسخط ، وثارت ثورته عارمة وبائسة ومنتقمة . فتحــول الى الجنــد واشار الى كرونوس وقال :

ـ لقد عاش خائنـــا وانتهى نذلا . فعذبوه ... عذبوه هو اليوم بالفضيحة اولا ، ثم عذبوا بها فى غد شقيقه الذى هو الآن فى قبضتكم ... اعرضوهما على الجماهير فى الشوارع ... مرغوهما فى حماة الذل والتنكيل والعار . ثم اقتلوهما بالسهام أو الحراب . فكلاهمـــا اغلظ واقسى من افتــك مجرم فاجر وقاطع طريق ! ..

فانقض الجند على كرونوس ، وجردوه من مئزره العسكرى وقميصه ، وانتزعوا من صدره شارات فرقته ، وكبلوا قدميه بالاغلال ثم ساقوه . فعاد الوالد وارتمى على جثة ابنته ، واردف مخبـــولا وهو يقبلها فى حرقة ويبكى :

ـ احملوها الى فراشها ... اغمروها بالزنابق والورود ... سيصلى عليهـا الكهنة هنا ... وستدفن هنا ... فى ضريح بيتى .. فى الضريح الذى دفنت فيه أمها ، والذى لابد ان ترحمنى الآلهة وشيكا وتغيبنى انا ايضا فيه !..

ومد ذراعيه المرتعشتين ليعــاون فى حملها . ولكن اوريون ، اوريون الذى كان يتأملها ويختلج ، ويضم الى صدره جسدها البارد ويحترق ، وتشبث بها والدمع يطفر من مقلتيه ، واحكم ضمها واعتناقها ، وصاح فى صوت غائر قاطع وحشى ، تمشت فيه شبه لوثة من جنون

ـ لن يجسر احدكم على ان يسلبها منى ! ... انهـــا الآن لى ... لى انا وحدى ! ... لقد احببتها وعبدتها كما لم احبب واعبد آلهتى ! .. فانا الرجل الشقى ، انا الرجل الدميم المحقر المنبوذ الذى وهبت مالى كلـــه لوطنى ، وكنت اتعس انسان برغم ثرائى ، ولم اشعر فى حياتى باية نفحة من حب او قبس من حنان ، التمس منكم ، بل اتوسل اليكم ان تعطونى هستيا ... لا تأخذوها منى ... ان مثلها لايسجى على ارض فانية كجميع الناس ... يجب ان يصلى عليها فى المعبد لاهنا ويجب أن تدفن فى المعبد لا هنا .. انهـــا منذ اليــوم عذراء الوطن الخالدة ، ولقد ماتت شـــهيدة . فالمقبرة الخليقــة بها هى مقبرة المعبــد المقدســـة حيث ترقد من حلت عليهن معجزات الالهــة بالأمس . ومن اختلطت عظامهن بعظام خادمات الهيــكل البتولات الطاهرات ... هناك مثوى ابنتـــك ياسيدى الكاهن . فلا تحرم الوطن من تقديسها . ولا تحرمنى انا منها . فانا سأقتدى منذ اللحظة بها . سأفعل ما كانت ستفعله هى من أجل رجل لم يستحقها . ساودع الدنيا فى سبيلها ، وادخل المعبد ناذرا نفسى لخدمة الآلهة ، واظــل فى المعبد بجــوار قبرها ، أحبها واذكرها واصــل ، حتى تحيينى هى ، وتنادينى ، فأموت وقد استوعبت روحها روحى كما يستوعب النور ظلمة الليل الحالكة ! . فلا تكن انانيا ياسيدى ، ومر بحمــل ابنتك الى المعبد ..

وما كاد اوريون يتم خطابه ، حتى اهتزت جوانب البيت ، وتصاعدت من الخارج جلبة كبيرة . ثم شــوهدت الجماهير التى علمت من رجال الشرطة بخيانة كرونوس واستشهاد هستيا ، تتقدم نحو البيت كالسيل الجــارف ، وتصرخ طالبة تمجيد الشهيدة وحملها الى المعبد . فهتف اوريون والفرح يخنقه :

ـ هذا هو صوت الشعب !

فلم يسع الكاهن الا ان يسلم . فتقدم اوريون نفسه وحمــل الجثة بمعاونة استاذه . وخرج موكب الشهيدة يتبعه والدها الشيخ ، وخدم الدار ، وطوائف الشعب التى كانت تهتف للعــذراء المجيــدة ، وتستنزل لعنــة الآلهة على كرونوس ، وتغافل الجنــد وتقتحم نطاقهم ، كى تبصق فى وجــه المجرم ، وتخدشه باظافرها أو تضربه بقبضــاتها أو تركله باقدامهـــا ، وهو يعرض فى الشارع ، عارى الصــدر ، مكبل اليدين والقدمين ، يمسح بذراعــه قطرات الدم التى تسيـل من وجهــه ، ويشهد عاره بعينيه قبل ان يضرب بالحراب ويموت.

ولما دخل الموكب المعبد ، اقيم جثمان هستيا على منصة عالية عند قاعدة تمثال الالهة بالآس ، وغطتــه خادمات الهيكل بالزنابق والورود وسعف النخـــل واكاليل الغــار التى كان قد جاء بهـا الشعب . ثم تقدم الكاهن الاعظم ، وقدم عليه والد الشهيدة ، وشرع يتلو صلاة الجنــائز وهو يبكى ومن حوله الشعب ينتحب وصغار الكهنة يحبسون دموعهم ويرتلون .

ولما صمت الكل فترة ، وانصـــتوا لسماع كلمة التأبين ، نهض الفيلسوف الذى كان قد تداعى من فرط الالم وجلس على احدى درجات سلم المعبد ، وتمالك نفسه ، ووقف فى الجمع المحتشــد ثم لوح بذراعه وقال :

ـ اخوانى وابنائى فى الوطن الجريح ... منذ ان تحضر الانسان عز عليه ان يفنى جهاده ، فصبت نفسه الى الخلود احس ان حياته المستقلة فانية ، فآمن بالدين كى يخلد ، وآمن بالعائلة كى يخلــد ، وآمن بالوطن لأن الوطن هو الرمز الشامل المقدس لخلوده ، وخلود اصلابه ، وخلود جميع من تحملهم الارض التى منها يتنفس وبوساطتها يعيش . ولكن الانســان قوى وضعيف ، باذل واناني . وهو دائم التأرجح بين مصلحته الخاصة ، وبين ما عليه من واجب نحو الوطن الذى يغدق عليه خيره والذى يكلؤه ويحميه . فبقدر ما يقهر الانسان انانيتــه ، وبقدر ما يتفوق على ضعفه وغرائزه ، وبقدر ما يتألم ويبذل ويضحى يرتفع فى سلم التحضر ، ويتسنم ذروة الخلود الاسمى فى الحيــاة والموت من اجل وطنه وخير العالم . وهذا ما فعلته الشهيدة هســتيا . لقد احبت والدها وخطيبها بكل قوى قلبها وايمانهـــا وشبابها . فلما صدمتها الخيانة وايقنت من خطرها الداهم على بلادها ، انكرت بنوتهــا ، ثم قهرت حبها ، ثم غالبت النعيم الباطل الذى كان فى متناول يدها ولم تتردد فى تسليم حبيبها الخائن الذى حاولت مــع ذلك أن تهديه فقتلها . فهذه الفتاة وضعت كرامتها فوق حبها ، ووطنها فوق نفسها ، وخلودها فى الوطن الباقى فوق نعيمها فى دنيا الحب البشرى الفانية فاتخذوا منها مثلا حيــا لكم . وقدسوها ما حييتم ، واعلموا ان النصر لو حالف فى معركة الاســتقلال قائدكم وزعيمكم ، فسيرجع الكثير من الفضل فيه الى الشهيدة الباســلة التى ماتت من اجلكم !

فانحنت الجماهير فى خشوع ورددت :

ـ المجد للوطن ! .. المجد لهستيا !

فتقدمت خادمات المعبد ، ورفعن الجثمان وسط عاصفة من الهتاف ، وحملنه الى المقبرة المقدسة القائمة تحت حرم الهيكل بينما كانت الجماهير تندفع نحوه ، وتتألب عليه ، كى تلمسه وتتبرك به قبـل ان يغيب عن اعينهـــا ويستقر فى مثواه الأخير .

وانتهت الصلاة ، وانصرفت الجماهير شيئا فشيئا . ولكنها لم تغفل عن القيام بالواجب المفروض عليها نحـــو اسرة الشهيدة . فانطلقت فى الشوارع تجمع زنابق وورود واكاليــل غار أخرى ، لتحملهـــا الى الكاهن الاول تعزية له وتمجيدا للبيت العتيد الذى ولدت فيه هستيا ...

وساد الصمت فى المعبــد . فارتعش أوريون الدميم وظل ينظر الى الحجر المقبرة. نظر الى قلبه ، الى روحه ، الى أمله ، الى حلمه العظيم الذى استحال فى مثـــل لمح الطرف الى حقيقة واقعــة . فانخلع بدنه واومضت عيناه.. أحس فرحا عاتيا غمره وأذهله وأوشك ان ينسيه حياته البائسة كلها . فلم يتمهــل وتقدم . تقدم لفوره . تقــدم وهو شارد تائه نشوان ، وعانق والد حبيبته ، ثم عانق استاذه ، ثم صارح الكاهن الاعظم بما اعتزم عليـــه . ولما اجابه الكاهن الى سؤله ومنحه بركته ورضاه ، خلع اوريون نعليه ، وتمتم صلاة قصيرة ، ثم مشى كالمؤمن المجتبى ، ودخل حرم الهيــكل الذى تنهض تحته المقبرة التى دفنت فيها هستيا . وهناك حيث آلى على نفســه ان يعيش ويموت ، ارتمى على سطح المقبرة المقدسة ، وبسط ذراعيه الملهوفتين كأنه يحتضنها ، ثم قبل ارضها الطـــاهرة وبكى ...

وعندئذ فقط احس ان موته عن الدنيا هو الحياة ، وانه الآن مكتمل السعادة كالأرباب . فقبل الارض مرة اخرى ، لان هستيا قد اصبحت له وحده ، ولأن من المحال ان ينازعه فى حبها بعد اليـــوم انسان !

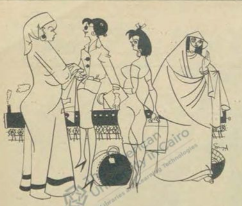
***

ولم يفلح الفرس فى الوقوف على اسرار جيش الاغريق ، ولم تنشب ايه ثورة داخلية بعد مصرع كرونوس وشقيقه وعصبة المتآمرين . فاطمأن القائد الزعيم ملتيادس ، وتأهب لمعركة الاســتقلال الفاصلة فى ســهل ماراثون . فطاف بجنوده قبل المعركة ، واثار حميتهـــم بذكر ما اقدمت عليه هستيا عذراء الوطن الشهيدة الخالدة ، ثم اطبق بجناحيه القويــين على جيش الفرس ، فمزق صفوفهم . ومازال بهم يتعقبهم ويطاردهم حتى حطمهم تماما والقى بهم فى البحر

تمت

ابراهيم المصري





كرنفال المحطة ..

بقلم انورنا فع

تشـــوف معـارض محطة مصر .. تستغرب
وتبص ف الخلق تلقى لبســــــهم أغرب
تلقى اللى زايغ من التــــانى ... بيتهرب
وتلقى واحــــــد يمـد وراك وبيقرب !
وتلقى واحــــد ركب ف التــاكسى واتسرب
واللى يودع حبيب القلب .. متـــكهرب
واللى شــايله شــوال جميز ومتغرب
واللى يفــوت م المــــرور بالمهر ويغرب
عاوز يشــــوف قوته ف الرمح ويجرب !
والنشء بيشــــوف كدا بالطبع يتشرب

***

عـــايزين ف بنـــد الملابس نتفق على حال
مش واحده لابسه الحبر والتانيه لابسه شوال !
وواحــــده طقم الموهير .. والتانيه بالخلخال !
عاوزين نوحــــد هـــدوم الريف والعمال
ونمنع البــــــده والبرنيــــطه والشروال
واللى يدوس حاق ناخـــد منــــه ربع ريال
او نحبســـــه والكفالة .. جوز صنادل عال
يخرج من الحبس لابس جزمتـــه ف الحال
واللى يروح بالبيجـــامه يشـــترى الجرنال
ياخد مخالفـــه وننشر صورته ف الجورنال



عبد الله نصري ،العطار الذى أثار كل هـذه الضجة وهو يقف فى محله المتواضع لبيع العلاج للمرضى .

عطار..
يعالج المرضى بنباتات مجهولة والأطباء يشكون !

دمشق – من عبد الحليم التلاوى:

عطار في سوق العتيق ، يقول انه يستطيع شفاء الناس من جميع الامراض الباطنة والجلدية .

اسمه عبد الله نصرى ، ويزوره كل يوم اكثر من ٥٠ مريضا ، ياتون اليه من كل انحاء المدينة ومن القرى المجاورة، يشكون الامهم ويصفون امراضهم فيعطيهم الدواء الشافي في الحال ، وهو مركب من الحشائش والنباتات ومواد العطارة المختلفة ..

وقد احتج عدد كبير من الأطباء في دمشق كثيرا لدي وزارة الصحة عليه لاحترافه مهنة الطب ، وكان من نتائج هـذه الاحتجاجات أن قدم العطار الى المحاكمة اكثر من مرة ، وفي كل مرة يصدر الحكم ببراءته . فالقوانين لاتمنع بيع الحشائش والنباتات ومواد العطارة للمواطنين .

ويعود العطار الى محله المتواضع ويستانف اعماله ، ويستمر الاطباء فى تقديم الاحتجاجات دون جدوى !.

والرجـل يؤكد لمن حوله أن معظم الادوية مركبة من الحشائش والنباتات والمواد الكمائية ، وهي كلها متوافرة عنده، وانه يشتريها محليا أو يستوردها من الهند والملايو وايران وغيرها من الدول .

واهل دمشق يسمونه «برو» العطار،وهو اسم جد عبد الله نصري ، وكان يزاول مهنة العطارة في نفس محل حفيده منذ ٨٠ سنة .

وكان عبد الله ، وهو صغير ، تلميذا بالمدرسة ولكنه تركها ولم يستطع ان يكمل علومه .. ويقول انه لو نال احدي الشهادات العلمية العالية كالدكتوراه او الصيدلة ، لكان له الآن شان كبير ، ليس في الاقليم السوري وحده ، بل في العالم كله !

ويشرح عبد الله نصري قصة حياته فيقول : ان جده ووالده عندما زاولا مهنة العطارة كان عدد الأطباء في دمشق قليلا جدا ، لا يجاوز عدد اصابع اليد، وكان الطبيب يطلب اكثر من «مجيدي» وهي عملة البلاد ايام الحكم العثمانى ، فلا يستطيع المريض دفع هـذا المبلغ ،ويضطر ان يلجا الى « الاطباء البلدي » وهؤلاء يصفون للمريض الحشائش والنباتات ، ويكون فيها الشفاء ! ومن اشهرهم : داود العجمي ويحيى الخضيري وامين القتال ومحمد الخولانى واسماعيل الحلاق ومحمود الفحل، وقد آمن الشعب بهؤلاء ايمانا كبيرا .

ثم يقول برو العطار : ان جده ووالده من بعده تعلما هذه المهنة من الوصفات الكثيرة التى كان يصفها اولئك الاطباء لمرضاهم ، ونجحا في عملهما نجاحا كبيرا حتى بلغ ثمن ما كان يبيعه جده او والده في اليوم الواحد ، حوالي ٣٠ او ٤٠ مجيديا ، او ما يعادل ست ليرات ذهبية في ذلك الوقت ، واشتهر المحل واخذ المرضى يقصدونه من كل مكان .

ويكمل برو العطار حديثه قائلا :

– ان المشكلة بينه وبين الاطباء قديمة ، مع انه يعمل المستحيل في سبيل ارضائهم واقناعهم بانه لا ينافسهم ولا يحاول قطع ارزاقهم ، وانما غايته الوحيدة هي خدمة الفقراء من المرضى. وانه لا يمكن لاي انسان في العالم ان ينكر قيمة التطبيب العربى او يقلل من فوائدها .. ففى جامعة دمشق يقول الاساتذة الاطباء لطلابهم ان عليهم الا يصفوا الحشائش والنباتات لغير المرضى الفقراء ..

ويؤكد اقواله بجدوي التطبيب العربي، أي الحشائش والنباتات ، بما نشرته الصحف في الاقليم الجنوبى منذ عدة اشهر ، من ان المركز القومى للبحوث استطاع استخلاص ادوية من النباتات لعلاج بعض الامراض المستعصية مثل النقرس وضغط الدم العالى والسكر ،كما تمكن المركز من الوصول الى مركب كيميائى يساعد على اجهاض الحوامل. واعلن أن ما يقوم به المركز القومى للبحوث الآن ، قام هو به شخصيا منذ حوالي ٤٠ عاما ، ومن قبله والده وجده منذ اكثر من ثمانين عاما !

وقال برو : ان كل هذه الحشائش والنباتات والمواد الكيميائية معروفة من الجميع ، وهي تستعمل كلها كدواء شاف للامراض ، واذا كان هناك خطر من استعمالها ، فلماذا يسمح بها ؟.

واضاف يقول : ان غايته الوحيدة هي خدمة الفقراء بعيدا عن الرغبة في جمع المال أو الثراء !

خبر فى صورتين



بنات القسم الاعدادى فى استعراض وطنى يرتدين اعلام البلاد العربية

أقامت مدارس كوبرى الجلاء الخاصة بالدقى مساء الاربعاء الماضى حفلها السنوى الكبير دعت اليه اولياء امور الطلبة . وقد شرف الحفل كبار المدعوين يتقدمهم الدكتور المحروقى وزير الزراعة وجمع كبير من رجال التربية والتعليم حيث شاهدوا الطلبة فى استعراضات راقصة تعبيرية جمعت بين مختلف الفنون التشكيلية الرائعة

وقد حدثنا الدكتور محمد حقى مؤسس المدارس بانه لا يالو جهدا لتقوم مدارس كوبرى الجلاء الخاصة باداء رسالتها التربوية على الوجه الذى يكفل اعداد الجيل الصاعد مع الاحتفاظ بنتائج المدرسة الباهرة فنسبها تتراوح بين ٩٥ ٪ و ١٠٠ ٪ كل عام



أطفال الحضانة فى استعراض عروسة المولد

شيكوريل

يرسم الخطوط الجديدة لموضة الموسم

موديلات مبتكرة من أزياء الاولاد والبنات مع مجموعة كبيرة منأزياء السيدات بلغت أكثر من مائة قطعة من ملابس البلاج والبنطلونات وفساتين الصباح وبعد الظهر والسهرة .. مع تشكيلةمنتقاه من التاييرات قدمها شيكوريل مساء السبت الماضى بهيلتون فى أضخم عرض شاهدته القاهرة فى هذا الموسم .

مفاجآت متعددة تخللت العرض الذىاستمر أكثر من ثلاث ساعات وحضرهأكثر من الف شخص واستعرضت فيه محلات شيكوريل اخر ما وصلت اليهخطوط الموضة وتصميم الازياء فى العالم ...

جاجارين .. كوبا .. برشلونة .. المكسيك .. الاهلى .. الزمالك .. روكوكو ، أسماء لبعض الفساتين التى اثارت موجة كبيرة من اعجاب الحاضرين ، وشاهدنا فى العرض مجموعة فاخرةمن شنط السيدات والجونتيات والمجوهرات والقبعات ، قدمتها محلاتشيكوريل وأضفت بذلك جوا من الروعةوالفخامة .

ثم جاء موكب الزفاف الرائع الذىاشتهر بتقديمه شيكوريل واشتركتفيه جميع العارضات بمجموعة لم يشاهدها المجتمع من قبل من فساتين الزفاف .. حقا لقد كان اروع نهاية لاحسن بداية ..



ريتا .. فىفستان رائع للزفاف محلى بالورود



ماريز .. فى فستان كوكتيل مبتكر جرىء فى تصميمه محلى بوردة كبيرة من الخلف ..



بولا .. ترتدى سالومى من الشيفون متعدد الالوان .

ريتا .. فى انسامبل من ثلاث قطع عبارة عن تايير من لونين وبالطو من نفس الالوان ..



اميمة .. ترتدى فستانا لبعد الظهر يجمع بين الاناقة والبساطة



ايريس .. فى زى مبتكر من أزياء الصيف وبالطو من نفس اللون .



هناء - اصغر مانيكان ظهرت فى العرض - ونادية .. تعرضان فستانا ومايوها للاطفال . بوب عزام



يوسف وهبى يصرخ : أنا أستاذ كل الفنانين !



اذا كان يوسف وهبى يقارن نسبيـــا بلورانس أوليفييه فى بريطانيـــا ، أليس من حقه ان يحـاط بكل رعاية وان يكون له مسرح يحمل اسمه ، وان يطلب منه تكوين فرقة مسرحية نموذجية تضم من الممثلين والفنيـــين من يرتاح هو للعمل معهم ، وان تكون هذه الفرقة تحت رعاية الدولة؟!

أليس له هذا التاريخ الحافل ؟

أليس هو صاحب نهضة رمسيس .. واول نهضة سينمائية ؟

واليس استاذا لـــكل هؤلاء النجوم والعاملين فى الحقل الفنى ؟!

قال هذا كله، الرجل الكبير فى المسرح العربى .. يوسف وهبى .

وفى صوت تلفه مرارة احساس الفنان عاد يقول :

ـ لماذا اذا يحرموننى من الجمهـــور ، ومن المسرح الذى عشت له ؟!

وتلوب الصرخات على لسانه ويسكت، وتمتد يده الى علبة السجائر ويشعل واحدة ثم يلتهمها ، وقبـــل أن تنتهى يشعل الثانية من الاولى ، ويعود الصوت الذى تلفه المرارة فيقول :

ـ قصة عجيبة بها مآس وأمجاد .. فشل ونجاح .. كفاح بالعرق والدم .. ثم التفت حولى واستعيد الذكريات ، ويخيل الى أن شريطا سينمائيا طويلا يعود الى الوراء ، وتبدأ فصوله من ١٠ مارس عام ١٩٢٣ حتى اليوم .واستعرض ما أنتجه مسرح .. رمسيس .. والذين تخرجوا فيـــه وماتفرع منه ، عشرات النجوم تلمع .. ثروات عديدة تكونت ونهضات مختلفة.. نهضة فى المسرح.. ونهضة فى النقد .. وفى التـأليف .. ونهضة فى السينما . كل هذه النهضات او أكثرها ، كان ينبوعها مسرح فى عماد الدين أصله دار للسينما اسمها راديوم، والقصة بدأت بداية مسرحية . التقيت بفنان كبير هو الاستاذ عزيز عيد .. هذا الفنان أغرانى خـــلال هوايتى فاحترفت الفن ولى من العمر ستة عشر ربيعـا ، وأعطانى دور البطولة فى مسرحية جنجل بوبو » التى سقطت سقوطا شنيعا .وقد بلغت بى القحة أن أنافس « كشكش بك » وكان الجنود الانجليز بدلا من أن يقدمـــوا الورود والزهـــور ، يقذفوننا بالبيض وبحلقــات من البرسيـــم ، مما جعلنى أهـــرب الى ايطاليا قبل أن تضع الحرب العالمية الاولى أوزارها

والقى يوسف وهبى بالسيجارة الثالثة ثم اخرج الرابعة واشعلها بعود كبريت وبدا يقول :

ـ بدأت القصة المسرحية العجيبة.عند عودتى من ايطاليا شاهدت الفنان العظيم عزيز عيد فى تيابرتة . فهالنى منظره، ولما سالته صاح فى :

ـ لم يبـــق لى كى اعيش ، الا ان اشترى صندوقا لمسح « الجزم » .

فاخذته بين أحضانى وقلت له :

ـ ستسافر معى بعد أسبوع الى ايطاليا وزرنا بلدان أوربا . وفى ليلة بحى مونمارتر فى باريس التقينا بالشاعر العظيم شوقى ، وعندما علم بثقافتى المسرحية سهر معى الى الخامسة صباحا حتى اقنعنى بتكوين فرقة مسرحية .. وجمعت هذه الفرقة اساطين الفنــانين الذين كانوا يعانون أزمة شديدة . وكان المسرح فى حالة يرثى لها ، وعندما أنزل الستار على الفصل الاول من مسرحيـــة « المجنون » دوت الصالة بالهتـــاف ، وقال المرحوم الدكتور فؤاد رشيد :

ـ هذا مولد نجم .

وداوم رمسيس وفرقته الكبرى على تقديم

تحقيق يكتبه احمد ماهر

يوسف وهبى ، قال اننى ضحيت باسرتى وعشت فى صعود وهبوط دائمين وخسرت كل ما املك.ولولا السينما لكنت الآن من الجياع .. ◀

تصوير خميس عبد اللطيف



مسرحية كل أسبوع ، وقد استحضرت المناظر وأدوات الاضاءة من أوربا . وكان الاقبال على مسرح رمسيس من الطبقة المثقفة منقطع النظير ، وكنا فى السنوات الاولى نستعين بترجمة روائع المؤلفات العالمية ، ثم تدرجنا الى المؤلفات المصرية الصميمة ، وكانت اول مسرحية « الجهل المزيف » من تأليفى ثم « الجحيم » لوداد عرفى . وبلغت درجة التأثير فى المتفرجين أننا كنا نستعين برجال الاسعاف كل ليلة وانتصرت الدراما على الفرق الفكاهية ، وبرغم الاقبال الكبير كنت أخسر كل عام، لأننى كنت أنفق المبالغ الطائلة على الاثاث والمعدات المسرحية . ولكى تقارن بين ما كان يتقاضاه فنان الامس وفنان اليوم يجب أن تعرف أن الممثلة الاولى كانت تتقاضى فى ذلك العهد، برغم قلة التكاليف ورخص الاسعار ، ضعف ما تتقاضاه الممثلة الاولى فى المسرح القومى الآن . وكان الفنان يؤمن برسالته ، ولم تكن هناك اذاعة تغريه أو تليفزيون يجذبه أو سينما تجعله يزهد فى المسرح !

ورفع يوسف وهبى رأسه بحركة مسرحية واستمر يقول :

ـ ومضت عشرات الاعوام ، ومنى صاحب رمسيس بخسائر فادحة ، وضحى بأسرته وعاش فى ترمومتر دائم الصعود والهبوط وكانت الحكومات السابقة تنظر الى مسرحيات رمسيس كأنها خطر يجب أن تحاربه ، ثم اندفع صاحب رمسيس فى تقديم المؤلفات المصرية ، فدوى صيت « أولاد الفقراء » و « أولاد الذوات » و « بنات الريف » و « رجل الساعة » وغيرها . وألف ٥٨ مسرحية، وكان يعيش فى دوامة من تهديد الدائنين ، ولم يكتف بمسرح رمسيس فبنى مدينة رمسيس، وكانت تضم مسرحا وأول دار للسينما فى الهواء الطلق ، وأول ستوديو للفيلم الناطق . وتوالت الانتصارات السينمائية وقامت نهضة السينما وحورب يوسف وهبى من الاحزاب السياسية ، وصادروا عددا من مسرحياته حتى تكونت الفرقة المصرية ، وطلبت الحكومة منى ان اضم فرقتى لها . ولما انتهى تكوين الفرقة المصرية قالوا ليوسف وهبى : قررنا لك مرتبا قدره اربعون جنيها .

وصاح يوسف وهبى :

ـ تخيل فنانا حمل نهضة تفرعت منها نهضات ، وانفق ٢٥٠ الف جنيه فى الفن .. تكافئه حكومته على جهاده بمرتب قدره أربعون جنيها .. ورفضت طبعا !

وخرج يوسف وهبى ليكون فرقته من جديد ، ويضم اليها فاخر فاخر وحسين صدقى وزوزو نبيل وأمينة رزق وعلوية جميل ، ووقف أمام الفرقة المصرية وقدم مسرحية « رجل الساعة »

ويقول الرجل الكبير فى المسرح العربى:

ـ كنت أول سفير يتكلم بلسان مصر، واليوم ، بعد مضى ٣٧ سنة على افتتاح مسرح رمسيس، أعود لأسجل مسرحياتى للتليفزيون . وما زلت مؤمنا بأن هذه المسرحيات هى التى خلدت مجدى ، وقد استقبلها جمهور التليفزيون بالتقدير وشجعنى هذا التقدير على الاستمرار. لقد قدمت على المسرح حتى اليوم مائة وسبعا وثمانين مسرحية ، منها ثمان وستون مسرحية من تأليفى .

ويحز فى نفس يوسف وهبى ان بعض الكتاب ، عندما يذكرون كتاب المسرح ينسون اسمه . وقال الرجل الكبير :

ـ مسرحياتى كانت أساس المسرح المصرى منذ بدأ كفاحه حتى اليوم .. بعضها قدم مئات المرات ، وأنا لا أهتم بنسيانهم لى ، فالشعب يقدرنى .

وتقفز ابتسامة الى وجه يوسف وهبى، وتلمع عيناه الزرقاوان وفى يده النظارة السوداء السميكة واسمه يقول لى :

ـ كنت فى أول رحلة لى فى الجزائر ، واتهمنى شومان ، وزير خارجية فرنسا فى ذاك الوقت ، باثارة الشعب العربى . وعمت لاجد الملك السابق يطلب استقالتى من الفرقة المصرية ، وقاطعت الطبقة الارستقراطية مسرحياتى

ويسالنى يوسف وهبى :

ـ ألا يستمتع الناس بمسرحية متقنة تذاع فى الراديو أو تعرض على شاشات التليفزيون . نفس المتعة التى يحسون بها عندما يستمعون الى أغنية من مطرب درجة ثانية. هل تعرف أن مطرب الدرجة الثانية يتقاضى عشرة أمثال ما يتقاضاه يوسف وهبى من الاذاعة أو التليفزيون؟

وأول عمل ليوسف وهبى فى الاذاعة كان عام ١٩٣٦ ، عند افتتاحها ، وسجل لها مسرحية « بيومى افندى » من مسرح برنتانيا ، وسجل حتى الآن عشر مسرحيات للراديو ، وأكثر من ٣٠ تمثيلية قصيرة وحلقات « صبط افندى » و « قصر الشوق » وقدم ٩ مسرحيات على شاشة التليفزيون وسجل له ست مسرحيات تنتظر العرض وهو يقوم الآن باعداد ٣٠ مسرحية أخرى للشاشة الصغيرة !

ويقول يوسف وهبى : أنا أكتب لمسرحياتى الخلود بتسجيلها على أشرطة التليفزيون وحتى تبقى لكى تشاهدها الاجيال القادمة .

وحديث يوسف وهبى معى كان كله مجموعة من الاسئلة التى لا يجد لها جوابا عندما يسألها لنفسه . والسؤال فى هذه المرة قال فيه يوسف وهبى :

ـ لماذا لم تقدم لى وزارة الثقافة والارشاد اعانة ليستمر كفاحى على المسرح، وهى التى اشتهرت بكرمها فى اعانة مختلف الفرق المسرحية ؟

وسؤال آخر من يوسف وهبى ليس له جواب عنده ولا عندى ..

ـ لماذا لا يخصصون لى مسرحا يحمل اسمى ؟!

ويشعل الرجل الكبير سيجارته العاشرة ويقول لى :

ـ هل سمعت عن المهرجان المسرحى الذى يقام فى شهر يونيو ، وتتبارى فيه الفرق المسرحية العالمية وقبلت وزارة الارشاد أن تشترك فيه فرقة المسرح القومى ؟

هل سمعت بما اعدته هذه الفرقة المسرحية لهذا المهرجان ؟

اسمع وتعجب ما شاء لك العجب . اختاروا مسرحية « **الشيخ متلوف** » وهى المسرحية المقتبسة من مسرحية « **ترتوف** » الفرنسية . واختاروا مسرحية « **بيت من زجاج** » وهى مقتبسة من مؤلفات جان كوكتو الفرنسى . هاتان المسرحيتان تتقدم بهما الجمهورية العربية المتحدة الى المهرجان الذى يعقد فى قلب فرنسا التى تنكر علينا نهضتنا . أتعرف ماذا يقول الفرنسيون ! . أنا أتخيل الآن ابتسامة السخرية عند المتفرج الفرنسى واسمعه يقول :

ـ ما لهم يتطفلون على أدبنا ومسرحنا ؟!

وفى عصبية ظاهرة يقول الرجل الكبير:

ـ الشيخ متلوف رجل من رجال الدين المسلمين يدخل البيوت ليفسدها .. فهل هذا هو ما نطمع فى تقديمه للفرنسيين وندعو به لنا ولبلادنا عندهم ؟! هل انعدم المؤلف المصرى ؟ أليست هناك روايات عربية ناجحة حتى نقدم لهم المسرحيات المقتبسة منهم ؟! ان العادة فى هذه المهرجانات جرت على أن ترسم الفرق فى مسرحياتها صورا للحياة الاجتماعية فى بلادها . وهذا المهرجان يعد فرصة يجب أن تستغل فى تقديم صورة لمجتمعنا الذى نعيش فيه الآن . والفرق التى ستتبارى فى هذا المهرجان تجمع كبار فنانى العالم ولا أعلم ماذا نفيد عندما ندخل هذه المعركة بالمسرح القومى مع تقديرى لفنانيه

يجب أن يحشد المسرح القومى لهذا المهرجان كل قدير فى هذا الفن ، وأن تقدم مسرحية عربية ، وأنا أرشح فريد شوقى وزكى رستم ويوسف وهبى ومحمود المليجى وغيرهم حتى تبهر الفرقة الجمهور بفنها . والمسرحية العربية التى نشترك بها ، لا بد أن تصور شيئا من حياتنا فى الريف ، أو كفاحنا ضد الاستعمار ، أو تكون مسرحية تاريخية عربية أو فرعونية .. مثلا مسرحية « سر الحاكم بأمر الله » أو « شجرة الدر » او « صلاح الدين الايوبى » أو « مصرع كليوباترا »

ويعود الفنان الكبير ليقول لى :

ـ وزارة الثقافة والارشاد التى قدرت ضرورة وجود مسرح غنائى وفرقة للاوبريت ومسرح للعرائس ، لا يهمها أن تكون لمن تطلق هى عليه اسم « عميد المسرح العربى » فرقة مسرح ومعونة أدبية ومادية!!

وسألت انا يوسف وهبى :

ـ هل تشترك اسرائيل فى مهرجان المسرح بباريس ؟

قال : اسرائيل تشترك فى هذا المهرجان باستعداد ضخم ، وكانت تشترك فى الاعوام السابقة بفرقتها الرسمية «هابيماه» وليس لهذا المهرجان جوائز ، وانما هو فرصة ليقدم العالم فى باريس كل ألوان الفن .

قلت : هل انت نادم على اشتغالك بالتمثيل ؟

قال : أنا مازلت هاويا وأشعر بالاهياء، اذا مابعدت عن هذا الفن . أنا أحب هذه المهنة برغم متاعبها ومشكلاتها

قلت : هل كسبت أم خسرت فى هذا الفن ؟

قال : خسرت كل ما أملك فى المسرح .. ولولا السينما لكنت الآن من الجياع ،. ولكن عمل السينمائى لم يمنعنى من التضحية مرة أخرى من أجل المسرح وليس أمتع فى التمثيل من المسرح !

قلت له : من هو أحب أبنائك اليك؟

قال : مع الاسف .. البط الصغير عندما يتعلم العوم ينسى أباه . وهذا يشعرنى بالاسى والالم . فمن النادر أن تجد أولادى يجتمعون للاحتفال بذكرى مسرح رمسيس أو للسؤال عن أستاذهم وهذا لا يمنع شعور الاب الذى يطرب ويفرح بنجاح أولاده . كما أنه من النادر أن أجتمع بهؤلاء الاولاد الا فى مصادفات قليلة . وأنا أشبه برب الاسرة الكبيرة الذى كبر أولاده وذهب كل منهم فى ميدانه ونسوا بيتهم القديم، لا عن جحود أو نكران ، ولكنها غمرة الحياة . وقصتى أشبه بقصة شهيرة باسم «دافيد جولدر» الذى وصل أولاده الى القمة ثم نسوا يوم عيد ميلاده، وجلس وحده على المائدة يحتفل فى صمت بهذا العيد .

وسألت الاب الكبير :

ـ وانت متى تحتفل بعيد ميلادك ؟

قال : فى ١٤ يوليو أتم عامى الستين واحتفل بمرور سبعة وثلاثين عاما من عمرى ، قضيتها ممثلا ومخرجا ومؤلفا

ويوسف وهبى عمل ممثلا فى المسرح والسينما والاذاعة والتليفزيون .. والف للمسرح والسينما والاذاعة والتليفزيون . وعمل مخرجا للمسرح والسينما وسيعود الى الاستوديو فى اكتوبر القادم ليقف أمام الكاميرا ممثلا دور « راسبوتين » فى فيلم سينمائى يخرجه بنفسه ، ويخرج بعده فيلمين . واحدا منهما اسمه « عاشقة الموت » والثانى اسمه « حدث ذات يوم »

احمد ماهر

اخبار الفن

* طار زكى طليمات الى الكويت ليبحث مع المسئولين مشروع تكوين فرقة المسرح القومى الكويتى . يعود زكى طليمات الى القاهرة بعد أيام ليعد للمسرح القومى مسرحية « الشيخ متلوف » التى ستشترك بها الجمهورية العربية المتحدة فى مهرجان المسرح بباريس . وتشترك بنفس المسرحية كل من ايطاليا وتنلندا وبولندا .

المسرحية الثانية التى ستقدمها فرقة المسرح القومى هى « السلطان الحائر » أحدث مسرحيات توفيق الحكيم ويخرجها فتوح نشاطى .

* قدم الشاعر محمد على أحمد مشروع أوبريت لفرقة المسرح الغنائى باسم لؤلؤة » ينتظر موافقة مؤسسة فنون المسرح والموسيقى ليكتب الاوبريت .

* لجنة الشعر فى المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب ، قررت ترجمة شعر البارودى وحافظ ابراهيم وشوقى الى اللغتين الانجليزية والفرنسية ، ترجمة حرفية. ستعهد اللجنة بعد ذلك بالترجمة الحرفية الى شعراء معاصرين فى فرنسا وبريطانيا ، لاعادة كتابة شعر الثلاثة الكبار فى الشعر العربى الحديث ، ثم تنشره فى أسواق أوربا وأمريكا .

* أم كلثوم ستغنى فى الموسم القادم أغنية من الحان كمال الطويل ، كتب كلماتها حسين السيد . هذه أول أغنياته التى تغنيها أم كلثوم .

* فى الميزانية الجديدة للسنة المالية التى تبدأ فى يوليو القادم ، مبلغ ٣٤٥ الف جنيه لمؤسسة دعم السينما .

نجوم "الجاز" العرب يهربون إلى أوربا !

عندنا فى مصر اكثر من خمسين عازفا يكونون مجموعات فرق الجاز التى تسهر معها فى النوادى الليلية وترقص على موسيقاها . وكان أشهر قادة هذه الفرق ، بيبى المانزا ، الذى حصل على الجائزة الاولى فى موسيقى الجاز ، وكان الاول على اوربا كلها ...

وقد ترك المانزا القاهرة ليعيش بصفة دائمة فى استراليا ، وقبله هاجر بوب عزام وداداريو وبوب جيز وكريدى وبيبى بافروماتس ، وكلهم من قادة فرق موسيقى الجاز العرب ..

وتضم هذه الفرق مجموعة من أبناء الاسر العربية الذين يدخلون فى هذا الميدان هواة ، ثم يحترفون العمل بالموسيقى ، وهؤلاء الآن يبحثون عن الطريق ليلحقوا بالمانزا وبوب عزام . لماذا ؟ ...

وقال محمود رشاد نظيم المعروف باسم « نينى دادره » ، وهو واحد من قادة فرق الجاز التى تعمل الآن فى نوادينا الليلية :



بوب عزام

ـ اى مجموعة من الفرق العربية لاتدفع لها نوادينا الليلية أكثر من ٢٥ جنيها فى الليلة الواحدة .. ثم تذهب هذه النوادى لتجلب لنا فرقا ضعيفة من أوربا ولا تعرف غير الموسيقى التى تقدمها ومع هذا فانها تدفع لاى فرقة منها ستين جنيها فى الليلة ، بخلاف نفقات الاقامة والطعام . وفى هذه الحالة تكتفى النوادى الليلية بالفرق الاجنبية ، وتبقى الفرق العربية بلا عمل .. وحجة النوادى فى هذا أنها تعمل على تنشيط السياحة واجتذاب السائحين .

ولهذا نحن نبحث عن العمل فى مكان آخر نجد فيه التقدير ، وكل الذين خرجوا استطاعوا أن يثبتوا وجودهم فى أوربا ، وأن ينالوا من الشهرة والتقدير مالم ينالوه فى بلادهم .

وقال دادره ، فى الماضى كان عدد النوادى الليلية التى جلبت فرق موسيقى الجاز من أوربا ثلاثة ، أما فى هذا العام فقد وصل عددها الى ثمانية . وهذا معناه أننا سنصبح بلا عمل .

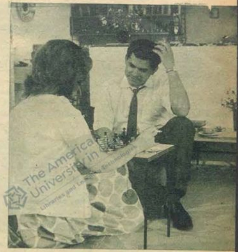
ونحن نعتقد أن السائح الاجنبى يبهر أكثر عندما يجد عازفين من العرب يعزفون الموسيقى العالمية ، وقد تنبهت لذلك وزارة الثقافة والارشاد فكونت أوركسترا القاهرة السيمفونى ، وقام بعزف كل الاوبرات وموسيقى الباليه مع الفرق العالمية فى أثناء عملها عندنا فى الموسمين الماضيين .

والقانون فى بلادنا يقول بصراحة ، مادام عندنا من يستطيع أن يؤدى العمل الذى يؤديه اى أجنبى ، فان البلد أولى به ولا حاجة للاجنبى . وهذا القانون معطل بالنسبة للموسيقيين العرب الذين يعملون فى النوادى الليلية .

وتلجأ هذه النوادى الى تشغيل أفراد موسيقى التخت مع الراقصة الشرقية ، لتغطى بذلك عملية تشغيل الاجانب . والمفروض ألا يعمل واحد من الموسيقيين أو الممثلين او المغنين أو السينمائيين الاجانب فى بلادنا الا بعد أن توافق النقابات المهنية الفنية ، ولاتسمح ادارة الجوازات بدخول هذه الفرق الاجنبية الا بعد أن تتأكد من موافقة النقابات المهنية .

بقى أن تعرف أن فى الطريق الى أوربا الآن سبعة آخرين من نجوم موسيقى الجاز العرب !

أثاث البيت صنعه الزوجان بأيديهما



دور شطرنج .. بين الفنان وزوجته اثناء الراحة من العمل ..



زوجة الفنان .. تداعب قطتها

من البيوت الفنية بالقاهرة ، بيت الفنان بكري يحيى ، مدرس تصميم المعادن والصياغة والمينا بكلية الفنون التطبيقية .. وهو زوج لفنانة حصلت على دبلوم التصميم الداخلي من الكلية الملكية للفنون بلندن ، حيث كان يدرس زوجها .. وجمع بين الزوجين توارد في الافكار وحب للفن ، فتزوجا وعملا معا بشكل جماعي ، فاذا خطرت فكرة بذهن احدهما ناقشاها ، وقام احدهما برسمها على الورق ، ثم يتم التنفيذ .

ومن الطريف فعلا ان تعرف ان كل ما في البيت من صنع ايديهما ، حتى النجف ، وادوات المطبخ والسجاجيد والستائر كلها من صنعهما ..

وبكري هو الفنان الوحيد الذي ينتج اللوحات المرسومة بالمينا ، ويستعمل صاج الافقات في عمل التابلوهات .

وعندما سالته عن السر في هذا الاتجاه ، اجابني بانه في اثناء دراسته بمعهد التصميم والعمارة بالسويد ، قابل فنانا اسمه « شبح لن برج » من الفنانين التشكيليين المعروفين هناك ، وهو يدعو جميع الفنانين الناشئين ويعطيهم الخامات ، ويمنحهم حرية استعمال الافران ، وكل امكانيات العمل الموجودة لديه .. وعندما ينتج الفنان الناشيء عشر لوحات يختار « شبح لن برج » واحدة منها ويضعها في معرضه الدائم لتشجيع الفنان ونشر فنه .. وهذه فكرة يجب ان يعمل بها كبار فنانينا .. وهكذا كانت معرفة بكري يحيى بالفنان السويدي من بين الحوافز التي جعلته يسلك هذا الاتجاه .

وبكري متقدم لجائزة الدولة التشجيعية لعام ١٩٦١ ، باربع لوحات وبعض التماثيل المصنوعة من الحديد والنحاس التي تزين مسرح الجمهورية حاليا .

وسالت بكري :

ـ هل أنت سعيد ؟

فاجابني :

ـ اعتقد ذلك ، فالوحدة والملل لا يجدان سبيلا الي ابدا .. ان الظلال والالوان والافكار والامل ، كلها تؤنسني

وسالته :

ـ وهل يستطيع كل انسان ان يرسم؟

ـ كل انسان لديه عينان يستطيع أن يرسم ، حتى لو اضطر الى العمل باصابع رجليه ..

ـ وكيف يمكن للهاوي أن يبدا ؟

قال :

ـ بان يشتري مجموعة من الفرش ، انابيب الالوان وزيت التربنتينا ، وان يقوم بالرسم على كل ما يتيسر له ، على قطعة خشب ابلكاش .. لوح زجاج .. طبق صيني ابيض .. فرخ ورق .. اي شيء .. المهم ان يبدا ، وان يكسر خوفه من الاقدام على الرسم ، ثم عليه ان ينظر وينقل كل ما يراه بامانة : سماء .. هضاب .. رمال .. اشجار .. بيوت .. اطفال .. اي شيء ، ويستحسن ان يبدا بالمنظر الذي يطل عليه من نافذة بيته ، حتى يكون موضوع الرسم محددا ، فلا يتوه المبتدىء .. ولابد طبعا من قليل من الخيال وكثير من الطموح ..

وسالت الزوجين السعيدين سؤالا اخيرا :

ـ وما الذي ستفعلانه الآن ؟..

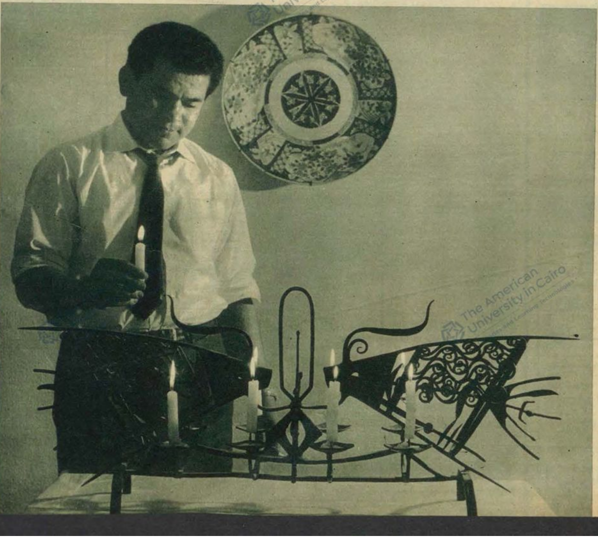
اجابا :

ـ سنلعب الشطرنج ، وقد تخطر لنا فكرة اثناء اللعب فنقطع اللعب ونبدا في مناقشتها ورسمها والعمل على تنفيذها .



بداية التنفيذ .. على الورق اولا قبل العمل على المعادن

انتاج اللوحة .. على الطبيعة باستعمال المعادن ..





أدوات الفنان .. طبق به مزيج من الالوان ، وفنجان قهوة مكسور به لون، وبوتقة من الصينى ، والوحدة ، والنيال

تصوير شوقى مصطفى

سمعت لك

* كاظم الخليل . الوزير والسياسي اللبناني ، استأجر شقة في الزمالك للاقامة مع أسرته لمدة شهر للاستجمام ..

* ألغيت مباريات الفروسية بنات التي كان محددا لها يوم الجمعة الماضي .. السبب عدم وجود خيل ، رفضت كلية الشرطة أن تمنح النادي خيلا بعد أن وعدت بذلك .. كلية الشرطة تخشى من منافسة الجامعات رغم أن فرسان الكلية يركبون خيولا عالية يمتطيها جمال حارس وغازي في السباقات الدولية !!

* أحمد زيدان ، رجل الاعمال ، عاد الى الاسكندرية بعد أن أمضى ثلاثة أشهر زار خلالها ليبيا وايطاليا ..

* السيدة احسان ، حرم الدكتور حلمي العيسوي مدير منطقة القاهرة الطبية ، تلقت طردا من باريس من احدى صديقاتها المقيمات هناك .. الطرد يحوي مجموعة أدوات الزينة .. اذا فتحت فانها تعزف سيمفونية كاملة . القطعة الثانية تكمل ما تعزفه القطعة الاولى وهكذا ! ..

* السيدة ميرفت ، حرم المهندس عزت عبد الجواد ، وكريمة رجل الاعمال محمود الحسيني ، وصلت الى الاسكندرية للاقامة فيها شهرا ونصف شهر ، وستستقبل في هذه المدة مولودها الاول .. ميرفت تقيم مع زوجها في حمص بالاقليم الشمالي ..

* كمال عبد النبي ، سفيرنا السابق في باريس ، ورجل الاعمال حاليا ، عاد من باريس بعد أن مكث هناك ثلاثة أشهر لبعض الاعمال ! ..

* أحمد الالفي ، مدير شركات خوري للقطن ، اشترى فيلا في شاطيء المعمورة وافتتحها مع السيدة حرمه منذ أسبوع .. يستعد الآن لدعوة أصدقائه لتمضية عيد الاضحى فيها ..

* السيدة حرم يوسف الطويل والسيدة حرم عبد الحليم الطويل ـ الزوجان صاحبا شركات الطويل للغزل ـ سافرتا الى أوروبا في هذا الاسبوع !..

* فيفي ، كريمة المستشار عثمان رمزي ، تستعد للسفر بعد أن تظهر حركة تنقلات وزارة الخارجية ، وذلك بعد أن تم عقد قرانها على ابن عمتها محسن خليفة الملحق بالوزارة ..

* دعت مصلحة السياحة عشرة من مديري مكاتب السياحة بالمانيا لزيارة الاسكندرية ومعالمها ، للقيام بحملة دعاية سياحية للمدينة ..

* على الايوبي ، بعد خروجه من المستشفى وعودته الى منزله ، وجد هدية تركتها له السيدة ليلى حرمه في حجرته الخاصة مفاجأة له ! ..

* منير رمضان ، رجل الاعمال ومدير مصنع الزجاج والصيني ، عاد من سويسرا بعد أن أمضى هناك شهرا أنجز فيه بعض الاعمال المتعلقة بأول مصنع لانتاج الترموس في الشرق الاوسط .

* المهندسة أمينة الحفني ، تسافر سبتمبر القادم الى أمريكا في منحة دراسية ..



اقيمت في الاسبوع الماضي بفندق شبرد بالقاهرة حفل شاي لاعضاء مجالس ادارة مؤسسة النصر وشركاتها والهيئة العامة لتنفيذ برنامج السنوات الخمس للصناعة بدعوة من الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة المركزي ورئيس مجلس ادارة مؤسسة النصر . كان الحفل بمناسبة بدء العمل في مؤسسة النصر

وقد حضره جميع اعضاء ادارة مؤسسة النصر وهيئة السنوات الخمس وشركات النصر التي يبلغ عددها ٢٤ شركة .



بدمشق .. احتفل في الاسبوع الماضي بعقد قران أسامة نجل التاجر المعروف شفيق الحايك ـ ومدير محلات الحايك بدمشق وبيروت وعمان ـ على الآنسة وفاء كريمة الصناعي الكبير عادل الحجا



تم عقد قران حسين مصطفى الجندي المحاسب ببنك مصر على العروس ميرفت ابراهيم كشك (عمرها ٢٠ سنة) ، خريجة الليون باستير ، كريمة ابراهيم كشك (تاجر القطن) ومن أعيان السنبلاوين ..

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزه ثابت

* ذكر « لويس جابرييل دوبينيت » رئيس تحرير جريدة الفيجارو الفرنسية ، في كتابه الذي انتهى من وضعه أخيرا بعنوان « أنا صحفي » .. ذكر أن معظم الناس يعتقدون أن كل صحفي لابد أن يكون قد فشل في أي عمل آخر قبل أن يكون صحفيا .. ويروى قصة شاب دخل مكتبه وأراد أن يشتغل بالصحافة ، فسأله « دوبينيت » .. ما هو العمل الذي يناسبك ! ..

فأجابه الشاب قائلا :

ـ العمل الذي تقوم أنت به ..

وسأله دوبينيت مرة أخرى :

ـ وما الذي فعلته أنت حتى الآن ؟..

أجاب الشاب بأنه من الراسبين في امتحان التوجيهية ! ..

ومن أجل ذلك ذكر دوبينيت في كتابه ، بأسلوبه الممتع ، أن الصحفي يحتاج الى مؤهلات أكثر من أن يكون راسبا في التوجيهية ، وعلل ذلك بأن مهمة الصحفي شاقة جدا ، ولكنها مهمة عظيمة في نفس الوقت .

وقال : وعلى الصحفي أن يعطي القاريء كل الاخبار بسرعة بالغة ، وأمانة واخلاص في القول ، فالصحافة هي التي تنير الطريق الى الخير والشر .

***

* احتفلت سفارة كامبوديا هذا الاسبوع بالعيد القومي في حديقتها الجميلة التي جمعت مئات الاطفال بملابسهم الجميلة ، وكانت وجوههم تفيض بالسعادة والامل والحماسة .. وكان أولاد السفير يرتدون الملابس الوطنية : الجونلة الطويلة والسارونج ، والبلوفرات ذات الاقمشة الغريبة ، والسروال . وكانت حرم السفير وسيدات السفارة بالملابس الوطنية أيضا ..

وضيوف الشرق في هذا الحفل ، هم الاطفال طبعا ، ومعهم بعض الفتيات من زميلات شقيقة حرم السفير في الدراسة . وقدم للاطفال ستون صنفا من أطعمة كامبوديا ، من بينها ما قامت بصنعه حرم السفير وشقيقتها ..

وفي المساء ، عرضت بعض الافلام الوطنية ، ثم تحدث السفير ، وذكر أن هذا الاحتفال في « كامبوديا » يهم الاطفال أكثر من الكبار ، ومن أجل ذلك اهتممنا بأن نقوم بنفس الشيء في القاهرة .

***

واحتفلت المكتبة الامريكية للصغار بكاتب مشهور وأستاذ في تربية الاطفال ، وضع حتى الآن خمسة وثلاثين كتابا للاطفال ، ترجمت الى أربع وأربعين لغة ..

الكاتب هو « مونروليف » وقد استقبل قراءه الصغار وسط جميع كتبه ، ومن بينها قصته المشهورة « فريدينان الثور العجيب » التي قام بترجمتها الى العربية الاستاذ كميل محمد فريد .. وقامت بنشرها مؤسسة فرانكلين ..

والحقيقة أن كتب مستر ليف ، بلغتها الفكاهية ورسوماتها البسيطة ، تجد اقبالا من الاولاد والبنات في جميع أنحاء العالم .. وعندما سألته : لماذا تخصص

سفير كامبوديا مع حرمه واطفاله





انتشرت هواية تحنيط الطيور في منازل اعضاء نادي الصيد .. وهذا جزء من المجموعة التي تحتفظ بها عائلة المهندس محمود راغب .. وقد استطاع محمود راغب ان يجمع المئات من الطيور المختلفة خلال خمس سنوات .. وله الى جانب ذلك هواية أخرى ، هي صيد السمك والحيوانات في الشرقية وبورسعيد ووادي النطرون ..

وتقوم كريمة المهندس بعملية تنظيم المجموعة وحفظها في دواليب من الزجاج على هيئة معرض صغير !..



في حفل عائلي ، احتفل الاستاذ فارس على رئيس حسابات مطابع مؤسسة أخبار اليوم ، بعيد الميلاد الاول لنجله « هشام » جعله الله من ابناء السعادة .



أتمت وفاء على يحيى العتري عامها الاول هذا الاسبوع ، واستقبلت عامها الثاني .. ووفاء تعيش مع والديها في منزلهما بمصر الجديدة



* تم فى الاسبوع الماضى زفاف مكارم كريمة الدكتور محمد بيومى الى الدكتور عبد الرحمن جعفر المدرس بكلية الزراعة بجامعة القاهرة ، وصاحب أول دكتوراه فى البطاطة .. حضر الحفل جمع كبير من رجال المجتمع وسيداته ، وقدمت ماكولات صنعت كلها من البطاطة ..

* خاتشاتوريان ، الموسيقار العالمى ، قلب الاوبرا رأسا على عقب ، سحب فرقة أوركسترا القاهرة السيمفونى لتدريبهم فى القاعة الخارجية للاوبرا .. لن تبدأ الاوبريت العربية عملها الا بعد انتهاء خاتشاتوريان ..

* نادية حمروش السباحة ، استقالت من فريق النادى الاهلى ، وانضمت الى فريق نادى الجزيرة ..



تم فى الاسبوع الماضى زفاف الاستاذ علم الدين فريد بالادارة الفنية بالمؤسسة الاقتصادية الى الآنسة زينب حسين فهمى الاخصائية الاجتماعية بمدرسة مصر الجديدة الاعدادية للبنات سافر العروسان لقضاء شهر العسل بالاسكندرية . تهانينا للعروسين .

* تقرر تاليف لجنة واحدة بوزارة الصحة تجمع خدمات المستشفيات العامة والمصحات ومعسكرات تحسين الصحة الخيرية ، لتقديم المساعدات العامة للمرضى والترفيه عنهم وتأهيلهم مهنيا ، وتقديم المساعدة لمن يعولونهم .. ستدخل هذه اللجنة بعض سيدات مجالس ادارات الجمعيات الخيرية ! ..

* الدكتورة زينب السبكى ، أمينة جمعية رعاية مرضى السرطان ، تبحث عن فيلا خاصة تكون مركزا لنشاط الجمعية .. وهى مازالت تستقبل المرضى فى مستشفى قصر العينى حتى الآن ..

* مفيدة عبد الرحمن تسافر الى بيروت يوم ١٠ مايو القادم ، بدعوة من جامعة بيروت ، لالقاء محاضرة عن المرأة العربية اليوم ..

* رشحت الشريفة دينا عبد الحميد للتعيين فى مجلس ادارة اتحاد خريجات الجامعة .. كل الاعضاء مجمعون على انتخابها .

* سميرة كريس الحاصلة على دكتوراه فى الدراما من أمريكا تقوم الآن باخراج مسرحية « كيف تكذبين على زوجك » لفريق نادى الجزيرة ، ستشترك سميرة فى تمثيل المسرحية ..

* الدكتور بشرى مرقص الميرى وخطيبته عايدة شفيق يهنئان الآنسة راعوث الميرى والاستاذ وديع بالخطبة السعيدة ..

الشتاء ينتظر سفيرنا الجديد فى البرازيل

مصنوعات خان الخليلى وعلب مطعمة بالعاج تملأ حقائب أسرة السفير

اول ما يمكن الحديث عنه بالنسبة لسفيرنا الجديد في البرازيل « حسين احمد مصطفى » هو انه مثل الوحدة بين الاقليمين منذ عشرين سنة ، فالسيدة قرينته من احدى الاسر الكبيرة في الاقليم الشمالى ، واولادهما يعدون الثمرة الاولى لهذه الوحدة .

وسالت السفير الجديد :

– وهل سبق لك ان زرت البرازيل ؟

اجاب :

– لقد سبق لى أن زرتها هى ومعظم جمهوريات امريكا اللاتينية فى العام الماضى ، عندما كنت عضوا فى بعثة الصداقة العربية التى راسها السيد حسين ذو الفقار صبري ، نائب وزير الخارجية .

والبرازيل دولة ذات امكانيات ضخمة ، وينتظرها مستقبل عظيم ، كما أن بها جاليات عربية كبيرة مرموقة .

وقد أعد السفير معه مجموعة من نماذج فنوننا التشكيلية ليعرضها هناك .. ومن احب الهوايات اليه التصوير ، ولذلك فقد قام بنفسه بتصوير مجموعة من الافلام السينمائية عن الاقليمين ، الشمالى والجنوبى .. وحينما ترى هذه الافلام بنفسك تحس انك في جولة حقيقية من فرط ارتباط مناظرها وتسلسلها ..

ومن القصص الطريفة التى يرويها السفير حسين مصطفى عن مبنى سفارتنا هناك ، ان هذا المبنى كان فى الاصل مخصصا لسفارة الجمهورية السورية ، الى ان تحققت الوحدة ، فاصبح مقرا لسفارة الجمهورية العربية المتحدة ، كما ان اول سفير سوري كون علاقات دبلوماسية بين الجمهورية السورية وجمهورية البرازيل ، وانشا مبنى السفارة الحالى ، هو المرحوم مظهر البكري خال السيدة حرم السفير!

وزوجة السفير تعد سيدة بيت من الطراز الاول ، وهي شديدة العناية ببيتها وتربية اولادها .. وقد حدثتني عما تنوي ان تقوم به هناك بقولها :

– انني اعتبر ان من أول مسئولياتى ان اهيىء لزوجى الجو الملائم له ، وان اعاونه في تدريس اللغة العربية والتربية القومية لولدينا سهير ومحمد ..

اما سهير ، الابنة الكبرى للسفير ، فستحتفل بعيد ميلادها الخامس عشر في يوليو القادم ، وهي سعيدة جدا ، لان هذه أول مرة تحتفل فيها بعيد ميلادها فى الشتاء ، وذلك بسبب الفرق الزمنى المعروف بيننا وبين البرازيل !..

وبين الامتعة التى حزمتها سهير معها الف صورة للرئيس جمال عبد الناصر ، لتوزيعها على الفتيات والفتيان من الجيل الصاعد في البرازيل ، كما حملت معها مجموعة كبيرة من الصور السياحية لجمهوريتنا ، وكذلك بعض الصناعات التذكارية من خان الخليلى ، والعلب المطعمة بالصدف من صناعة الاقليم الشمالى .

وتقول سهير : انها لن تكون غريبة على الشعب البرازيلى ، فمنذ سنتين ظهرت صورتها بالالوان على غلاف مجلة « اورينتى » التى تصدر في ساو باولو باللغتين العربية والبرتغالية ..

وتقضى سهير وقت فراغها في اشغال الكانافاه ، وهواية جمع طوابع البريد ، وسماع الموسيقى الكلاسيك التى تتفق مع طبعها الهادىء !..



الكاتب المشهور (مونروليف) مع الاطفال

بالذات فى قصص الاطفال ، وما هو السبب الذى دفعه الى ذلك ؟ .. أجاب « عندما رأيت أما تعنف ابنتها وتنهرها بشكل سخيف وتامرها بأن تحسن سلوكها » .. وقتها سألت نفسى : لماذا لا يتعلم الاطفال الاشياء عن طريق المرح ؟ .. وقمت بتأليف كتاب عنوانه « تعلم الاخلاق بطريقة مرحة » .. وقد أنار هذا الكتاب البسيط الطريق أمام الاولاد والبنات ، وعلمهم كيف يتصرفون بأدب داخل المنزل وخارجه ، كما وضع ليف للاطفال فى كتب أخرى بساطة مادتى الحساب والطبيعة .. فهو يقول مثلا : « ان علم الطبيعة يسعى الى معرفة حقيقة العالم ، وانكم تستطيعون القيام بتجارب متعددة وأنتم فى منازلكم »

ومما يذكر أن السيدة ملك عسل المختصة بركن الاطفال ، استعانت فى تزيين المكتبة برسومات وضعها بخطوط سريعة ومعبرة .

وليف يطوف هو وزوجته مارجريت العالم الآن .. ومارجريت عضو فى جمعية البحوث النسائية بمتحف الفنون الجميلة بمدينة بوسطون – وهى تفخر بالمجموعة المصرية القديمة التى يحويها متحف بوسطون وهى تعد خبيرة فيها .. وقد قالت لى مارجريت : « أنك ستدهشين لو عرفت مدى حب الشباب الامريكى للفن المصرى القديم ، ومدى اهتمامه به » ..

وأضافت قائلة : « ان متحف بوسطون قام فى الاربعين سنة الماضية بارسال البعثات من علماء الآثار لتستكشف الصحراء ، وعادت البعثات بنتائج ناجحة .. وان أحدث طريقة لعرض التماثيل الصغيرة هى وضعها فى مربعات من الزجاج ..

***

كما قابلت الآنسة اللبنانية مارى عازورى ، مراسلة صحيفتى « ماجازان » و « اوريان » .. وهى من أم لبنانية وأب من الجمهورية العربية المتحدة ..

درست مارى القانون ، وكانت تود أن تصبح محامية ، ولكن الظروف دفعتها الى تغيير اتجاهها ، فدرست الاقتصاد السياسى والصحافة بالجامعة الامريكية ..

والى جانب بعض الاخبار الاجتماعية والاحداث الهامة والموضوعات التى تكتبها فى صحف لبنان وتقدم فيها الكتب الادبية وتنقدها ، فقد وضعت كتابها الاول ، وتتمنى أن يظهر فى أوائل يولية القادم .. وهذا يتوقف على حسن اختيار اسمه كما تقول ، وهى تتناول فى هذا الكتاب حياة الشابات ذوات الثقافة الاجنبية .. مشكلاتهن ، وآرائهن ، وآمالهن ، ومستقبلهن !



ماري عزوري

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

● مستحضرات تجميل ●

لا ترضى بديلا عن

باك ستيك الاصلى

ماركة اوليفيس

***

انتاج

دكتور ناظم شفيق غالى

ميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٤٦٨٦٦



ليس صبغة

ولكنه يعيد للشعر الشايب لونه الطبيعى الاصلى ويقوى بصيلات الشعر ويمنع سقوطه . ذو رائحة عطرية بجميع الصيدليات واجزاخانة كاظم بالعتبة

انتاج معمل ادوية كاظم ١ شارع على الجارم بالروضة ت ٥٨٥٢٩ و ٨٩٨٧٠١ بالقاهرة



● معاهد رقص ●

اسبوع تتعلم ٤ رقصات بمعاهد

ROBERT

الرئيسى بميدان سليمان ت ٥٦٢٠٤

الزمالك : ش حسن صبرى

ت : ٨٠٥٤١٥

هليوبوليس : ٢٤ ش الاهرام

ت : ٨٦٧٩٧٨

معهد روبير بالاسكندرية

٥٩ ش سعد زغلول ت ٢٨٣٠٤

● فنادق ●

فندق پالميرا

١٦ شارع ٢٦ يوليو

ت ٤٤٢٦٥ بالقاهرة

يستقبل زبائنه الكرام

اعتباراً من ٨ ابريل ٦١

● وكلاء فنانين ●

الموجى وكيل الفنانين

٢ شارع صبرى ابو علم ت ٢٢١١١

. يتعهد حفلاتكم وافراحكم بجميع الفنانات والفنانين

● ادوات سيارات ●

بالتقسيط



جميع الماركات

والمقاسات

اخوان غبور

٢١ شارع عماد الدين

تليفون : ٥١٣٥٦ ، ٤٨٧٤٥

● مستحضرات تجميل ●

للرجال فقط



بلت

Blett

لوسيون قبل الحلاقة

يجعل من الحلاقة متعة

سواء بالكهرباء أو الموسى والصابون لوسيون بلت ـ يحتوى على مادة فعالة جديدة ذات صفة فريدة تحضر الذقن للحلاقة

أمتع . اسهل . احسن واسرع

وهذه المادة مسجلة دوليا وفى المانيا الغربية تحت رقم ١٠٢١٤٨٢

***

ستلاحظ مفعول هذه المادة بوضوح بعد انقضاء دقيقة واحدة من استعمال « لوسيون بلت »

طريقة الاستعمال :

دع لوسيون بلت يتخلل شعيرات ذقنك بدعكها لمدة دقائق . ثم احلق بطريقتك المفضلة

***

ان « لوسيون بلت » يعطيك

سرعة الحلاقة . تنتصب الشعيرات بزاوية قائمة فوق سطح الجلد فتساعدك على سرعة قطعها .

سهولة الحلاقة . ان بلت يجعل الشعيرات اكثر صلابة فتكون سهلة القطع

الراحة والمتعة . ان بلت يجعل الموسى ينزلق بسهولة على ذقنك فيريحها

***

مادة بلت الجديدة تمنع نزف الدم من اى خدش وتغنيك رائحته طول الوقت من اى لوسيون آخر طول الوقت

***

لقد اختفت مقدما

بفضل « لوسيون بلت »

ذقن المساء مع حلاقة الصباح

***

انتاج

دكتور ناظم شفيق غالى

ميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٤٦٨٦٦



استبشر خيرا

فهناك فرص

فى انتظارك

أخبار الاعلانات

● ازياء حديثة ●

الدقى .. يحتفل

بافتتاح اكبر دار للازياء بالشرق الاوسط

بيت أزياء وفاء

٣ شارع نوال بالدقى



الاستاذ يوسف امين غراب الكاتب الكبير يقص الشريط ايذانا بافتتاح اكبر دار للازياء بالشرق الاوسط ، وترى بجانبه مصممة الازياء الاولى مدام سعاد صاحبة (بيت ازياء وفاء) وقد حضر الحفل لفيف من كبار المدعوين وكثير من الشقيقات العربيات وحرم رجال السلك السياسى والفنانات ورجال الصحافة والاذاعة وقد انتهى الحفل بتقدير عظيم على ما بذلته مدام سعاد بتقديم أحدث الموديلات العالمية فى هذا الحفل الكبير .

● اقمشة وملابس جاهزة ●

جمال الربيع فى ألوانه الزاهية

فلا تنسى زيارة

الصالون الأحمر

ش ٢٦ يوليو ممر الكونتننتال

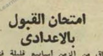
لتشاهدى

أضخم مجموعة

من الاقمشة والازياء

والملابس الجاهزة

التى وردت خصيصا لمحلاتنا



الكتب الجديدة

امتحان القبول بالاعدادى

باق من الزمن اسابيع قليلة فتزود بهذه الكتب بحالفك التوفيق

مجموعة سلاح التلميذ

- ملحق سلاح التلميذ (دليل ابريل) ٦٫٥ ق
- سلاح التلميذ لجميع المواد ١٧٫٥ ق
- سلاح التلميذ لاجابات اللغة ٧٫٥ ق
- لاجابات المواد الاجتماعية والعلوم ١٠ ق

بالمؤسسة العربية الحديثة بالفجالة والمكتبات

● مكاتب عقارية ●

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليوت : ٤٧٨٧٦



يقدم لاخواننا العرب افخم الشقق المفروشة والفيلات اللوكس باسعار مغرية

مكتب القاهرة العقارى

٨ ب ش ٢٦ يوليو بالقاهرة

ت : ٤٠٣٣٩ ـ ٤٢٨٨٤

٨١٤٨٠٤

ادارة : سعد محمد احمد



استعداد تام لتاجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس وبيع وشراء عمارات وفيلات بالقاهرة وضواحيها

فرع بيروت : راس بيروت شارع الحمراء بناية احمد العيتانى ت ٤٢١٩٩

تلغرافيا للقاهرة وبيروت (عقار اوفيس)

● دراسة ●

ادرس وانت بمنزلك

بمدرسة الراديو والتليفزيون



ارقى واقدم معهد بالشرق معتمد بوزارة التربية للتعليم الفنى الممتاز لهندسة راديو وتليفزيون دراسة حضورية او بالمراسلة لاى مكان بالعالم باشراف مهندسين اخصائيين من اوربا اكتب الينا ص . ب ٢٢٩٧ بالقاهرة تصلك كافة البيانات وطريقة الدراسة مجانا

كتاب لاغنى عنه

فن التغذية

اطباق شهية للاصحاء والمرضى

فى الحلوى واللحوم والطيور والاسماك

للسيدتين

سميحة عبد اللطيف رئيسة قسم التغذية بمعهد التدبير ببولاق

علوية علوى خبيرة منظمة الاغذية والزراعة بسرس الليان

٢٥٠ صفحة من القطع الكبير محلى بالصور والرسوم الثمن ٢٥ قرشا توزيع الشركة المصرية للطباعة والنشر

حسن مدكور وأولاده

٣٠ ش عبد الخالق ثروت

ت ٥١٥٧١

يطلب من الناشر وجميع المكتبات ومع الباعة فى كل مكان

كل اربعاء



آخر ساعة

تكشف لك الاستار عن الأسرار

كبرى المجلات المصورة

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

خواطر مرتفعة ...



اظن ان شوبنهور هو الذى قال ان المشى ليس الا كفاحا ضد الوقوع ، مشيرا بذلك الى محنة الانسان الذى يعيش حياته « مجذوبا » الى الارض — الارض التى يبدو من امرها انها تكره الانسان (معذورة والله) وتنتهز كل فرصة تواتيها لكى تشده اليها بكل قوتها ، وتكسر دماغه اذا امكنها .

هذا هو معنى التعب الذى يصيب الرجل اذا اطال المشى او الوقوف ، لانه طول الوقت يقاوم الجاذبية التى تشده الى الارض ، تلك الجاذبية التى لولاها لما وجدت ظاهرة التعب اصلا . بل انه يتعب من الجلوس ايضا ، اذ انه يحرك نصف عضلاته على الاقل لكى يتحاشى السقوط على ظهره او جنبه ، ولذلك اخترع الكرسى (الفوتى) الذى يحيط به من من ثلاث جهات ويجعله بذلك يأمن شر الجاذبية ، وان كانت لا تمنحه كل الراحة المطلوبة ، اذ انه لا يزال مضطرا الى بذل حد ادنى من الجهد فى منع راسه من السقوط على كتفه او صدره ، وفى منع كوب الشاى او فنجان القهوة او السيجارة من السقوط على الارض .

لذلك كان الاستلقاء على السرير هو اكثر الاوضاع تحقيقا للراحة ، ولكنه — برضه — لا يعطيك كل الراحة ، بسبب المجهود العضلى الذى يجب ان تبذله عندما تتقلب من جنب الى جنب ، دعك من ان الارض لا تزال تجذبك من تحت السرير وتشدك الى المرتبة كأنها تريد ان تغعصك فيها ، ولذلك لا تبرح تتقلب لكى تتناوب جوانبك المختلفة محنة الانجذاب الى الارض .

هذا هو السبب — صدقنى — فى ان السلحفاة هى الحيوان الوحيد الذى يعيش مئات الاعوام ، لانها تعيش حياتها نائمة فى سريرها الخشبى الذى يحيط بها من جميع الجوانب فيوفر عليها كفاح سائر الحيوانات ضد الوقوع ، فاذا سارت فهى تسير ببطء شديد يجعلها تبذل واحدا فى المائة من الجهد الذى يبذله اى حيوان آخر فى سيره . اى ان السلحفاة هى الحيوان الوحيد الذى أسلم نفسه للجاذبية الارضية ، وعاش ملتصقا بالارض كما تلتصق القملة بالراس البشرى . لذلك أعتقد أن القملة هى الاخرى مستوفية لكافة الشروط التى تتيح لها الحياة مئات الاعوام ، وهو تقرير لا يمكننى اثباته بالطبع لاننى لم أسمع عن رجل سمح لقملة بأن تعيش على رأسه — على سبيل التجربة العلمية — مدة أطول من مدة حياته الشخصية .

نهاية الجاذبية

كل تلك الخواطر دارت فى ذهنى وانا اقرا من رحلة جاجارين فى الفضاء ، وكيف وصل فى تلك الرحلة الى مرحلة انعدام الوزن ، تلك المرحلة التى يتخلص الانسان فيها من عبوديته للجاذبية الارضية اللعينة ، فلا يحس بتلك اليد القاسية تشده الى الابد من تحت ، ولا يحتاج الى أن يبذل اى جهد فى مقاومة السقوط ، بل يطفو فى الفضاء كالريشة البيضاء ، خفيفا سعيدا حرا . فاذا تناول كتابا فهو لا يحمله بل يمسكه فحسب ، واذا انتهى من قراءته فهو لا يبحث عن مكان يضعه فيه ، بل يزيحه بيده فى عدم اكتراث ويتركه معلقا فى الفضاء .

تلك هى الحياة كما يجب أن تكون ، ولذلك اشعر بحزن شديد لاننى ولدت فى هذا القرن لا بعد عشرة قرون ، عندما يكون الانسان قد وصل فى علوم الفضاء الى الدرجة التى تتيح لى ان أقصد الى دكان الصواريخ فأشترى منه صاروخا مستعملا ، وبه اصعد الى الاجواء العليا حيث يقابلنى سمسار يطوف بى على مختلف محطات الفضاء الخالية ، لكى استاجر لنفسى واحدة — ولو بخلو — وفيها اقيم مدى الحياة ، وبالها من حياة ، حياتى هناك وانا انظر الى الارض التى تدور من بعيد كأنها فوتبول قديمة مستهلكة ، واخرج لها لسانى لانها لا تستطيع أن تجذبنى ، ولن تستطيع ابدا ان تجذبنى ، أنا الانسان الحر الجديد .

فلسفة جديدة

وهناك — فوق فى السماء — سوف تبدأ فلسفتى كلها فى اتخاذ شكل جديد ، شكل يناسبنى انا ذلك الانسان الراقى الجديد . فأول كل شىء اننى رجل يعيش بعقله لا بعضلاته ، ولذلك لن انظر بأى نوع من الحسد الى بطل العالم فى حمل الاثقال ، لان حمل الاثقال — وكافة أنواع المهارة العضلية — ليس الا نوعا من الكفاح ضد الجاذبية الارضية .

وكذلك سأفقد اعجابى — او اهتمامى كله — بفكرة السرعة ، لان السرعة ليست هى الاخرى الا نوعا من الانتصار على جاذبية الارض ، ولذلك لن يبقى لها من القيمة الا ما تتيحه لى — وانا صاعد بالصاروخ المستعمل — من فرصة الخروج من الجاذبية الارضية ، والوصول الى عالم الثبات ، والهدوء الشامل العميق الذى لا اشك فى انه سيجعلنى انا الآخر أعيش مئات الاعوام ، كأننى سلحفاة طائرة .

وهناك — فوق فى السماء — سأبدأ فى تغيير نظرتى الى السماء ، وذلك لاننى أنا شخصيا فى السماء ، بل اننى فى الواقع فوق السماء ، اذ انها هى تحتى ، تلك السماء المليئة بالسحب القاتمة التى طالما دوى فيها من الرعد وومض من البرق ما أفزع اجدادى الاولين ، وهطل منها من المطر وهب من العواصف ما اهلك الحرث والنسل ونشر الخراب فى كل مكان .

بل اننى — فوق فى السماء — سوف أكف عن استخدام كلمات فوق او تحت ، لاننى سأكتشف للمرة الاولى انه لا يوجد شىء فوق شىء ولا شىء تحت شىء ، وانما توجد أشياء متجاورة فحسب ، او « متواجدة » فحسب .

وسوف أنظر الى الارض من بعيد فأسخسخ من الضحك ، عندما أرى تلك السحابة السوداء التى يسمونها بالليل تنتشر فوقها ، وأتخيل الناس وهم يسرعون الى مخادعهم كالاطفال خوفا من الظلام ! ثم ارى انقشاع تلك السحابة و « شروق » الشمس ايذانا بطلوع النهار ، فأتخيلهم من جديد وهم يهرعون الى الحمام ليغسلوا وجوههم ، ثم يخطفون لقمة يأكلونها قبل أن يتجهوا الى أعمالهم باذلين أقصى ما عندهم من الجهد العضلى والعصبى فى مكافحة الجاذبية الارضية التى تريد أن تؤخرهم من الوصول الى عملهم لكى يعاقبوا بيومين خصم ماهية !.

فهناك — فوق فى السماء — لن يعود أى معنى للزمن بالمعنى المفهوم ، لاننى اعيش بلا ليل أو نهار ، انام عندما أحس بالتعب ، واصحو حين آخذ قسطى من الراحة ، بغير شمس سخيفة تغيب وتطلع وتحدد لى مواعيدى .

لن أكون موجودا فى زمان أو مكان وانما اكون موجودا فحسب ، لا مكان يقيدنى ولا زمان يحددنى ، انا الانسان الراقى الجديد ، بذمتك موش حياة حلوة ! واذا لم تكن تهمك هذه الاعتبارات شبه الفلسفية ، الا يكفيك انك ستعيش حياتك آمنا من أن تسقط أو حتى تتكعبل ، وانك لن تحتاج طول عمرك الى اكثر من نصف دستة اكواب للشرب بسبب انها لن تتحطم ابدا ، دعك من انك ستستغنى نهائيا عن ارتداء الحمالة او الحزام !!

محمد عفيفى



بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
هدوؤك وكياستك يحدان من غيرة المحيطين بك . يعتبر هذا الاسبوع بداية لنجاحك فى ميدان العمل .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
تسلح بالصبر والتأنى والعمل ازاء صعاب وعقبات قد تعترض طريقك . اجتماعات هامة يلمع فيها نجمك .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
تقدم ملموس للمشروعات التى تقدمت بها . الفرص متاحة للحصول عما تبحث عنه . مقابلة هامة تتطور لصالحك .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
ظروف طارئة تضطرك الى تغيير الخطة التى رسمتها لنفسك . تريث ولا تتسرع عند اتخاذ القرارات .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
اسبوع طابعه النشاط والنجاح والحظ السعيد . مساعدات تفيدك كثيرا . لا تمنح ثقتك الا لمن هو جدير بها .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
أصدقاء مخلصون يساعدونك للتغلب على بعض المتاعب . تخل عن غضبك وتمسك بالحذر والدبلوماسية مع المحيطين بك .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
علاقات طيبة فى محيط العمل . تحصل على مكاسب جديدة . لا تضيع وقتك فى مناقشة الموضوعات الثانوية .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
لا تسترسل فى احلامك وانزل الى عالم الواقع ، قوة ارادتك وحدها تكفيك لايجاد حل لما تخشاه .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
فكر طويلا قبل البدء فى التحليق وراء طموحك ، حاول الا تنتقد الآخرين . هناء وسعادة مع من تحب .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
كبرياؤك تقلل من عدد اصدقائك . لا تكن عنيدا فى علاقاتك الاجتماعية . الهدوء يخيم على العائلة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
صعاب تتغلب عليها بالحكمة والثبات . نجاح فى بعض الاعمال الهامة . سفر يعود عليك بفائدة كبيرة .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
الصبر هو العماد الاول لنجاحك وتقدمك . أيام تتصف بالنشاط والعمل . اخبار هامة تصلك فى نهاية الاسبوع .


الساعة العالمية المفضلة لدقتها
GARBIS N.
ساعات
وست إند
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
WEST END
WATCHES
الوكيل العام بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهانى
ساحة الصفاة : ت ٣١٥٥ - ص.ب ٣٣٤ - الكويت